

قواعد الصَّرْف

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية
سلطنة عمان

الطبعة الرابعة
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو
بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ
الفوتوغرافي أو سواء وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.

قواعد الصّرف

إعداد:

الدكتور جمال عبد العزيز أحمد

معهد العلوم الشرعية - سلطنة عُمان

الإهداء

إلى كل غُيُور على لغة الضاد،
مجتهدٍ في تعلمها،
متحدِّثٍ بها،
مستبصرٍ جلالها،
ناشدٍ كمالها،
راجٍ سيادتها...
أهدي هذا الجهد المتواضع.

د. جمال عبدالعزيز أحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نِعَمَهُ، ويكافئ مزيده،
والصَّلَاةَ والسَّلَامَ على أفصح من نطق بالضاد، ودان لفصاحته
الحاضر والبادي، وعلى آله وصحبه صلاةً وسلاماً تدومان إلى
يوم التنادي.. وبعد:

فهذا هو كتاب «قواعد الصَّرف» يصدر في طبعته الأولى، وقد
شُرِّفَتْ في تأليفه بتكليف من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
بسلطنة عُمان الشقيقة، حاولت فيه تيسير القواعد الصرفية لتناسب
المستوى المتوسط للدارسين، والمحبين للغة العربية في بنيتها
وطرائق اشتقاقها، ورَكَزْتُ فيه على القاعدة الصرفية السهلة،
وَبَعُدْتُ فيه عن الآراء المتشعبة، والاختلافات المتعددة، بحيث
خرج الكتاب في عبارة واضحة المفهوم، قريبة التناول، سهلة
المأخذ، ويقاس العمل بنبُل الغاية وشرف المقصد.

وقد كان الغرض من تألِفي لهذا الكتاب هو خدمة كتاب الله
العزیز ولغته الكريمة، والوقوف على جمالها وكمالها، وبلاغة
ألفاظها وسمو تراكيبها، وتيسيرها للدارسين، وآمل أن يجد
القارئ فيه بُغيته، ويحقق طلبته، وقد قامت القواعد الصرفية على
الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والشعر الذي يحثُّ



على الفضائل، وعلى الأمثلة الهادفة التي تربّي الذوق، وتنمّي الحسّ، وتغرس الانتماء، وتصلّق الهوية، في يسرّ عبارة، ووضوح أسلوب، في غير تطويل وإملال، أو إيجاز وإخلال، والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، ويكتبَ له القبول، إنّه خير مأمول، وأكرم مسؤول، وصلى الله وسلّم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد لله رب العالمين.

الدكتور جمال عبد العزيز أحمد

مسقط - سلطنة عُمان

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م

مدخل إلى تعريف علم الصرف:

■ علم الصرف:

الصرف لغة: التغيير والتحويل، ومنه: تصريف الرياح، أي: تغييرها، واصطلاحاً هو علم يبحث في أبنية الكلمة العربية وصيغتها، وبيان ما في حروفها من أصالة وزيادة أو حذف، أو صحة أو إعلال أو إبدال إلى غير ذلك، ويسمى التصريف، وهذا المصطلح أدق من الصرف، لكنهم اختاروا الصرف ليشاكل النحو في كونه على ثلاثة أحرف ساكن الوسط.

■ ما يدخله التصريف من أقسام الكلمة:

موضوع علم التصريف أمران: الأسماء المتمكنة (أي: المعربة)، والأفعال المتصرفة، ومن ثم فلا تدخل الحروف ولا الأسماء المبنية ولا الأفعال الجامدة مثل عسى وليس وبئس ونعم، ولا يقبل التصريف ما كان على حرف واحد أو على حَرَفَيْنِ إلا إذا كان محذوفاً منه بعض أحرفه نحو (قُلْ من قَال) و(قِ زَيْداً) من «وقى» ويَدُّ من «يَدِي» و«ادعُ» من «دعا».

■ المجرد والمزيد في الأسماء والأفعال:

١ - المجرد والمزيد من الأسماء:

المجرد من الأسماء ما كانت جميع حروفه أصلية ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم: (سألتمونيها)، والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، فمثال المجرد: قَلْبٌ، وَعَقْلٌ، ومثال المزيد: استغفار وانطلاق.

■ أنواع الاسم المجرد:

الاسم المجرد على ثلاثة أنواع: **ثلاثي، وهو** (ما كان على ثلاثة أحرف) مثل: شجر، وقمر، وملك، **ورباعي، وهو** (ما كان على أربعة أحرف) نحو: جعفر ودرهم، **وخماسي، وهو** (ما كان على خمسة أحرف) نحو: سَفَرَجَل، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف.

■ أنواع الاسم المزيد:

للاسم المزيد أربعة أنواع:

فالأول: مزيد بحرف، نحو: فاهم، أحمد، كاتب.

والثاني: مزيد بحرفين، مثل: مفهوم، منطلق، إكرام.

والثالث: مزيد بثلاثة أحرف، نحو: مستغفر، مستخرج.

والرابع: مزيد بأربعة أحرف، نحو: استغفار واحرنجام من قولهم: (احرنجمت الإبل إذا اجتمعت) ولا يزيد الاسم المزيد على سبعة أحرف.

٢ - المجرد والمزید من الأفعال:

المجرد من الأفعال ما خلا من أحرف الزيادة المجموعة في قولهم: (سألتمونيها)، مثل: كتب، وصام، ودعا، وجلس، وسما، والمزید من الأفعال هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، نحو: أقبل واجتمع وانطلق واستغفر.

■ أنواع المجرد من الأفعال:

ينقسم المجرد من الأفعال إلى قسمين:

- (أ) **مجرد ثلاثي**، وهو ما ورد على ثلاثة أحرف وهي أصول الكلمة، مثل (تلا - سمع - خرج - قبل - نصر).
- (ب) **مجرد رباعي**، وهو ما كانت أصوله رباعية لم يزد عليه شيء، نحو: (دحرج - بعثر - زخرف - طمأن - زلزل - عسعس) ولا يزيد الفعل المجرد على أربعة أحرف.

■ أنواع المزید من الأفعال الثلاثية:

الأفعال الثلاثية المزیدة ثلاثة أنواع:

- الأول:** مزید بحرف، نحو: أقبل ودافع وكَرَّم.
- والثاني:** مزید بحرفين، نحو: تقابل وانتصر.
- والثالث:** مزید بثلاثة أحرف، نحو: استغفر واغدودن من قولهم: (اغدودن الشعر: طال، واغدودن النبات: اخضرَّ حتى ضرب إلى السواد)، واحمارَّ البسرَّ والورْدُ.

■ أنواع مزيد الرباعي:

لمزيد الرباعي نوعان فقط:

أ - فعل رباعي مزيد بحرف، مثل: تدرج، تبعثر، تزلزل.

ب - فعل رباعي مزيد بحرفين، نحو: اقشعرَّ البدن (أصابته رعدة، وقشعريرة)، واهرنجم (اهرنجمت الإبل: تجمعت)، ولا يزيد الفعل (الثلاثي أو الرباعي) على ستة أحرف.

■ أبنية مجرد الثلاثي المستعملة:

المستعمل من أوزان الثلاثي المجرد عشرة هي: فَعَلْ كَفَرَسَ، وفَعَلَ كَعَضَدَ، وفَعَلَ كَكَبَدَ، وفَعَلَ كَصَخَرَ، وفَعَلَ كَصُرَدَ، وفَعَلَ كَعُنُقَ، وفَعَلَ كَقْفَلَ، وفَعَلَ كَعَنَبَ، وفَعَلَ كإِبِلَ، وفَعَلَ كَعِلِمَ.

١ - أبنية الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل الثلاثي المجرد أربعة أوزان، ثلاثة منها للمبني للمعلوم، وواحد منها للمبني للمجهول، فأما التي للمبني للمعلوم فهي: فَعَلَ مثل: نَصَرَ وفتحَ، وفَعَلَ مثل: عَلِمَ وشَرِبَ، وفَعَلَ مثل: حَسَنَ وشَرَفَ، وأما الصيغة التي للفعل المبني للمجهول فهي فُعِلَ (بضم الأول وكسر الثاني) مثل: عُرِفَ وكُتِبَ، فأول الفعل الثلاثي مفتوح إلا إن ورد مبنيًا للمجهول فعندها يُضَمُّ أَوَّلُهُ.



٢ - أُبنية الفعل الرباعي المجرد:

للرباعي المجرد ثلاثة أوزان فقط:

الأول: للفعل المبني للمعلوم فَعَلَلَ مثل: بَعَثَرَ وزخرف

ودحرج.

والثاني: للمبني للمجهول فُعِّلِلَ، دُحِرِجَ، وَبُعِثِرَ قال - تعالى -:

﴿بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾.

والثالث: للأمر فَعِلْلُ مثل: دَحْرِجْ، وَزَخْرِفْ وَطَمِّنْ.

الميزان الصرفي:

هو معيار لفظي اتفق عليه الصرفيون واختاروا له ثلاثة أحرف هي الفاء والعين واللام (فعل) ليدلُّوا بها على هيئة الكلمة وما يعتريها من تغيير سواء أكان حذفاً أم زيادة أم تصغيراً أم تكسيراً أم نسباً مثل: ذَهَبَ بوزن فَعَلَ، وَعَلِمَ بوزن فَعِلَ، وَشَرَفَ بوزن فَعُلَ، وَيُقْبَلُ على وزن يُفْعِلُ، وهكذا.

■ فائدة دراسة الميزان الصرفي:

هو بيان حالة الكلمة وهيئتها، وما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو إعلال أو إبدال أو تصغير أو تكسير، مثل: عَلِمَ على وزن فَعِلَ (فحروفها أصلية كلها)، و(كَافَحَ) على وزن فاعل فالألف مزيدة على الحروف الأصلية، و«قُلْ» بوزن «قُلْ»، حذفت الواو المقابلة لعين الميزان، و«قلوب»، على وزن فُعُول (وَقِ)

على وزن «ع»، فالميزان هو الذي يَرُصَد هذه التغيرات الصرفية جميعها ويبين الزائد منها والمحذوف ونحوه من التغيرات الحاصلة في الكلمات.

• كيف توزن الكلمات وزناً صرفياً؟

إن كانت الكلمة المراد وزنها ثلاثية (اسماً كانت أم فعلاً) وقبل الحَرْف الأول منها بالفاء، والحَرْف الثاني بالعين، والحَرْف الثالث باللام، ثم يضبط الميزان بضبط الموزون، نحو: شَمْس بوزن فَعْل، وكُتِبَ بوزن فُعْل، وشَرِبَ بوزن فَعْل، وعِلْم بوزن فِعْل، وقَمَر بوزن فَعْل، ونَصَرَ على وزن فَعْل، وهكذا.

١ - وزن الكلمات المزیدة:

إذا كانت الكلمة مزیدة بتكریر حرف أصلي (أي: بتضعیفه) ضَعَّف نظيره في الميزان مثل كُرِّم على وزن فُعْل، وهَذَّب وَعَلَّمَ بوزن فَعْل، وإذا كانت الزیادة لیست بتكریر حرف أصلي بأن كانت من حروف (سألتمونيها) نَزَلَت الأحرف المزیدة في أماكنها من الميزان مثل: حامد (فاعل)، مستغفر (مستفعل)، وإذا حصلت في الكلمة زیادتان أعطینا لكل زیادة حکمها نحو: تَعَلَّمَ على وزن تَفَعَّل، وتَقَبَّلَ بوزن تَفَعَّل، ویتَزَلَّزَلُ بوزن یتَفَعَّل، وهكذا.

٢ - وزن ما حدث فيه حذف من الكلمة:

إذا حصل في الكلمة حذف حَدَثَ نظيره في الميزان، فإذا حذف أول الكلمة حُذِفَ أول الميزان نحو: خُذْ (بوزن عُلْ) وكذا صِلْ وعِظْ بوزن «عِلْ» وكذا نحو: «مُرْ، ثِقْ»، وإذا حُذِفَ وسط الكلمة حذف وسط الميزان مثل: قُلْ (بوزن فُلْ) وبِعْ بوزن «فِلْ» وخَفْ (بوزن فَلْ)، وإذا حذف آخر الكلمة حذف آخر الميزان نحو: أَدْعْ (بوزن أَفْعْ)، إِسْعَ (بوزن إِفْعْ)، وكذا إذا حذف أوله وآخره وَبَقِيَ وسطه، نحو: «ع» (أمر من وعى بوزن ع) و«ف» بوزن «ع» و«ل» بوزن «ع» فقد حذف أول الميزان وآخره لحذف أول الفعل وآخره، فما يُحذف من الموزون من حرف أو أكثر يُحذف نظيره من الميزان.

القلب المكاني:

هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعضها الآخر لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي، وقد ذكر السيوطي في كتابه «المزهر في علوم اللغة» نحواً من مائة كلمة حدث لها قلب مكاني مثل: جذبْ (بوزن فَلَعْ) وأصلها جَذَبَ، ومكفهر ومكرهف، واضْمَحَلَّ وامضَحَلَّ، والأوباش والأوشاب، وكما يقول بعضهم: «عَمَرَلِي» في «لَعَمْرِي»، وكما تقول اللهجات العامية المعاصرة: (اتَلَوَى)، و(أنارب) في (التوى)، و(أرانب)، و(جنزيبيل) في (زنجبيل) و(جواز) في (زواج) و(أهبل) في (أبله) و(مرضان) في

(رمضان)، وإذا حدث للكلمة قلب مكاني تأثر به الميزان الصرفي تقديماً كان ذلك التغير أم تأخيراً.

■ من أدلة معرفة القلب المكاني:

يعرف القلب بالرجوع إلى الأصل وهو المصدر، فالفعل ناء (بمعنى بُعد) مضارعه بناء وهو وماضيه مقلوبان عن (نأى ينأى) بدليل المصدر وهو النَّأْيُ فوزن (ناء) هو (فعل) (ويناء يفلع)، أما نَأَى «فَعَلَ» وَيَنَأَى «يفعل»، (ومنها كذلك الاشتقاق) نحو: (جاه) مقلوبة عن وَجَهٌ، والدليل (وجهة ووجوه ونتوجه ووجهة) و(جاه) على وزن (عَفَلَ) أما وَجَهَ فعلى وَزَنَ فَعَلَ.

■ كلمة «أشياء» هل حدث فيها قلب مكاني؟

نعم، وهو الرأي الصَّحيح، وهو دليل على حدوث القلب المكاني فيها إذ لو لم نقل بوقوع القلب المكاني فيها لَمُنِعَتْ الكلمة من الصرف من غير سبب، وأصل «أشياء» شَيْءاء (بوزن فعلاء) ثم حدث قلب مكاني للهمزة الأولى فتقدمت على الشين (فاء الميزان) فصارت أشياء (بوزن لفعاء)، والألف والهمزة مزيدتان، ومن ثم منعت من الصرف قال - تعالى -: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾، أما الكوفيون فيذهبون إلى - أنها على وزن أفعال، لكن السؤال الذي يفرض نفسه - على الرأي الكوفي - هو: فَلِمَ منعت من الصرف إذن؟ فالقول بهذا - أي:

بأنها على وزن أفعال ولم يحدث لها قلب مكاني - يقتضي منع الصرف لها دون مُقتَضٍ، ولا عبرة بما ذهب إليه اللغويون المعاصرون في ذلك؛ لأنَّ الاستعمال اللغوي هو الذي يُحتَكَمُ إليه، وليس الافتراض الذهني.

المصدر وأقسامه :

المصدر هو الاسم الدال على الحدث مجرداً عن الزمان مثل: نَصَرَ وعِلِمَ وفَهِمَ، والمصادر نوعان: مصادر قياسية وأخرى سماعية، فالأفعال غير الثلاثية (الرباعية والخماسية والسداسية) قياسية، بمعنى: أنها منضبطة ولها قاعدة محددة، وأما الأفعال الثلاثية فسماعية أي: مسموعة عن العرب، وليست لها قاعدة مطردة، ويكتفى فيها بما ورد، فمن القياسي نحو: علّم تعليماً، وكلّم تكليماً، واستغفر استغفاراً، ومن السماعي نحو: كَتَبَ كِتَابَةً وزرع زرعاً وبكى بكاءً وتلا تلاوة، وطلع طلوعاً، ونما نماءً.

■ مصادر الفعل الثلاثي وغير الثلاثي:

١ - مصادر الفعل الثلاثي:

• مصادر اللازم ودلالاته:

للفعل اللازم معانٍ ودلالات مرتبطة بأوزان يمكن إيجازها في الآتي:

يأتي الفعل اللازم على وزن فَعَالٍ إن دل على امتناع وتَأَبُّ مثل: نفر نِفَاراً وجمع جمَاحاً، ويأتي على فَعْلَانٍ إن دل على حركة واضطراب مثل: فار فَوْرَاناً وعلی غَلِيَاناً ودار دَوْرَاناً وطاف طَوْفَاناً، وإذا دل على داء أو صوت جاء على فُعالٍ نحو: سَعَلَ سُعالاً، وزكم زُكاماً، وبكى بُكاءً وصرخ صُراخاً، ويأتي على وزن فَعِيلٍ إن دل على سير أو صوت نحو: رحل رَحِيلاً، وزأر الأسد زُئيراً، وصهل الخيل صهيلاً، وإن دل على حرفة ورد على وزن فَعَالَةٍ نحو: تجارة ونجارة وحِجارة وحِداة.

• المصدر السماعي:

مصدر الفعل الثلاثي سماعي، أي: يُقْتَصَرُ فيه على المسموع عن العرب، مثل: سَخَطَ سُخْطاً أو سَخَطاً، وَرَضِيَ رَضاً والقياس فيهما سَخَطاً وَرَضاً؛ لأن الفعل فيهما من باب (فَعَلَ اللازم) ونحو: ذهب ذَهَاباً والقياس ذُهوباً لأنه من باب فَعَلَ اللازم، فالمصادر السابقة كلها سماعية، ولكن القياس فيها غير مستعمل.

• المصدر القياسي:

هو ذلك المصدر الذي له قاعدة منضبطة، وقانون مطرد، والمصادر القياسية هي مصادر الأفعال غير الثلاثية نحو: (أكرم إكراماً، وانطلق انطلاقاً، واستخرج استخراجاً)، فالأول مصدر الرباعي «أكرم»، والثاني مصدر الخماسي «انطلق»، والثالث

مصدر السداسي «استخرج» فمصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية قياسيّة.

٢ - مصادر الفعل الرباعي:

• مصدر الفعل الرباعي (فَعَّلَ):

الفعل الرباعي الذي على وزن فَعَّلَ مصدره يكون على وزن «تفعيل» إذا كان صحيح اللام مثل: علّم تعليماً ونحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ونحو: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ ومثل: هذّب وسلّم ونزّه (مصادرهما: تهذيباً وتسليماً وتنزيهاً)، أما إذا كان معتل اللام فوزن مصدره تَفَعَّلَ مثل: (ربّى تربية وغطّى تغطيةً وورى تورية، ونمّى تنمية) وإذا كان مهموز اللام عومل معاملة المعتل نحو: خَطَأَ تخطئة وجزأ تجزئة وعبأ تعبئة، وبرأ تبرئة.

• مصدر الفعل الرباعي (أَفْعَلَ):

إذا كان الفعل الرباعي على وزن «أفعل» فمصدره إِفْعَالٌ بكسر الهمزة نحو: «أقبل إقبالاً، وأنذر إنذاراً، وأحسن إحساناً»، وإذا كان معتل العين نحو: (أقام) فمصدره على وزن إِفَالَة أو إِفْعَلَة كإقامة، ومثله: أجاب إجابة، وأنار إنارة، وإذا كان معتل اللام قلبت لام الفعل همزة نحو: (أعطى إعطاءً وأبكى إبكاءً وأنمى إنماءً) كلها بوزن إفعال بعد قلب لام الفعل همزة في المصدر، وهذا يسمى إعلالاً بالقلب، وسيأتي بيانه لاحقاً.

• مصدر الفعل (فَاعِل) الرباعي:

إذا ورد الفعل الرباعي على وزن «فَاعِل» فله مصدران: الفِعَال (بكسر الفاء) والمفاعلة، ما لم يكن يَائِيَّ الفاء نحو: كافح كفاحاً ومكافحة، وناقش نقاشاً ومناقشة، وجاهد جهاداً ومجاهدة، فإذا كان يَائِيَّ الفاء (أي: أوله ياء) وجبت «المفاعلة» وامتنع «الفِعَال»، نحو: يَوْمُه مياومة (أي: عامله يوماً بيوم)، وياسر مياسرة، ولا يصح يَوَاماً ولا يَسَاراً.

• مصدر الرباعي (فَعَّلَ):

إذا كان الفعل الرباعي مجرداً، مثل: بَعَثَ وَزَخَرَ فقياس مصدره فَعَّلَ بزيادة تاء مربوطة في آخر الفعل نحو: بعث وزخرف بعثرة وزخرفة، أما إذا كان مضعفاً رباعياً (وهو الذي أوله وثالثه من جنس، وثانيه ورابعه من جنس آخر) مثل: «زلزل ووسوس» - فإن قياس مصدره وزنان (فَعَّلَ وَفَعَّلَال) نحو: زلزل: زلزلة وزلزالاً، وسوس: وسوسة، ووسواساً، وفي سورة الزلزلة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ومثله: دَمَدَمَ، وقلقل، وعسعس.

٣ - مصادر الأفعال الخماسية والسداسية:

• مصادر الأفعال الخماسية والسداسية المبدوءة بألف الوصل:

إذا بدئ الفعل الخماسي أو السداسي بألف وصل فإن مصدره يكون بكسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره، نحو: انتفع

انْتِفَاعاً، واندفع اندِفَاعاً، واجتمع اجْتِمَاعاً، واستغفر اسْتِغْفَاراً،
 واستقبل اسْتِقبالاً، قال - تعالى -: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا نَجَابَهُمْ وَأَصْرُوا
 وَأَسْتَكَبرُوا اسْتِكْبَاراً﴾ ونحو (سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم
 أنت ربي لا إله إلا أنت...) الحديث الشريف.

• مصدر الخماسي المبدوء بتاء زائدة:

إذا بُدِئَ الفعل الخماسي بتاء زائدة فمصدره يكون بضم ما
 قبل آخره، نحو: (تقدم تقدُّماً، وتعلم تعلُّماً، وتدرج تدرُّجاً،
 وتنفس تنافُساً)، فإذا كان آخر الكلمة معتلّاً قلبت الضمة كسرة
 لتناسب الياء بعدها، مثل: تواني توائناً، وتسامى تسامياً، وتدلى
 تدلياً، وتسمى تسمياً، وتغابى تغابياً، وتعامى تعامياً.

• مصدر السداسي الأَجَوَف:

إذا كان الفعل سداسياً أَجَوَفَ (أي: وسطه حرف علّة) حذف
 وسطه وعَوَّضَ عنه بتاء في آخره، نحو: استقام استقامة، واستمات
 استماتة، واستفاد استفادة، واستعاذ استعاذة، واستشار استشارة،
 فأصل استقامة اسْتِقْوَاماً، نقلت حركة الواو وهي الفتحة إلى العين
 الساكنة، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وعَوَّضَ عنها بالتاء في
 آخره، فصارت استقامة بوزن استفالة أو استفعلة (حسب الحَرْفَ
 المحذوف)، ويسمى هذا إعلالاً بالنقل والقلب والحذف، وسيأتي
 بيانه لاحقاً.

■ حكمة كلها مصادر قياسية (رباعية وخماسية وسداسية):

سُئل بعض الحكماء: أيُّ الأمور أشدُّ تأييداً للعقل، وأيها أشدُّ إضراراً به؟ فقال: أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء وتجريب الأمور وحسن التثبت، وأشدّها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعجل والتهاون والاستبداد.

■ المصدر الميمي وصياغته من الثلاثي ومن غير الثلاثي:

هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر الأصلي (العادي) غير أنه يبدأ بميم زائدة لغير مفاعلة، نحو: تبت إلى الله متاباً (أي: توباً)، وانصرفت منصرفاً هادئاً (أي: انصرفاً) ومثل (نزل كلامه منزلاً كريماً) أي: نزولاً، واحترز بقوله: «لغير مفاعلة» من المصادر الأصلية التي في أولها الميم غير الزائدة نحو: ناقشه مناقشة وكافحه مكافحة، وناضله مناظلة، فالميم تفيد المشاركة، وهي من أصل المصدر، ومن ثمّ فليست الكلمة هنا مصدراً ميمياً بل هي مصدر أصلي.

■ صياغته من الفعل الثلاثي:

١ - صياغة المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مَفْعِل

(بفتح الميم وكسر العين):

يُصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعِل (بكسر العين) من كل فعل مثالي (معتل الأول) صحيح اللام

وفأؤه تحذف في المضارع نحو: (وثب مؤثباً سليماً) أي: وثوباً، وورد الماء مؤرداً (أي: وروداً)، ووصل إلى بيته مؤصلاً سريعاً (أي: وصولاً) وكذا وعد مؤعداً ووضع موضعاً ووضع موقِعاً.

٢ - صياغة المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مَفْعَل (بفتح الميم والعين):

يُصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل (بفتح العين) من كل فعل معتل ناقص (آخره حرف علة) نحو: سعى الرجل إلى الحج مَسْعَى صادقاً (أي: سعيّاً)، وجرى الماء مَجْرَى سريعاً (أي: جريّاً)، وكذا إذا كان الفعل صحيح العين واللام، نحو: شرب مشرباً طويلاً (أي: شرباً)، وطلع البدر مطلعاً واضحاً (أي: طلوعاً واضحاً).

■ صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي:

يُصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي كما يُصاغ اسم المفعول بأن يؤتى بمضارع الفعل مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: أصلح الرجل سلوكه مُصْلِحاً راشداً (أي: إصلاحاً)، واستخرجه مُسْتَخْرِجاً سليماً (أي: استخراجاً)، قال - تعالى - : ﴿رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ أي: دخول صدق، وخروج صدق.

■ المصدر الصناعي:

مصدر يُصاغ من الاسم أو ما يعامل معاملته بزيادة ياء مشددة وتاء على آخره، نحو: (همج - قوم - إنسان - وطن - كم) يقال فيها عند صياغة المصادر الصناعية: (همجية وقومية وإنسانية ووطنية وكمية)، والأصل في هذه المصادر أنها تُصاغ من الأسماء الجامدة.

■ مَجْمَع اللغة العربية والمصدر الصناعي:

يُصاغ المصدر الصناعي بوضع ياء مشددة وتاء مربوطة على آخر الكلمة نحو: ديموقراطية ووحشية، ولأهمية هذا النوع من المصادر في اللغة وكثرته في الأساليب - قرر مَجْمَع اللغة العربية قياسيته من الجامد والمشتق، فيقال: (الطائفية والأفضلية والمحسوبية والفاعلية والاشتراكية والواقعية) من: (الطائفة والأفضل والمحسوب والفاعل والاشتراك)، كما يُصاغ - وهو الأصل - من الأسماء الجامدة كما تقدّم.

■ الفارق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب المؤنث:

يحدث خلط بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب المؤنث، والفارق بينها أن المنسوب يُسبَقُ بموصوف، أما المصدر الصناعي فيأتي أولاً دون سبقه بموصوف، كما أن السياق هو الفيصل، نحو: (الاشتراكية مذهب بشري) فهي هنا مصدر

صناعي، ونحو: «تخلت كثير من الدول الاشتراكية عن معتقداتها، وانتهجت نهجاً جديداً» (هي هنا اسم منسوب)، وكذلك: «الواقعية مذهب في الأدب» (مصدر صناعي)، ونحو: «هذه قصة واقعية» (اسم منسوب)، وهكذا.

■ اسم المصدر:

هو ما يدل على معنى الحدث كالمصدر تماماً إلا أنه تقل حروفه عن حروف فعله نحو: (توضأ وضوءاً) (والمصدر توضؤاً)، وكلمه كلاماً (والمصدر تكليماً) ومنه: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ والمصدر إنباتاً، ويقول الرسول ﷺ: (من قُبِّلَ الرجل امرأته الوضوء) أي: من «تقبيل»، فُقِبِلَ اسم مصدر، و«تقبيل» هو المصدر الأصلي.

■ تعريف المشتقات نحوياً وصرفياً:

١ - تعريف المشتقات نحوياً:

هي كل ما دل على ذات وصفة تؤهله للقيام بوظيفة الفعل، ويدخل في ذلك اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغ المبالغة وأفعال التفضيل، نحو: محمد قارئ القرآن، ومحمودة صفاته، وهو حسن الخلق، ومضياف وأكرم من غيره.

٢ - تعريف المشتق صرفياً:

هو كل كلمة أُخِذَتْ من غيرها مع تناسب بينهما في المعنى

وتغيير في اللفظ، وهي تَصُمُّ - بهذا المفهوم - اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وصيغ المبالغة واسمي الزمان والمكان واسم الآلة، واسم المرة واسم الهيئة، وتختلف في معناها عن معنى المشتق نحوياً الذي لا يدخل فيه اسما الزمان والمكان، واسم الآلة، واسم المرة، واسم الهيئة لتكون من بين المشتقات العاملة، فهذه الخمسة الأخيرة مشتقات صرفية لا نحوية بمعنى أنها لا تعمل أو تؤثر في الجملة.

دراسة المشتقات:

١ - اسم الفاعل تعريفه وصياغته:

■ تعريفه:

هو اسم مشتق من الفعل للدلالة على الحدث وفاعله، مثل: محمد كاتبٌ رسالة، (فكاتبٌ) دلت على الكتابة ومن قام بها، ونحو: (اللَّهُمَّ يا فَارِجَ الغم، ويا كَاشِفَ الهم)، ونحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ ومثل: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، فكل اسم من أسماء الفاعلين هذه تدل على الحدث وفاعله.

■ صياغته:

أ - صياغة اسم الفعل من الفعل الثلاثي:
يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، نحو: فهم الطالبُ الدرس فهو فاهم، وسمع النصيحة فهو لها سامع،

وكتب الخطاب فهو له كاتب، ومنه: ﴿أَنْتَ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾، ونحو: ﴿وَلِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقْدَرُونَ﴾، وإذا كان الفعل مضعفاً ثلاثياً مثل: (مَدَّ، وَعَدَّ، وَكَّرَ) صيغ منه على وزن «فاعل» كذلك مع إبقاء عين الكلمة ولامها مشددة نحو: (مَادَّ، وَعَادَّ، وَكَارَّ) قال - تعالى -: ﴿قَالُوا لَيْتَنَا يُوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمِ فَسَلِ الْعَادِينَ﴾ ونحو: ﴿وَالصَّغَفَاتِ صَفًا﴾، ونحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ﴾.

• صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الأَجَوَف:

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأَجَوَف (الذي وسطه حرف علة) على وزن فاعل بعد قلب عين اسم الفاعل همزة سواء أكانت واوية أم يائية، نحو: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ﴾ «فقائل» أصله «قاول» لأنه من الفعل «قال يقول»، ولكن واو «قاول» قلبت همزة لوقوعها في مقابلة عين اسم الفاعل، وكذا نحو: باع فهو «بائع» أصله «بائع» لأنه من «باع يبيع»، ثم قلبت الياء همزة لوقوعها في مقابل عين اسم الفاعل وقد قلبت الواو والياء في «قاول وبائع» همزة لأن كُلاً منهما كانت قد أُعِلَّت في الفعل «قال وباع» من قبل فإن لم تُعَلَّ في الفعل لم تُعَلَّ في اسم الفاعل نحو: «عاور» من «عور»، و«غاید» من «غيد» فلا تقلب الواو أو الياء فيهما همزة في اسم الفاعل بسبب عدم إعلالهما في الفعل.

• صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الناقص:

عند صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الناقص (الذي آخره حرف علة) يحذف آخر اسم الفاعل، ويحذف نظيره في الميزان، وهو لام الميزان، نحو: تلا القرآن فهو تال، ودعا فهو داع ومشى فهو ماش، قال - تعالى -: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ وقال: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِهَهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ «فَتَالٍ وَدَاعٍ وَفَانٍ وَزَانٍ» كلها أسماء فاعلين على وزن فاع بحذف اللام لحذفها في الموزون.

ب - صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

إذا كان الفعل غير ثلاثي صيغ منه اسم الفاعل بأن يؤتى منه بالمضارع، ثم يُبدل حرف المضارعة فيه ميماً مضمومة ويُكسر ما قبل الآخر نحو: «أقبل يقبل فهو مُقبل»، «وانطلق ينطلق فهو مُنطلق» و«استقبل يستقبل فهو مُستقبل»، وفي الحديث الشريف: (أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت)، ومنه كذلك: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ونحو: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، ونحو: ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُورٍ مَصْفُوفَةٍ..﴾.

• صياغة اسم الفاعل من الخماسي الأَجُوف:

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الخماسي الأَجُوف (معتل الوسط) نحو: اختار واكتال واختال على وزن مُفْتَعِل مع قلب عين الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فتكون على لفظ (مختار - مكتال - مختال) نقول: «محمد مختار أخاه لهذه

المهمة»، «وزيدٌ هو المكتال هذه الجبوب»، «والمتكبر مختال على عباد الله بغير حق»، وكلها على وزن مُفْتَعِل من الفعل الخماسي «افتعل» معتل الوسط.

■ أسماء فاعلين خالفت القاعدة:

ثمة أسماء فاعلين لم تَجَرِ على وفاق القاعدة، وهي قليلة وتدخل في إطار المسموع الذي لا يقاس عليه، وهي «أسهب» في: فهو مُسْهَب، (بضم الميم وفتح الهاء كأنها اسم مفعول) والقياس مُسْهَب (بكسر الهاء)، «وأحصن الرجل فهو مُحْصَن» بفتح الصاد، (والقياس مُحْصَن) بكسرهما ونحو: أفلج زيد (بمعنى أفلس) فهو مُفْلَج - بفتح الفاء، (وقياسه مُفْلَج بكسر الفاء)، فقد وردت على وزن اسم المفعول نطقاً ولفظاً، وهي اسم فاعل (معنى) ولذا فهي سماعية خالفت القاعدة، فتحفظ ولا يقاس عليها.

■ ورود أسماء فاعلين مراداً بها أسماء مفعولين:

قد يأتي اسم الفاعل مقصوداً به اسم المفعول، نحو: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ أي: مرضية، وكقول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

(أي: المطعوم المكسؤ) ولا يخفى ما في الآية من معنى

بلاغي سام، وما ينطوي عليه البيت الشعري من عتاب وتأنيب، واحتقار وتوبيخ.

■ «فَعِيل وفُعُول» بمعنى «فاعل»:

ترد كلمات في اللغة على وزن «فَعِيل» ومعناها معنى اسم الفاعل، مثل: «قدير» بمعنى «قادر»، و«سميع» بمعنى «سامع»، و«شديد» بمعنى «شاد»، و«رحيم» بمعنى «راحم»، وقد تأتي (فُعُول) بمعنى فاعل كذلك، نحو: «غَفُور» بمعنى «غافر»، و«غضوب» بمعنى «غاضب»، و«جهول» بمعنى «جاهل».

■ حذف آخر اسم الفاعل من الناقص اجتزاء بالحركة في الرسم المصحفي العثماني:

قد يحذف حرف العلة من اسم الفاعل الناقص (وهو مقترن بـأل) وهو في حالة الجر أو الرفع اجتزاءً (أي: اكتفاءً) بالحركة قبله، كما في قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾، والقياس الصرفي والنحوي أن ترد هكذا: (يوم يدعو الداعي إلى شيء نكر)، وكذلك: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾، وقياسها الصرفي والنحوي: «يوم ينادي المنادي من مكان قريب»، وهو خاص برسم المصحف، والكتابة العثمانية توقيفية، ويُقتصر فيها على ما ورد من مرسوم الخط العثماني، لا ما هو عليه الإملاء الحديث، فليس رسم المصحف توقيفيًا وإنما يُقتصر فيه على

الْكِتْبَةُ الْأُولَى، أَي: الْهَيْئَةُ الَّتِي تَمَّ رَسْمُ الْمَصْحَفِ عَلَيْهَا أَيَّامَ الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ وَالرَّاشِدِيِّ.

■ ثبوت لام اسم الفاعل وحذفها:

إذا كان اسم الفاعل منصوفاً من فعل ناقص، وَوَرَدَ نَكْرَةً فِي حَالَةِ جَرٍّ أَوْ رَفْعٍ - حذفت لامه (أَي: آخِرُهُ) ويحذف نظيرها في الميزان، نحو: هَذَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ عَلَى وَزْنِ (فَاعٍ) يَحْذِفُ آخِرَهُ، أَمَّا إِذَا وَرَدَ مَنْصُوباً أَوْ مَعْرِفاً بِأَلٍ أَوْ مُضَافاً أَوْ مَثْنًى أَوْ مُؤَنَّثاً أَوْ مَجْمُوعاً جَمَعَ مُؤَنَّثٌ سَالِماً - ثَبَتَتْ لَامُهُ (أَي: آخِرُهُ) نحو: (رَأَيْتُ دَاعِياً إِلَى اللَّهِ وَقَاضِياً بِالْحَقِّ)، وَنَحْوُ: عَلَى الْبَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ، وَنَحْوُ: ﴿يَقُومَنَّ أَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ وَنَحْوُ: هَذَانِ دَاعِيَانِ صَادِقَانِ، وَهَذِهِ السَّيِّدَةُ دَاعِيَةٌ صَادِقَةٌ وَوَاعِيَةٌ بِقِيَمِ الْإِسْلَامِ وَتَعَالِيمِهِ، وَهَؤُلَاءِ النَّسُوءُ دَاعِيَاتٌ فَاضِلَاتٌ وَأَخَوَاتٌ صَالِحَاتٌ.

٢ - صيغ المبالغة:

هِيَ نَوْعٌ مِنَ الْمَشْتَقَاتِ يُؤْدِي مَا يُؤْدِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ (وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَدَثِ وَمَنْ قَامَ بِهِ) وَلَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ، مِثْلُ: هَذَا رَجُلٌ طَمَّاحٌ لِلْمَعَالِي، وَالْأَوْفُ وَكَرِيمٌ لَكِنَهُ حَذِرٌ، «فَطَمَّاحٌ» (كَثِيرُ الطَّمُوحِ)، وَكَرِيمٌ (كَثِيرُ الْكَرَمِ)، وَالْأَوْفُ (يَأْلَفُ غَيْرَهُ كَثِيراً)، وَحَذِرٌ (كَثِيرُ الْحَذَرِ)، فَهِيَ تُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ لَتَدُلَّ عَلَى التَّكْثِيرِ وَالْمَبَالِغَةِ.

■ أشهر صيغ المبالغة:

صيغ المبالغة المشهورة خمس هي: فَعَّالٌ، مثال: (جَبَّارٌ قَهَّارٌ وَهَّابٌ رَزَّاقٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ)، ومِفْعَالٌ مثال: (مِعْطَارٌ وَمِضْيَافٌ وَمِعْطَاءٌ)، وفَعُولٌ مثال: (كَتُومٌ غَفُورٌ شَكُورٌ وَدُودٌ) وفَعِيلٌ مثال: (رحيمٌ سميعٌ ونصيرٌ قديرٌ)، وفِعْلٌ مثال: (حَذِرَ نَهْمٌ بَطِرَ أَشِرٌ).

■ صيغ مبالغة غير مشهورة:

من صيغ المبالغة غير المشهورة فَعَالٌ مثال: (فَسَاقٌ)، وفَعَلٌ مثال (غُدِرَ) وفُعْلَةٌ مثال: (هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ)، وفَاعِلَةٌ مثال: (راويةٌ)، وفَعِيلٌ مثال: (صِدِّيقٌ وَقِدِّيسٌ وَسِكِّيرٌ) ومِفْعِيلٌ مثال: (مِعْطِيرٌ وَمِنْطِيقٌ) وفَاعُولٌ مثال: (حَاطُومٌ وفَارُوقٌ).

■ هل تُصَاغُ أَوْزَانُ المبالغة من غير الثلاثي؟

الأصل أن صيغ المبالغة تُصَاغُ من الثلاثي المتعدي فقط
مثال: سَمِعَ وغَفَرَ فهو سَمِيعٌ وغَفُورٌ، لكن سَمِعَ مجيئها من غير الثلاثي مثال: مِعْطَاءٌ وَمِهْوَانٌ ونَذِيرٌ وبَشِيرٌ (من الأفعال: أعطى، وأهان، وأنذر، وبشّر) كما سَمِعَ مجيئها من غير المتعدي مثال: (طَرُوبٌ ومَكْسَالٌ من الفعلين اللازمين: «طَرِبَ وكَسَلَ»).

٣ - اسم المفعول تعريفه وصياغته :

هو كل اسم صيغ من الفعل المبني للمجهول ليدل على من

وقع عليه الفعل، نحو: (عليّ مظلوم، وخالد منصور) أي: وقع عليه الظلم، أو حصل النصر، وكذا الدرسُ مكتوب، وأفعالها: ظَلِمَ ونُصِرَ وكُتِبَ، بالبناء للمجهول حتى يَصِحَّ صياغة اسم المفعول منها.

■ صياغته:

أ - اسم المفعول من الثلاثي:

• اسم المفعول من الثلاثي الصَّحيح بأقسامه:

يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الصَّحيح بأقسامه الثلاثة (السالم والمهموز والمضعف)، فالسالم مثل: نُظِرَ فهو منظر، وُسْمِعَ فهو مسموع، وفُهِمَ فهو مفهوم، والمهموز مثل: أُخِذَ فهو مأخوذ، وسُئِلَ فهو مسؤؤل، وقُرِئَ فهو مقروء، والمضعف مثل: مُدَّ فهو ممدود، وشُدَّ فهو مشدود، وجُرَّ فهو مجرور.

• اسم المفعول من الثلاثي المثال:

إذا صيغ اسم المفعول من الفعل المثال الواوي أو اليائي (الذي أوله حرف علة) صيغ كما يُصاغ الصَّحيح على وزن مفعول، نحو: وُعِدَ فهو موعود، ووُرِثَ فهو موروث، ووُصِلَ فهو موصول، ويُسِرَ فهو ميسور، ويُمِنَ فهو ميمون.

• اسم المفعول من الأَجَوَف الواوي:

إذا كان الفعل معتل الوسط واوياً، وصيغ منه اسم مفعول

حذفت إحدى وَآوَيْهِ، فإذا حُذفت الأولى، (وهي عين الفعل)، كان على وزن مَفْعُول، وإذا حذفت الثانية (وهي واو مفعول) كان على وزن مَفْعُل، لكن حذف الأولى أُولَى لأن الواو الثانية جاءت لتبين أن الكلمة صيغت لتكون على زنة اسم المفعول، وذلك مثل: مَقُول، مَصُوم، مَقُود، ومَكُون فيه.

• اسم المفعول من الأَجَوَف اليائي:

إذا كان الفعل معتل الوسط يائياً مثل (بيع) وأردت أن تأتي منه باسم مفعول - حذفت إما الياء (التي هي عين الفعل) فكان على وزن مَفْعُول، وإما أن تحذف «واو مفعول» وتكسر ضمة ما قبل الياء لتناسب الياء، فيكون على وزن مَفْعُل، نحو: مَبِيع ومَكِيل ومَسِيل، نقول: هذا طعام مَكِيل، وهذا كتاب مَبِيع، وهذا غاز مَسِيل ومن ذلك قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾ ونحو: ﴿أَمْرًا أَنَا خَبِيرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ ونحو: ﴿وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ﴾ ونحو: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ ونحو: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ وهكذا.

• اسم المفعول من الثلاثي الناقص الواوي:

إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً واوياً (أي: ينتهي بحرف العلة الواو مثل: دَعَا، وَرَجَا، وَرَنَّا)، وصُغِّتْ منه اسم مفعول أدغمت الواو (التي هي آخر الفعل) في واو مفعول مثل: أنت المدعو

فلاناً (أصله المدْعُوُّ) بواوين ثم أدغمت الواو في الواو، وشُدِّدَتْ وكُتِبَتْ واواً واحدة، فتكون: أنت المدعوُّ والمرجُو، والمرنُو إليه، ومنه في القرآن الكريم: ﴿قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾.

• اسم المفعول من الثلاثي الناقص اليائي:

إذا صغت من فعل ثلاثي ناقص يائي (ينتهي بحرف العلة الياء)، اسم مفعول قُلبَتْ واو مفعول ياء، وشُدِّدَتْ في لام اسم المفعول وكسرت الضمة لتناسب الياء المشددة نحو: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ و﴿مَقْضِيًّا﴾ اسم مفعول من (قَضِيَ)، وأصله مَقْضُوِي ثم قلبت الواو ياء وشددت في الياء بعدها وانكسرت ضمة الضاد لتناسب الياء المشددة (مَقْضِي)، وكذا مَرَمِيٍّ وَمَسْعِيٍّ إِلَيْهِ وَمَمَشِيٍّ معه، وطريق مَجْرِيٍّ عليه، ومنه في القرآن الكريم: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾، ونحو: ﴿يَتَأَيَّنَهَا النَفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝٣٧ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾.

ب - اسم المفعول من غير الثلاثي:

يُصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بأن يؤتى بمضارع الفعل مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثل: أكرم الرجل فهو مُكْرَم، وأنْطَلِقَ به فهو مَنْطَلَقٌ به وأُسْتُخْرِجَ البترول فهو مُسْتَخْرَجٌ وكذا قوله - تعالى -: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ ونحو: ﴿مُذَبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ونحو: ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ونحو: ﴿وَأَنْهَرْنَا مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾، ونحو: ﴿مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى﴾.

• اسم المفعول التام:

هو ما صيغ من الفعل المتعدي، وسُمِّيَ تامًّا لأنه لا يحتاج في فهم معناه إلى (ظرف و جار ومجرور) لأن معناه يتم بمجرد صياغته نحو: الكتاب مفتوح، والدرس مفهوم، والرسالة مكتوبة، والباب مُغْلَق، فمعناه يُفْهَمُ بمجرد صياغته، وتلك علامة تمامه، ولا بد في صياغته من فعل متعدٍّ.

• اسم المفعول الناقص:

ما صيغ من الفعل اللازم (الذي لا يحتاج إلى مفعول به)، ولا بد له من ظرف أو جار ومجرور يكتمل به المعنى نحو: عفوت عن المسيء فهو معفوٌّ عنه، واجتمع القوم على فلان فهو مجتمع عليه، واستعنت بالله في كل أعمالي، فالله مستعان به، وكذا: أنت مذهوب معك إلى المسجد، والطريق مسيرٌ فوقه، وتلك علامة نقصانه، حيث يحتاج في فهم معناه إلى شبه جملة بعده توضح المراد منه، وتتمم مقصوده.

■ أَوْزَانٌ صرفية بمعنى اسم المفعول:

تأتي بعض أَوْزَانِ اللغة العربية لتعني ما يراد باسم المفعول، منها: فَعِيلٌ بمعنى مفعول، مثل جريح بمعنى مجروح، وذبيح بمعنى مذبح، وأسير بمعنى مأسور، وَفَعْلٌ بمعنى مفعول مثل حَمَلٌ بمعنى محمول وذَبْحٌ بمعنى مذبح، وَفَعَلٌ بمعنى مفعول

مثل عدد بمعنى معدود، وَجَنَى بمعنى مَجْنِيٍّ، ومنه: ﴿وَحَىٰ
 الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾، وقوله - تعالى -: ﴿وَقَدَيْنَهُ يَذْبِجْ عَظِيمٍ﴾، ونحو:
 ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا﴾ ونحو: ﴿مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ
 عَدَدًا﴾ أي: معدوداً.

■ التباس اسم الفاعل باسم المفعول، ووظيفة السياق:

قد تلتبس بعض صيغ اسم الفاعل باسم المفعول، من ذلك
 الخماسي المعتل الوسط مثل (اختار) فاسم الفاعل منه هو: (مختار)،
 واسم المفعول منه هو: (مختار) كذلك، والسياق هو الفيصل مثل:
 «أنا المختار لك لتسافر معي» هنا (المختار بمعنى اسم الفاعل)، أما
 نحو: «صلّ على النّبيّ المختار» فـ(مختار هنا اسم مفعول)، وكذلك
 مزيد المضعف الثلاثي نحو: احتلّ واشتدّ، فاسم الفاعل منها:
 «محتلّ ومشتدّ» وكذلك اسم المفعول منها: «محتلّ ومشتدّ» والسياق
 هو المميّز نقول: هذا هو البلد المحتلّ لهذا الشعب المحتلّ (الأول
 اسم فاعل، والثاني اسم مفعول) ونحو: (وأنت مشتد عليّ، وأحمد
 مشتدّ عليه من قبل زيد). الأول اسم فاعل، والثاني اسم مفعول.

٤ - الصفة المشبهة معناها وصياغتها:

■ تعريف الصفة المشبهة:

هي كل اسم صيغ من الفعل اللازم للدلالة على صفة ثابتة
 ملازمة لصاحبها نحو: طويل، قصير، جميل، جبان....

■ صياغة الصفة المشبهة من الثلاثي:

تُصاغ من الثلاثي الذي على وزن «فَعِل» وعلى وزن «فَعُل»، فتُصاغ من الثلاثي الذي على وزن فَعِل على أَوْزَانِ منها:

١ - فَعِلٌ (فيما إذا دل على فرح أو حزن) مثل: حَزَنَ فهو حَزِنٌ، وفرح فهو فَرحٌ.

٢ - أَفْعَل فعلاء (إذا دل على لون أو حلية أو عيب) نحو: سَوَدَ فهو أَسود وهي سوداء، وكحلت عينه فهو أَكحل وهي كحلاء، وحوّر فهو أَحور وهي حوراء، وعرج فهو أَعرج وهي عرجاء، وكذا عَمِيَ وعَمِشَ.

٣ - فَعَلان - فَعَلَى (فيما إذا دل على خلوّ أو امتلاء) مثل: عطش فهو عطشان وهي عطشى، وجاع فهو جوعان وهي جوعى، وشبع فهو شبعان وهي شبعى.

وتُصاغ على وزن فَعُل (بضم العين) على أَوْزَانِ كثيرة، منها: فَعِيل مثل: كريم وجميل، وفَعَل مثل: حسن وبطل، وفُعَال مثل: شجاع وهُمَام، وفَعَال مثل: جَبَان وَحَصَان (عفيفة)، وفَعْل مثل: ضَخَم وَصَعَب.

■ صياغة الصفة المشبهة من غير الثلاثي:

تُصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي (إذا أُريد به الثبوت والدوام)، وتكون عندئذ قياسيَّة لا سماعية، مثل محمد معتدل القامة، مستقيم السلوك،

مطمئن القلب، متزن الفكر، فكل من (معتدل ومستقيم ومطمئن ومتزن) أسماء فاعلين كلها تحولت إلى صفات مشبهة لدلالاتها على اللزوم والثبوت، (ومثلها: الله عالم الغيب والشهادة) «فاعل» اسم فاعل تحولت إلى صفة مشبهة لأن علم الله - تعالى - ثابت، لازم، مستقر، أزلي.

■ المشتقات والتباسها بالصفة المشبهة:

قد ترد الصفة المشبهة على وزن من أوزان المشتقات فتلتبس بها لكن ما يدفع هذا اللبس ويجعلها صفة مشبهة هو ما يفهم منها من معنى الثبوت نحو: (فلان طاهر القلب) «طاهر» اسم فاعل في الأصل لكن تحولت إلى صفة مشبهة لدلالاتها على اللزوم والثبوت، (وفلان أبرص وأشدق) هي في الأصل أفعل تفضيل، (وفلان وقح) (هي في الأصل صيغة مبالغة)، فالمعنى وثبوته، أو تغيره وحدوثه هو الذي يفرق بين كونها مشتقة، وكونها صفة مشبهة وكما ترى أن للسياق دوراً كبيراً وأثراً واضحاً في بيان معنى الكلمة ونوعها من حيث الاشتقاق ومُسَمَّاهُ أهو اسم فاعل أم صفة مشبهة!.

■ أهم الفروق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

١ - اسم الفاعل يأتي من الثلاثي على وزن «فاعل» فقط، والصفة المشبهة تأتي على أوزان أخرى كثيرة.

٢ - اسم الفاعل يُصاغ من الثلاثي ومن غيره (لازماً ومتعدياً)،
بينما تُصاغ الصفة المشبهة - في الأصل - من الثلاثي اللازم.
٣ - اسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث بينما تدل
الصفة المشبهة على الثبات واللزوم.

٤ - اسم الفاعل يرفع الفاعل وينصب المفعول به لأنه يُصاغ
من المتعدي واللازم، بينما ترفع الصفة المشبهة الفاعل، وتنصب
الكلمة على أنها تمييزٌ إن كانت نكرة، أو على أنها مشبه
بالمفعول به إن كانت معرفة، وذلك لأنها تُصاغ في الأصل من
الفعل اللازم.

■ **الثبوت والتغيّر وعلاقتهما باسم الفاعل والصفة المشبهة:**
الأصل في اسم الفاعل دلالة على التغيّر والحدوث،
والأصل في الصفة المشبهة دلالتها على الثبوت واللزوم، فإذا
أريد باسم الفاعل الثبوت واللزوم تحول إلى صفة مشبهة، نحو:
معتدل القامة، طاهر القلب، ونحو: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾،
وإذا أريد بالصفة المشبهة التجدد والحدوث تحولت إلى اسم
فاعل، نحو: ضائق (من ضَيِّق)، وسائد (من سَيَّد)، وشائب (من
أَشَيْب).

■ **أَوْزَانُ أُخْرَى لِلصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ:**
للصفة المشبهة أَوْزَانٌ تختلف عن أَوْزَانِ اسم الفاعل وصيغ

المبالغة، وتأتي غالباً على «فَعِلَ» مثل: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ وَجَيِّدٌ، و«فَعِيلٌ» مثل: بخيلٌ وشديدٌ وكريمٌ، و«فَعْلٌ» مثل سَهْلٌ وصعبٌ وضخمٌ وفحلٌ، و«فَعْلٌ» مثل مِلْحٌ وصِفْرٌ اليدين ورِخْوٌ، و«فُعْلٌ» مثل: صُلْبٌ وحُلُوٌّ ومُرٌّ.

■ الفارق بين «أفعل» في الصفة المشبهة و«أفعل التفضيل»:

إذا صيغت الصفة المشبهة على وزن أفعل (فيما يدل على عيب أو حلية أو لون مثل: أعرج وابيض وأحور، فالذي يفرق بينها وبين أفعل التفضيل هو تأنيث «أفعل» على «فعلاء» (أي: عرجاء - بيضاء - حوراء) لأن مؤنث أفعل التفضيل يكون على فُعْلَى نحو: (أكبر كُبرى، وأصغر صُغرى، وأيسر يُسرى، وأعسر عُسرى) بينما تأنيث الصفة المشبهة يكون على «أفعل فعلاء» مثل: أحمر حمراء، وأسمر سمراء، وألمى لمياء، وأشقر شقراء وهكذا، فالفارق بينهما هو تأنيث «أفعل» على «فعلاء» أو على «فُعْلَى».

هـ - أفعل التفضيل:

هو وصف يدل أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة نحو: (محمد أكرم من علي)، ونحو: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾، ويصاغ على وزن أفعل دائماً، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ ونحو: ﴿لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا...﴾.

■ لفظتا (خير وشر) من أسماء التفضيل:

كلمة «خير» وكلمة «شر» من قبيل أفعال التفضيل، فأصلهما «أخَيْرَ وأَشَرَ» ولكن حذفت الهمزة منهما لكثرة الاستعمال، واستعملت على الأصل في قراءة بعضهم: ﴿سَيَعْمُونَ عَدَا مِّنَ الْكَذَّابِ الْآثِرِ﴾ ونحو قول القائل: (بلال خير الناس وابن الأخير)، ولذلك يعرب ما بعد «خير وشر» تمييزاً إذا ورد نكرة منصوبة مثل: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ ونحو: بل ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَّكَانًا﴾.

■ شروط صوغ أفعال التفضيل:

يُصاغ اسم التفضيل من كل فعل استوفى شروطاً ثمانية، هي: أن يكون فعلاً ثلاثياً متعدياً متصرفاً قابلاً للتفاضل (يعني زيادة ونقصاناً) وألا يكون الوصف منه على وزن أفعال فعلاء وأن يكون مثبتاً (غير منفي) وأن يكون مبنياً للمعلوم (غير مبني للمجهول) نحو: عليّ أفضل من خالد، والشمس أكبر من الأرض، وأنت أعلم من أخيك.

■ كيف نصوغ أفعال التفضيل من «فعل» استوفى الشروط؟

إذا كان الفعل مستوفياً لشروط صياغة أفعال التفضيل صيغ منه كلمة على وزن «أفعل»، نحو علم، فهو أعلم، وكَرُم فهو أكرم، ويجوز أن تأتي بأفعال مناسبة من عندنا ونأتي بمصدر الفعل منصوباً على التمييز نحو: محمد أشد كرمًا من علي،

وزيد أكثر علماً من خالد، فالفعل الثلاثي الذي استوفى الشروط يُصاغ منه أفعال مباشرة، ويجوز معاملته معاملة ما لم يستوف الشروط، قال - تعالى - : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً﴾ ويمكن في غير القرآن أن نقول: «أو أقسى» وتقول: «أنت أمضى من أخيك» ويصح: «أنت أشد مضاءً من أخيك».

■ هل يصح صوغ أفعال التفضيل من الجامد وغير القابل للتفاوت؟

لا يجوز صياغة أفعال التفضيل من فعل جامد مثل: (عسى وبئس ونعم وليس)، كما لا يجوز أن يُصاغ أفعال التفضيل من أفعال لا تقبل التفاضل، نحو: «فَنِي ومات وهلك»؛ لأن الجميع يتساوى فيها ولا تصح المفاضلة في موت أو فناء أو هلاك.

■ صياغة أفعال التفضيل من غير الثلاثي ومن الناقص ومما ورد على وزن أفعال فعلاء؟

إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على وزن «أفعال فعلاء» - أتينا بأفعال مناسب من عندنا نحو: (أشد، وأكثر وما على شاكلتها مما يتطلبه السياق) ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التفضيل منه صريحاً منصوباً على التمييز مثل: «هذا الطريق أشد ازدحاماً من غيره» (من الفعل ازدحم الخماسي)،

«وهذا الورد أرق حمرة من ذلك» (من الفعل حمر، أي: على وزن أفعَل فعلاء)، «وزيد أكثر كونه مجتهداً من عمرو» (من الفعل «كان» الناقص).

■ صياغة أفعَل التفضيل من الفعل المبني للمجهول والمنفي:

عند صياغة أفعَل التفضيل من فعل مبني للمجهول، مثل: (كوفئ) أو منفي مثل: (لا يُغفل) نأتي بأفعَل مناسب، ثم مصدر الفعل المراد التفضيل منه مؤولاً (أي: مسبوقاً بأن أو ما) نحو: المجتهد أجدر أن يُكافأ، والقرآن أولى أن لا يُغفل عنه.

■ أحوال أفعَل التفضيل:

له أربع حالات:

١ - أن يكون منكرأ (مجرد من أل والإضافة) مثل: «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا» ونحو: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير).

٢ - المعروف بأل مثل: «سَيِّحَ أَسْمَ رَيْكَ الْأَعْلَى» ونحو: «وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ».

٣ - المضاف إلى نكرة مثل محمد أفضل رجل، ونحو: «وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا».

٤ - المضاف إلى معرفة مثل: «وَلَنَجْذِبَهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ»، ولكل حالة أحكامها النحوية التي ستأتي لاحقاً.

■ أحكام أفعال التفضيل:

أ - حكم أفعال التفضيل المنكر:

إذا ورد أفعال التفضيل خالياً من أل ومن الإضافة (أي: منكرًا) لزم الإفراد والتذكير، وجاء بعده المفضل عليه مجروراً «بمن» مثل ﴿وَالْفَنَنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ ونحو: ﴿هُمُ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾، وكقول الرسول - عليه الصلاة والسلام -: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف)، ويعرب أفعال التفضيل حسب موقعه في الجملة، ويكون شبه الجملة بعده متعلقاً به.

■ حذف «من» والمفضل عليه من أسلوب التفضيل:

تحذف «من» مع مجرورها (المفضل عليه) إذا دل عليها دليل، ويكثر ذلك إذا وقع أفعال التفضيل خبراً، ومنه قوله - تعالى -: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ «أي: من الأولى» ونحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: منك، ونحو: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ أي: من دار الدنيا، ونحو: ﴿وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَةٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ أي: من الدنيا وما فيها.

ب - حكم أفعال التفضيل المعرف بأل:

إذا كان أفعال التفضيل مقترناً بأل وجبت مطابقتها للمفضل عليه (قَبْلُهُ) نوعاً وعدداً، مثل: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ



وَنَحْوُ: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، وَنَحْوُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَنَحْوُ: ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْأَعْلَى﴾ وَنَحْوُ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، وَلَا تَأْتِي «مِنْ» وَلَا الْمَفْضَل عَلَيْهِ، فَإِنْ وَرَدَ فِي شَعْرٍ فَلِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَمِنْ أَجْلِ اسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ كَمَا فِي الْفَقْرَةِ الْآتِيَةِ.

■ ورود «مِنْ» الجارة بعد أفعال التفضيل المعرف بأل:

لَا يَجُوزُ مَجِيءُ «مِنْ» الْجَارَةِ مَعَ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مَعْرِفًا بِأَلْ، فَلَا يُقَالُ: «عَلِي الْأَعْلَمُ مِنْ زَيْدٍ» وَإِنَّمَا الصَّوَابُ «عَلِي الْأَعْلَمُ» دُونَ مَجِيءِ «مِنْ»، قَالَ - تَعَالَى -: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَمِنْ ثَمَّ فَمَا وَرَدَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ يُؤَوَّلُ أَوْ يُعَدُّ شَاذًا أَوْ ضَرُورَةٌ شَعْرِيَّةٌ مِثْلُ: قَوْلِ الشَّاعِرِ:

ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكثير
وقد خرَّجه النحاة على عدة تأويلات تُذَكِّرُ فِي كِتَابِهِمْ.

ج - حكم أفعال التفضيل المضاف إلى نكرة:

إِذَا أَضِيفَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِلَى نَكْرَةٍ لَزِمَ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ، وَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ (الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ) مُطَابِقًا لِلْمَفْضَلِ الْمَتَقَدِّمِ نَوْعًا وَعَدَدًا، مِثْلُ: خَالِدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ - الْمُحَمَّدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ - الْمُحَمَّدُونَ أَفْضَلُ رَجَالٍ - وَفَاطِمَةٌ أَفْضَلُ فَتَاةٍ - وَالْفَاطِمَتَانِ أَفْضَلُ فَتَاتَيْنِ - وَالْفَوَاطِمُ أَفْضَلُ فَتِيَاتٍ،

فترى أفعال التفضيل في كل ذلك ظل مفرداً ولم يُشَنَّ ولم يؤنث ولم يجمع، وجاء المضاف إليه مطابقاً للمفضل المتقدم في النوع وفي العدد.

د - حكم أفعال التفضيل المضاف إلى معرفة:

إذا ورد أفعال التفضيل مضافاً إلى معرفة فتجوز فيه المطابقة مع المفضل، أو عدمها نحو: المحمدان أفضل الناس (أو المحمدان أفضلا الناس)، والفاطمتان أفضل النساء (أو الفاطمات فضليات النساء) ومن غير المطابقة قوله - تعالى -: ﴿وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ﴾، ومن المطابقة قوله - تعالى -: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ مَّجْرِمِينَ﴾، وقد وردت المطابقة وعدمها في الحديث الشريف: (ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يآلفون ويؤلفون).

■ مجيء أفعال التفضيل لغير تفضيل:

قد يتجرد اسم التفضيل من معنى التفضيل، ويراد به مجرد ثبوت الصفة فقط للمفضل دون زيادة أو نقصان، فيطابق موصوفه، نحو: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ أي: عالم بكم، ونحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ أي: هيئن عليه، ونحو قول الشاعر:

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتاً دعائمه أعز وأطول
(أي: عزيزة طويلة) ويُسمَّى ذلك خروجُ أفعل عن بابه.

■ التعجب أقسامه وأحكامه:

أ - صيغتا التعجب القياسيتان:

للتعجب صيغتان قياسيتان هما «ما أَفْعَلْهُ!» و«أَفْعِلْ به!» نحو:
ما أكرم محمداً، وما أعظم الإسلام، وما أَجَلَّ القرآن! ومنه في
كتاب الله: ﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ﴾، ونحو: أكرم بقيم الإسلام وأكرم
بقوم رسول الله قائدهم، ومنه في القرآن الكريم: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾.

ب - التعجب السماعي:

هو التعجب من شيء ما بغير استعمال صيغتي التعجب
القياسيتين (ما أفعله وأفعل به)، وإنما يأتي على ألفاظ أخرى
تشعر بالتعجب مثل: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾، «سبحان الله إن
المؤمن لا ينجس حياً ولا ميتاً»، «لله دره فارساً»، «عجباً لك!»،
«يا لك من طالب ماهر!»، ونحوها مما يشعر باندھاش وإكبار.

■ شروط صياغة التعجب:

شروط الفعل المتعجب منه ثمانية مثل شروط أفعل التفضيل
وهي: أن يكون فعلاً ثلاثياً تاماً (غير ناقص) متصرفاً (غير جامد)

مثبتاً (غير منفي) قابلاً للتفاضل والتفاوت، مبنياً للمعلوم (غير مبني للمجهول)، ليس الوصف منه على وزن أفعل وفعلاء مثل: ما أعظم القرى! وما أعز الإسلام!، وما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا!.

■ إعراب صيغة ما أفعله (في أسلوب التعجب):

تعرب «ما» مبتدأ نكرة تامة بمعنى شيء عظيم، «وأفعله» مكونة من (فعل وفاعل مستتر وجوباً ومفعول به)، وهي جملة في محل رفع خبر «ما» التعجبية، مثل: ما أجمل الدين! «فما» مبتدأ، وجملة (أجمل الدين) في محل رفع خبر «ما»، فالصيغة صيغة جملة اسمية، لزم فيها تقدم المبتدأ وتأخر الخبر لأن المبتدأ ورد لفظاً من الألفاظ التي لها صدارة الكلام، وهو «ما» التعجبية، فهو موضع من مواضع التزام الأصل في الجملة الاسمية.

■ إعراب «صيغة أفعل به» (في أسلوب التعجب):

«أفعل» فعل ماضٍ ورد على صورة الأمر، والهاء فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً، مثل: «أكرم يزيد» (فأكرم فعل صورته صورة الأمر لكنه ماضٍ لأن أصل المعنى «كرم زيد» وزيد فاعل في الأصل مرفوع، ولكنه جرّ لتقدم حرف الجر الزائد عليه، فالصيغة صيغة جملة فعلية)، وكذا نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (أي: وأبصر بهم)، ونحو:

أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ قَائِدَهُمْ
إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ

٦ - اسم المكان واسم الزمان :

■ اسم المكان:

هو اسم مصوغ من الفعل للدلالة على مكان وقوع الفعل (أي: الحدث) نحو: «هنا مجلس العلم، وهذا منزل القوم، وذاك موقف الحافلات، ومغيب الشمس من جهة الغرب»، فهو الذي يدل على مكان وقوع الفعل كقوله - تعالى -: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ﴾ وقوله - سبحانه -: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾، ونحو: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَتْلِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾، ونحو: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ۖ ﴾.

■ اسم الزمان:

هو اسم مصوغ من الفعل للدلالة على زمان وقوعه مثل: مرسى السفن بعد منتصف الليل، ونحو: ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾، ومجلس البيع سينعقد اليوم مساءً، ونحو: قوله - تعالى -: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ ونحو: ﴿ وَتِلْكَ الْأَفْرُتِ أَهْلَكْنَهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾، ونحو: ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾ ونحو: ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ ۖ ﴾، ونحو: ﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ ونحو: «أهذا منزل أنزلكه الله أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟».

■ أسماء الزمان والمكان ال مؤنثة:

يأتي اسم الزمان والمكان مؤنثاً (مختوماً بالتاء المربوطة) كما يأتي مذكراً، مثل: مطبعة، مزرعة، مكتبة، مدرسة، متاهة، منامة، ونقول: هذه أرض مسبعة ومذابة ومأسدة (أي: أرض يعيش فيها السباع والذئاب والآساد).

■ صياغة اسم الزمان والمكان:

أ - صياغته من الفعل الثلاثي:

• صياغة اسم الزمان والمكان على وزن «مَفْعِل» من الثلاثي:

يُصاغ اسم الزمان والمكان على وزن مَفْعِل (بكسر العين) من كل فعل ثلاثي صحيح الآخر مكسور العين في المضارع، نحو: مجلِس، مغرِس، منزِل، مضرب، محبِس، (من الأفعال الثلاثية: جلس، وغرس، وضرب، وحبس) وكلها أفعال مكسورة الثالث في المضارع. وكذا تُصاغ من كل فعل ثلاثي مثال صحيح الآخر نحو: (موعد، ميسر، مورد، موقف، وموثق، وموضع، وموَصِّل)، وفأؤها تحذف في المضارع، وهي مثالية (معتلة الفاء).

• صياغة اسم الزمان والمكان من الثلاثي المعتل الوسط:

يُصاغ اسم الزمان والمكان من الأفعال الثلاثية الجوفاء على وزن «مَفْعِل» نحو: مَسِيل ومَعِيب ومَضِيق ومَقِيل ومَغِيب، فكل أسماء المكان هذه على وزن «مَفْعِل»، فَمَسِيل أصله مَسِيل، ثم

نَقَلْتُ كسرة الياء إلى السين، وسكون السين إلى الياء (أي: يحدث لها إعلال بالنقل). نقول: هذا هو مَسِيل الماء، وهناك مضيقان: مضيق باب المنذب، ومضيق هرمز، وذاك مَقِيل القوم، ومن المغرب مغيب الشمس.

• أخطاء شائعة في صياغة اسم الزمان والمكان:

يخطئ بعض الدارسين في نطق كلمة «مَعْرِض» فيأتي بها مفتوحة الراء (مَعْرِض) فيقول: «بدأ مَعْرِض الكتاب الدولي»، والصواب «مَعْرِض» لأنها من الفعل (عَرَضَ يَعْْرِضُ) بكسر الراء في المضارع، وكذا يخطئون في قولهم: سأذهب إلى المَصِيف (بفتح الميم والياء) والصواب: المَصِيف «بكسر الصاد» لأن الفعل: «صاف يَصِيف» على وزن فعل يَفْعِلُ وكذلك يخطئون في اسم المكان من الرباعي «أتحف» فيقولون «سنذهب إلى المَتَحَف» بفتح الميم، والصواب «المُتَحَف» بضم الميم لأنها اسم مكان من الرباعي «أتحف» وليس من الثلاثي (تحف) يقال: أتحفه بكذا وليس تحفه بكذا على أنني رأيتها مضبوطة في المعجم الوسيط بالضبطين (مَتَحَف) و(مُتَحَف) فكان المَجْمَعُ أجاز استعمال (مَتَحَف).

• صياغة اسم الزمان والمكان على وزن مَفْعَل (من الثلاثي

مضموم العين):

يُصاغ اسم الزمان والمكان على وزن مَفْعَل (بفتح العين) من

الفعل الثلاثي مضموم العين في المضارع نحو: مَخْرَجٌ، مَدْخَلٌ، مطْبَخٌ، مَقْعَدٌ، مَكْتَبٌ، مَرْصَدٌ، مَنْظَرٌ، مأْخَذٌ؛ لأن مضارع هذه الأسماء هو بضم ثالثها، فالأفعال على الترتيب «يُخْرَجُ، يَدْخُلُ، يَطْبَخُ، يَقْعُدُ، يَكْتُبُ، يَرْصُدُ، يَنْظُرُ، يأْخُذُ».

• صياغة اسم الزمان والمكان من الثلاثي المعتل الآخر:

يُصاغ اسم الزمان والمكان من الثلاثي المعتل الناقص (الذي آخره حرف علة) على وزن «مَفْعَل» (بفتح العين) مثل: سعى في المسعى، وجرى الماء في المجرى، وهذا منفى، وذلك مأوى، وذلك مَرَعَى، وذهبت إلى الممشى، وهذا مَغْزَى القوم ومَرْبَاهِم، وهذا مَلْهَى ابتعد عنه وهذا مَشْفَى كبير، قال - تعالى -: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ ونحو: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَهُ﴾ ونحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوِئَكُمْ﴾.

• صياغة اسم الزمان والمكان على وزن «مَفْعَل» (بفتح

العين):

كل فعل مضارع ثلاثي مفتوح العين في المضارع يؤتى منه باسم الزمان والمكان على وزن «مَفْعَل» (بفتح الميم والعين) مثل: مَذْهَبٌ، مَعْهَدٌ، مَرْتَعٌ، مَذْبَحٌ، مَلْعَبٌ، فأفعالها مفتوحة العين في المضارع: ذَهَبَ يَذْهَبُ، وَعَهْدَ يَعْهَدُ ونَهَلَ يَنْهَلُ، وَرَتَعَ يَرْتَعُ، وَذَبَحَ يَذْبَحُ، وَلَعِبَ يَلْعَبُ، قال الشاعر:

«ندم البغاة وَلَات ساعة ندم
والبغي مَرَّتَع مبتغيه وخيم»

• أسماء زمان وأسماء مكان خالفت القياس:

وردت أسماء زمان وأسماء مكان على غير القاعدة، وشَدَّت عن القياس، والأصل فيها أن تَجِيء مفتوحة الثالث (على وزن مَفْعَل)، ولكنها جاءت بكسره (على وزن مَفْعِل)، منها: مَشْرِق ومَغْرِب ومَسْجِد ومَنْسِك ومسْكِن ومَحْشَر ومَظَنَّة ومرفِق ومنبِت ومطلع ومسْقَط. (وبعض الصرفيين أجاز فيها الأمرين: الفتح والكسر).

ب - اسم الزمان والمكان من غير الفعل الثلاثي:

يُصاغ اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي كما يُصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي (بأن يؤتى بالمضارع، ثم يُبدَل حرف المضارعة ميماً مضمومة، ويفتح ما قبل الآخر) مثل: مُقَدِّم ومُلْتَقَى، ومنتَدَى، ومُصَلَّى، ومستودَع، ومُنْصَرَف، قال - تعالى -: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِرِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وقال: ﴿لَوْ يَحْذَرُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ..﴾ وقال: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾، ونحو: ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا﴾ «فَمُنْزَلًا» يصح أن تكون اسم مفعول، كما يصح أن تكون مصدرًا ميميًا، كما يصح أن يكون اسم مكان من الرباعي.

■ المشتقات والسياق:

قد تأتي بعض المشتقات على صورة واحدة فتلتبس ببعضها، ولكن السياق هو الفيصل في ذلك، مثل: «أنا مختار لك للسفر معي» فـ«مختار» هنا اسم فاعل، وقولنا «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، والمختار هنا اسم مفعول»، وقولنا: «قد اخترتهم مختاراً صحيحاً» (أي: اختياراً فهو هنا مصدر ميمي)، وقولنا: «هنا مختار القوم» (موضع اختيارهم فهو هنا اسم مكان)، وقولنا: «مختار القوم مساءً» (أي: زمن اختيارهم فهو اسم زمان)، فالسياق هنا يحدد نوع المشتق، فله وظيفة أساسية في التركيب، وهو الفيصل عند التباس الصيغ.

■ الفارق بين اسم الزمان والمكان، وظرف الزمان والمكان:

ظرف الزمان والمكان و**وظيفة نحوية**، وتدل على الزمان والمكان بصيغتها مثل: (يوم، فوق، صباح، وراء) وهو فضلة، ومعناه «في» باطراد قال - تعالى -: «**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**»، أما اسم الزمان والمكان فهما **مشتقان وَيَرِدَانِ عَلَى صِيغٍ مَنْضُوبَةٍ**، فهما بنى صرفية وليسا وظيفة نحوية، ويقعان مجرورين أو مرفوعين أو منصوبين نحو: «**فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ**» ونحو: «**لَوْ يَحْدُوثُ مَلَجًا أَوْ مَعْرَتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ..**» ونحو: «**إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ**»، ونحو: «موعدنا غداً في الثامنة صباحاً».

٧ - اسم المرة :

■ تعريف اسم المرة، وصياغته من الأفعال الثلاثية:

مصدر المرة هو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن «فَعَلَّة» (بفتح الفاء) مثل: جلست جلسةً ووقفت وَقْفَةً، وركعت رَكْعَةً، وجال الرجل جَوْلَةً، فإذا كان المصدر الأصلي به التاء بأن كان بناؤه الأصلي على التاء دُلَّ على المرة بالوصف «بواحدة» نحو: دعاه دعوة واحدة، ورحمه رحمة واحدة، ورأف به رأفة واحدة، وهكذا.

■ اسم المرة من الأفعال غير الثلاثية:

يُصاغ اسم المرة من الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية بزيادة تاء على المصدر الأصلي للفعل، نحو: سلَّم تسليمًا، وأكرمه إكرامة، وانتصر انتصارًا، وزلزلت الأرض زلزلة، فإذا كان المصدر الأصلي للكلمة مختومًا بالتاء بأن كان بناؤه على التاء - دُلَّ على المرة بوصفه بكلمة «واحدة» نحو: استغاث استغاثة واحدة وأقام إقامة واحدة، وأضاء المصباح إضاءة واحدة، واستعار استعارة واحدة، وأجاب إجابة واحدة، وهكذا.

٨ - اسم الهيئة :

■ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي:

هو مصدر يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن «فِعْلَةٌ» (بكسر

الفاء) ليدل على هيئة وقوع الحدث نحو: مشى مشية الليث، وجلس جلسة المتواضع، ووقف وقفة الذاهل، وقعد قعدة الخائف، قال ﷺ: **(إذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة)**، فإذا كان أصل المصدر به التاء دلَّ على الهيئة بالوصف أو الإضافة، نحو: نشد الضالة نشدة الملهوف، أو نشدة عظيمة، وعندني خبرة واسعة أو خبرة الكُهول المتمرسين، ومنه في كتاب الله - سبحانه -: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾.

■ اسم الهيئة من غير الثلاثي:

لا يُصاغ من الفعل غير الثلاثي اسم هيئة، ومن ثمَّ شذ قولهم: اختمرت المرأة خِمرة (أي: أتقنت ارتداء الخمار)، وانتقبت نقبة (أحسنّت وضع النقاب)، وتعمّم الرجل عمّة (وضع العمّة على رأسه وضعاً صحيحاً)، فهي من الأفعال الخماسية: اختمرت وانتقبت، واعتّم هو غير قياسي، ويحفظ لأنه مسموع ولا يصح القياس عليه.

● قال ابن مالك في صياغة اسم المرة واسم الهيئة:

وفِعْلة لمرة كَجَلَسَ وفِعْلة لهيئة كَجَلَسَ

في غير ذي الثلاث بالتاء المَرَّةُ وشذ فيه هيئة كالخِمرة

أي: يُصاغ اسم المرة من الثلاثي على وزن «فَعْلة» مثل: جَلَسَ، ويُصاغ اسم الهيئة من الثلاثي على وزن «فِعْلة» مثل: جَلَسَ، أما اسم المرة من غير الثلاثي فعلى قياس مصدره، ثم

وضع التاء في آخره، نحو: انطلاقة وانتصاره، وشذ مجيء الهيئة من غير الثلاثي مثل خِمرة من اختمرت، ونقبة من انتقبت، ونحوها.

■ من أمثلة أسماء المرة:

(لكل جوادِ كَبَوَة، ولكل صارمِ نَبَوَة، ولكل عالمِ هَفَوَة) ونحو قوله - تعالى -: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ ونحو: (رُبَّ سَكْتَةٍ أبلغ من مقالة) وردت هذه الكلمات على زنة اسم المرة من الثلاثي على وزن فَعْلَة (كَبَوَة - نَبَوَة - هَفَوَة - نَفْخَة - سَكْتَة).

■ من أمثلة أسماء الهيئة:

(إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ)، ونحو: قوله - تعالى -: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ ونحو قولك: (عاش عِيشَة الأتقياء، ومات مِيتَة الشهداء، وسار سِيرة الصالحين الأنقياء)، فقد وردت الكلمات: (قِتْلَة وذَبْحَة وخِيفَة وعِيشَة ومِيتَة وسِيرة) أسماء هيئة على وزن «فِعْلَة» من الفعل الثلاثي الصَّحِيح أو المعتل الأَجَوَف.

٩ - اسم الآلة :

هو كل اسم مشتق من الفعل للدلالة على الآلة التي يقع بها الفعل، مثل: مِفْتَاح، مِبْرَد، مِثْقَلَة، مِشْرَط، مِقْصَص، مِيزَان، مِرْوَحَة،

سَمَّاعَة، ثَلَّاجَة، شَوْكَة، سَيْف، فَكَل هذه الأسماء يستعملها الإنسان في أداء أعماله، فَتُسَمَّى أسماء آلةٍ.

■ نوعا اسم الآلة:

لاسم الآلة نوعان:

١ - اسم آلة مشتق: (أي: له فعل)، وهو معظم أسماء الآلة، وَيَرْدُ على أَوْزَان محددة معلومة في علم الصرف، هي: مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة، مثل: مبرد، منشار، مسطرة.

٢ - اسم آلة جامد: (أي: ليست له أفعال ولا ينضبط تحت قاعدة معينة مثل: (رُمح، دِرْع، فأس، قلم، فِرْجَار «الآلة التي ترسم بها الدوائر في علم الهندسة وهي المسماة في اللهجة المصرية الدارجة بَرَجَل»، حجر).

■ أَوْزَان اسم الآلة القياسية التي أجازها المَجْمَع اللغوي:

أَقَرَّ مَجْمَع اللغة العربية ثلاثة أَوْزَان (غير الأَوْزَان الثلاثة القياسية المشهورة مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة) هي: فَعَالَة مثل: (ثَلَّاجَة، فَرَّازَة، خَرَّامَة، طَيَّارَة، طَحَّانَة، خَلَّاطَة) وفِعَال مثل: (حِرَّام، وَلِحَاف، وَقِمَاط، وَخِيَاط (للإبرة))، وفاعلة مثل: (ساقية، حاسبة، وكاسحة، وجارحة (للعضو من أعضاء الإنسان)) وفاعول مثل: (شَاكُوش، نَاقُوس، سَاطُور، نَاعُورَة، حَاسُوب).

■ أَوْزَان اسم آلة شاذة:

هناك أَوْزَان شاذة لاسم الآلة (أي: خالفت القاعدة) منها مُنْخَل، مُكْحَلَة، مُسْعَط، وقياس هذه الكلمات: مُنْخَل (بكسر الأول وفتح الثالث)، وكذا مُسْعَط (آلة السعوط، والسعوط: الدواء يدخل في الأنف، أو ما يدخل من دقيق التبغ في الأنف، وهو النَّشُوق) ومُكْحَلَة (وعاء يوضع فيه الكحل أو الآلة التي يُكْتَحَل بها) وقياس ذلك: مُسَقَط ومُكْحَلَة بوزن مِفْعَل ومِفْعَلَة.

■ أسماء آلة وردت في القرآن الكريم:

من أسماء الآلة التي وردت في كتاب الله سبحانه :-
«مِشْكَاة وَمِصْبَاح» كما في قوله - تعالى - : ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، وكذلك: «مِكْيَالٌ وَمِيزَانٌ» كما في قوله - تعالى - : ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾، ومِثْلُ الْمِنْسَاءِ (وهي العصا الغليظة تكون في يد الراعي ومن يقوم مقامه) كما في قوله - تعالى - : ﴿مَا دَلَّكُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾، وكذلك «الْخِيَاطُ» (وهي آلة الخياطة كالإبرة ونحوها)، كما في قوله - تعالى - : ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، وَسَمُّ الْخِيَاطِ ثَقْبُ الْإِبْرَةِ، ونحوها.

■ أسماء الآلة من مضعف الثلاثي:

إذا صيغ اسم من أسماء الآلة من الفعل المضعف الثلاثي

(الذي عينه ولامه من جنس واحد) مثل: قَصَّ، نَشَّ، بقي الحَرْفان مُدْغَمَيْنِ كما كانا في فعلهما، فاسم الآلة من قَصَّ «مِقَصَّ» أصله مِقْصَصٌ مثل مِبْرَدٍ ومِشْرَطٍ، واسم الآلة من «نَشَّ» الذَّبَابُ و«مِنْشَ» أصلها مِنْشَشَةٌ مثل: مِلْعَقَةٌ ومِسْطَرَةٌ ومِثْقَلَةٌ، وهكذا.

■ اسم الآلة من الفعل الناقص:

إذا صيغ اسم آلة من فعل ناقص (أي: معتل الآخر) قلب حرف العلة ألفاً، نحو: برى القلم بالمِبراة (أصلها مِبْرِيَةٌ مثل مِسْطَرَةٌ)، «ورأى الرجل وجهه في المرأة» (أصلها المِرْأِيَّةُ بوزن المِفْعَلَةِ) مثل المِسْطَرَّةِ أو المِنْقَرَةِ والمِكنَسَةِ ونحوها.

■ توكيد الفعل بالنون:

يؤكد الفعل المضارع والأمر بنون التوكيد ليفيد تقوية المعنى وترسيخه، فالتوكيد هو التثبيت والتقوية والترسيخ، نحو: أنت تجاهدَنَّ نفسك وتفعَلَنَّ الخير، واجتهدَنَّ في طلب العلم، واجعلَنَّ ذلك ابتغاءَ مرضاة الله، ونون التوكيد نوعان ثقيلة وخفيفة، وقد اجتمعا معاً في قوله - تعالى -: ﴿وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيْسَ جَنًّا وَلَكِنْ كُنَّا مِنَ الضَّعِيفِينَ﴾.

■ ما لا يؤكد من الأفعال:

الفعل الماضي لا يجوز توكيده مطلقاً؛ لأن معناه لا يتفق مع

النون؛ لأنه يدل على الماضي، والنون تدل على الاستقبال فيتعارضان، وما ورد في الشعر من توكيد للماضي يدخل في إطار الشذوذ أو الضرورة الشعرية مثل:

دَامَنَ سَعْدُكَ إِن رَحِمْتَ مُتِيماً

والمرءُ يُضِلُّهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

ولعل ما سَوَّغ توكيد الماضي دلالة على الدعاء، وهو مستقبل.

■ ما يجوز توكيده من الأفعال مطلقاً:

فعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً، نحو: انصِرْ أخاك، وانصِرْ أخاك، وانصِرْ أخاك، وساعدنَّ الفقير، وساعدنَّ الفقير، قال ابن مالك:

للفعل توكيدٌ بنونين هما كُنُونِي اذْهَبَنَّ واقْصِدْنَهَا

■ وجوب توكيد المضارع بالنون وشروطه:

يجب توكيد الفعل المضارع بالنون إذا وقع جواباً لقسم، وكان مثبتاً مستقبلاً غير مفصول من لام القسم بفواصل نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ﴾، ونحو: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾، ومثل: والله لأُخْلِصَنَّ في عملي، ولأبذلنَّ جهدي في تعليم الناس الخير ولأجعلنَّ ذلك حسبةً لله - جل جلاله - .

■ مواضع توكيد المضارع بالنون بكثرة:

١ - يكثر توكيد المضارع إذا وقع شرطاً «لِإِنَّ المؤكَّدة بـ» ما الزائدة، وجعله بعضهم قريباً من الوجوب، ولم يرد في القرآن الكريم إلا مؤكَّداً نحو: ﴿فَإِمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾، ونحو: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي...﴾، ونحو: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾.

٢ - يكثر توكيد المضارع كذلك بعد أداة طلب (أي: أمر أو نهى أو استفهام)، نحو: «لِتَنْصُرَنَّ الْمَظْلُومَ يَا رَجُلَ»، ويقول الله - تعالى -: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾، ونحو: «هل تعطفنَّ على هذا الرجل المسكين؟»، ونحو قولك: «أتقولنَّ للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون»، ونحو: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءَ إِيَّيْ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۖ ﴿١٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۖ﴾.

■ مواضع توكيد المضارع بقلّة:

١ - يجوز توكيد المضارع بقلّة إذا وقع بعد «لا» النافية نحو: «أنت لا تكذبنَّ في حديثك، ولا تنافقنَّ أحداً»، ومنه قوله - تعالى -: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾، ونحو: «انت لا تفعلنَّ منكراً ولا تقرّبنَّ ما يغضب الله؛ ولذا سأصحبنَّك وأساعدنَّك».

٢ - إذا وقع المضارع بعد «ما» الزائدة التي لم تُسبَق «بِإِنْ» الشرطية نحو قول العربي في المثل: «بعينٍ ما أرينَّك ههنا (وهو

مثل يضرب في الحث على ترك التواني والكسل، ومعناه اعمل كأنني أنظر إليك) ومنه: حيثما تَقِيَمَنَّ أَرْزَكَ وحيثما تَذْهَبَنَّ أَصَاحِبُكَ.

٣- إذا وقع المضارع بعد «لم» الجازمة، مثل قولك: لم يَعْلَمَنَّ الجاهل أن فعله هذا معصية، لم يَكْتَبَنَّ محمدُ الخطاب، ومنه قول الشاعر يصف رغبة اللبن كأنها شيخ معمم:

يحسبه الجاهلُ ما لم يَعْلَمَا
شيخاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا

فقوله: «لم يعلما» دخلت عليه نون التوكيد الخفيفة بعد «لم» (وهو قليل)، وأصله يَعْلَمَنَّ، قُبِلَت النون (نون التوكيد الخفيفة) ألفاً فصارت «يعلما» فهو مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً لأجل القافية أو التصريع.

٤- إذا وقع المضارع بعد أداة شرط غير «إما» مثل: (من يذكُرَنَّ بجد واجتهاد يتفوق)، «من يخلصَنَّ في عمله يحترم»، ومنه قول الشاعر:

من يثَقَّفَنَّ منهم فليس بآيب
أبدأً وقَتْلُ بني قتيبةَ شافي
فأكد الفعل «يثقف» بالنون الخفيفة بعد «مَنَّ» وهو قليل.

■ مواضع امتناع توكيد المضارع بالنون:

يمتنع توكيد المضارع بالنون إذا وقع الفعل جواباً لقسم،

ولم يستوف شروط الوجوب (بأن يكون منفياً، أو يكون زمنه حالياً، أو مفصلاً من لام القسم بفاصل، أو لم يقع جواباً لقسم أصلاً نحو: «زيد يتلو القرآن» ونحو: «محمد يفهم رسالته جيداً»، ومنه في القرآن الكريم: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ونحو: «والله لا يذهب العُرف بين الله والناس».

الإسناد في الأفعال دون توكيد أو مع التوكيد بالنون:

■ توكيد الفعل المسند إلى ضمير الواحد بالنون:

إذا أُكِّدَ الفعل المضارع المسند إلى ضمير المفرد المخاطب فُتِحَ ما قبل النون فقط نحو: لتَجْلِسَنَّ في تواضع، ولتَأْمُرَنَّ من معك بعمل الصالحات، ولتَدْعُوَنَّ إلى الله ولتَقْضِيَنَّ بالعدل، ولترْضِيَنَّ بقضاء الله أو لتكونَنَّ أبعد الناس عني. والأمر في ذلك كالمضارع مثل: «مُرَنَّ بالعدل، وادْعُوَنَّ إلى الله، وانهيَنَّ عن المنكر، وافعلَنَّ الخير ولا تنتظرَنَّ من أحدٍ مدحاً أو ثناءً».

■ توكيد الفعل المسند إلى ألف الاثنين بالنون:

إذا أُكِّدَ المضارع المتصل بألف الاثنين بالنون فُتِحَ ما قبل ألف الاثنين، وإن كان آخره حرف علة (ألفاً) قلبت ياء كي تتحمل الحركة فوقها، نحو: «المحمدان يجلسَان في المسجد، ويأمرَان بالمعروف، ويدعوانِ إلى الله ويرضيانِ بقضاء الله، ويسعيانِ في خدمة الناس، ويمشيانِ في حياتهما وفق تعاليم الإسلام».

■ إسناد الفعل الصَّحيح الآخر إلى واو الجماعة مع عدم توكيده بالنون:

إذا كان المضارع صحيح الآخر وأُسند إلى واو الجماعة لا يحذف منه شيء نحو: يا هؤلاء هل تذكرون بإخلاص؟، وهل تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر؟، ونحو: (أقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا؟)، ونحو: ﴿أَذْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ﴾؟!.

■ إسناد الفعل المعتل «بالواو أو الياء» إلى واو الجماعة دون توكيد:

إذا أُسند الفعل المعتل الآخر (الذي في آخره حرف علة) إلى واو الجماعة ولم يؤكد بالنون حُذِفَ آخر الفعل: (الواو أو الياء)، وضمَّ ما قبل واو الجماعة، مثل: أنتم تَمْشُونَ إلى المسجد في هدوء، والرجال يغزون في سبيل الله وَيَرْمُونَ العدو. (فتمشون ويغزون ويرمون) حذف فيها آخر الفعل فهي أفعال على وزن (تَعْفُونَ وَيَفْعُونَ) بحذف لام الميزان لحذف لام الموزون.

■ إسناد الفعل الصَّحيح الآخر إلى ياء المخاطبة دون توكيد:

لا يحدث للفعل الصَّحيح الآخر عند إسناده إلى ياء

المخاطبة أي: حذف مثل: «أنت تتعلمين علوم الشرع، وتفهمين اللغة، وستكونين ذات شأن عظيم، وساعتها تسجدين لله شكراً، وتعلمين غيرك»، فخيركم من تعلّم العلم وعلمه.

■ إسناد الفعل المعتل إلى ياء المخاطبة دون توكيد:

عند إسناد المضارع الناقص (وهو الذي ينتهي بحرف علة) إلى ياء المخاطبة يحذف آخر الفعل (الواو أو الألف أو الياء) ويكسر ما قبل ياء المخاطبة مثل: أَنْتِ أَيَّتْهَا الْأَخْتُ تَغْزِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَرْمِينَ الْعَدُوَّ، وَتَمْشِينَ وَاثِقَةً بِنَصْرِ اللَّهِ، وَنَحْوُ: «أَنْتِ تَمْضِينَ بِإِسْلَامِكَ شَامِخَةَ الْجَبِينِ، وَتَسْعَيْنَ لِإِرْضَاءِ رَبِّكَ، وَتَرْضَيْنَ بِقَضَائِهِ فَنَعَمْ الْفَتَاةُ أَنْتِ وَكَثُرَ اللَّهُ مِنْ أَمْثَالِكَ.

■ إسناد المعتل الآخر بالألف إلى واو الجماعة وياء المخاطبة دون توكيد:

إذا أسند معتل الآخر بالألف إلى كل من واو الجماعة أو ياء المخاطبة - يحذف آخره (الألف) وَيُفْتَحُ ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة نحو: (الرجال يَخْشُونَ اللَّهَ، وَأَنْتِ تَخْشِينَ اللَّهَ) قال الله - تعالى -: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ..﴾ وقال: ﴿يَا مُرُوتَ يَا لِمَعْرُوفَ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ ونحو: (أنت ترضين بما قسم الله لك وتسعين في تعليم غيرك).

■ **إِسْنَادُ الصَّحِيحِ الْآخِرِ إِلَى وَאו الجماعة وتوكيده بالنون:**
 إذا أُسْنِدَ الفعل الصَّحِيحُ الْآخِرُ إِلَى وَاو الجماعة وأُكِّدَ بالنون حذف منه شيئان: نون الرفع لكراهة توالي الأمثال، وواو الجماعة (الفاعل) لالتقاء الساكنين، والضممة على ما قبلها دليل عليها بعد حذفها نحو: هل تَنْصُرُنَّ الحق يا رجال؟ وقال - تعالى -: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ وقال رسول الله ﷺ: (والله لتموتنَّ كما تنامون ولتبعثنَّ كما تستيقظون ولتسألنَّ عما تعملون...) الحديث الشريف.

■ **إِسْنَادُ الصَّحِيحِ الْآخِرِ إِلَى ياء المخاطبة وتوكيده بالنون:**
 إذا أُسْنِدَ الفعل الصَّحِيحُ الْآخِرُ إِلَى ياء المخاطبة وأُكِّدَ بالنون فإنه يحذف منه شيئان: نون الرفع لكراهة توالي الأمثال، وياء المخاطبة (الفاعل) لالتقاء الساكنين، وَيُكْسَرُ ما قبلها دليلاً على الياء المحذوفة نحو: هل تَعْلَمِنَّ الخبر، وتَسْمَعِنَّ النصيحة؟، ونحو: أَتَقُولِنَّ الحق؟ وتَعْمَلِنَّ بَقِيمَ الشرع؟

■ **إِسْنَادُ الفعل المعتل الآخر بالواو إلى وَاو الجماعة وتوكيده بالنون:**

عند إِسْنَادِ معتل الآخر بالواو أو الياء (مثل يغزو) إلى وَاو الجماعة وتوكيده بالنون تحذف منه ثلاثة أشياء: نون الرفع لكراهة توالي الأمثال، وواو الجماعة لالتقاء الساكنين، وآخر

الفعل (الواو) وتكون الزاي في الفعل «يغزو» مضمومة دليلاً على الفاعل المحذوف، ووزن الفعل عندئذ - وهو يَغْزُو - : يَفْعُنْ، وكذا يَقْضُنْ، وَيَرْجُنْ، يَدْعُنْ، وَيَسْمُنْ، وَيَرْمُنْ وَيَجْرُنْ، وهكذا.

■ إسناد معتل الآخر بالواو أو الياء إلى ياء المخاطبة وتوكيده بالنون:

إذا أسند معتل الآخر بالواو أو الياء إلى المخاطبة وأكد بالنون حذفت منه ثلاثة أشياء أيضاً، وهي: (نون الرفع لكرهية توالي الأمثال، وواو الجماعة لالتقاء الساكنين، وآخر الفعل (الواو) أو (الياء)، وتكون الزاي في مثل: الفعل «يغزو» مكسورة دليلاً على الفاعل المحذوف، ووزن الفعل تَغْزُو عندئذ هو تَفْعُنْ، فَتَغْزُو بوزن «تَفْعُنْ»، وكذا تَدْعُنْ وتَسْمُنْ وتَرْمُنْ وتَجْرُنْ، فكلها بعد توكيدها تكون بكسر ما قبل نون التوكيد إعلماً بأن المحذوف هو ياء المخاطبة (التي هي الفاعل وقد حذف لالتقاء الساكنين) فتأتي الكسرة قبل النون دليلاً عليه.

■ إسناد معتل الآخر بالواو أو الياء إلى ياء المخاطبة وتوكيده بالنون:

إذا أسند معتل الآخر بالواو أو الياء إلى ياء المخاطبة وأكد بالنون حُذفت منه ثلاثة أشياء: (نون الرفع لكرهية توالي الأمثال،

وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، وآخر الفعل (الواو أو الياء) وكسر ما قبل ياء المخاطبة ليكون ذلك الكسر دليلاً على المحذوف نحو: هل تَدْعِنَ إلى الله، وتَزِمَنَّ بالسهم العدو، وتَقْضِنَ بالحق وتَمَشِّنَ بالعدل بين صواحبك؟

■ إسناد معتل الآخر بالألف إلى واو الجماعة وتوكيده:

إذا أسند المضارع المنتهي بالألف من الأفعال المعتلة إلى واو الجماعة وأكد بالنون فإنه يُحذفُ منه آخر الفعل، ونون الرفع فقط، أمّا واو الجماعة فتبقى وتُضمُّ نحو: «لَتُبْلَوَنَّ في أموالكم وأنفسكم» ونحو: «أَنْتُمْ تَخْشَوْنَ اللهَ وتسْعَوْنَ في الخير دائماً» ونحو قولنا: (لَتَجْزُوَنَّ عما كنتم تفترون لأن الافتراء ظلم، والظلم ظلمات يوم القيامة)، ونحو: (لَتَسْعَوَنَّ في الخير، ولتلقوَنَّ مني مودة وإكراماً).

■ إسناد معتل الآخر بالألف إلى ياء المخاطبة وتوكيده:

إذا أسند معتل الآخر بالألف إلى ياء المخاطبة وأكد بالنون فلا يحذف منه إلا شيئان هما: آخر الفعل وهو (الألف)، ونون رفع الأفعال الخمسة، لكن تبقى ياء المخاطبة، وتُكسَرُ نحو: أنت تَسْعِينَ في الخير وتخشينَ الله، ومنه قوله - تعالى -: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِن الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكِلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾.

■ إسناد معتل الآخر بالواو إلى كل من واو الجماعة ونون النسوة:

إذا أسند معتل الآخر إلى واو الجماعة مرة ونون النسوة أخرى اتّحد الفعل شكلاً نحو: (أنتم تَدْعُونَ إلى الله، وأنّ تَدْعُونَ إلى الله)، والوزن الصرفي والإعراب والسياق هو الفيصل بين الصيغتين، «فأنتم تدعون» (بوزن تَفْعُونَ)، وأنّ تَدْعُونَ (بوزن تَفْعَلْنَ)، إذ إنّ الفعل مع واو الجماعة تحذف لامه بينما تبقى لام الفعل (أي: آخره) مع نون النسوة من غير حذف.

■ الفروق النحويّة والصرفيّة بين قولنا (الرجال يَدْعُونَ إلى الله، والنساء يَدْعُونَ إلى الله):

الرجال يَدْعُونَ (الفعل هنا من الأفعال الخمسة مسند إلى واو الجماعة في حالة رفع، فهو معرب، والواو فاعل، والنون حرف علامة الرفع)، أما «النساء يَدْعُونَ» (فالفعل هنا مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، فهو في حالة بناء، والواو حرف هي آخر الفعل المعتل، والنون هي نون النسوة، فهي الفاعل فلا تحذف، ووزن «الرجال يَدْعُونَ» (يَفْعُونَ)، ووزن النساء «يَدْعُونَ» (يَفْعَلْنَ) وإذا سبق الفعل أداة نصب أو جزم فإن كلمة «يَدْعُونَ» مع الرجال تحذف نونها علامة على النصب أو الجزم، وأما مع جملة: النساء «يَدْعُونَ» فتبقى النون لأن الفعل مسند إلى نون النسوة فلا تحذف النون قال - تعالى -: ﴿... فَتَصِفْ مَا قُرَضَ لَكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَغُفُّوا

الَّذِي يَدِيهِ عَقْدَةُ الزِّكَاخِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ»، ونحو: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾.

■ إسناد الفعل المعتل الآخر بالياء إلى كل من ياء المخاطبة ونون النسوة:

إذا أسند الفعل معتل الآخر بالياء إلى ياء المخاطبة مرة وإلى نون النسوة اتحد شكل الإسنادين نحو: (أنت تَقْضِينَ بالحق وأنتن تَقْضِينَ بالحق)، أما «أنتِ تقضين» فوزنه (تَفْعِلْنَ)، وأما «أنتن تَقْضِينَ» فوزنه (تَفْعِلْنَ) لم يحدث حذف مع نون النسوة، وحدث حذف مع ياء المخاطبة فقط، فهذا هو معنى الاتحاد في الشكل والاختلاف في التحليل الصرفي «فأنت تقضين» مسند إلى ياء المخاطبة وهو فعل معرب، أما «أنتن تقضين» فهو مسند إلى نون النسوة، والفعل هنا مبني.

■ الفروق النحوية والصرفية بين: (أنت تقضين بالحق وأنتن تقضين بالحق):

«أنت تَقْضِينَ بالحق» (الفعل هنا من الأفعال الخمسة في حالة إعراب رفعاً بثبوت النون، «والياء» ياء المخاطبة فاعل، والنون علامة الرفع فهي حرف)، وأما «أنتن تَقْضِينَ بالحق» (الفعل هنا في حالة بناء لاتصاله بنون النسوة، والياء حرف هي آخر الفعل، والنون فاعل عمدة فلا تحذف، ووزن: «أنت تَقْضِينَ»، تفعيل ووزن: «أنتن تقضين» (تَفْعِلْنَ).

■ إسناد ماضي وأمر الفعل «يقول» إلى نون النِّسوة:

إذا أسند الفعل الماضي «قال» إلى نون النِّسوة أصبح «قُلْنَ» مثل: (الفتيات قد قُلْنَ الحقَّ)، وإذا أسند الأمر «قُلْ» إلى نون النِّسوة أصبح على صورة «قُلْنَ» أيضًا مثل: (قُلْنَ الحق يا فتيات) فتشابه الصيغتان، والسياق هو الفِصل في الاستعمالين، والفعلان مبنيان على السكون لاتصالهما بنون النِّسوة، فالسياق هو الفاصل بين الأسلوبين، وهو الذي يوضح أن هذا الفعل ماضٍ، وأن ذاك أمرٌ بَيِّدٌ أن شكل الفعل في الصيغتين واحد، ونطقه يعتمد على طريقة التَّبر والتنغيم.

■ إسناد الصَّحيح الآخر إلى ألف الاثنين وتوكيده:

إذا أسند الصَّحيح الآخر إلى ألف الاثنين وأُكِّد بالنون حُذِفَ منه شيء واحد هو: نون الرفع لكراهة توالي الأمثال، وأبقيت ألف الاثنين مع وجود موجب حذفها وهو التقاء الساكنين؛ لأنها لو حذفت لالتبست صيغة المفرد المؤكد بصيغة المثنى المؤكد، ومن ثم بُنِّي على ألف الاثنين دون حذف ثم نشد النون ونكسرهما تشبيهاً لها بنون المثنى، مثل: «أَتَمَّا تَجَلِسَانَّ بِأَدَبٍ وَتَسْمَعَانِ النَّصْحَ وَتَأْمُرَانِ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْسَنَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ»، قال - تعالى -: «فَاسْتَفِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

■ تحليل آية: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾:

في قوله - تعالى -: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ هذا فعل مسند إلى ألف الاثنين ومؤكد بالنون الثقيلة في حالة جزم بلا (الناحية)، وحذفت نون الفعل لعله الجزم، وألف الاثنين فاعل وجب ذكره (مع وجود موجب حذفه وهو التقاء الساكنين)، ونون التوكيد حرف مشدّد مبني على الكسر تشبيهاً له بنون المثنى، فالفعل مضارع مجزوم «بلا الناحية» وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين فاعل ضمير مبني على السكون في محل رفع، والنون نون التوكيد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

■ إسناد معتل الآخر بالواو أو الياء إلى ألف الاثنين

وتوكيده:

عند إسناد معتل الآخر بالواو أو الياء إلى ألف الاثنين وتوكيده بالنون لا يحذف آخر الفعل بل يبقى، وتحذف نون الرفع لعله الجزم وتشدد النون مكسورة لتشابهها بنون المثنى، نحو: (لِتَدْعُوَانِ إِلَى الْخَيْرِ، وَلِتَقْضِيَانِ بِالْحَقِّ، وَلِتَرْجُوَانِ) مع عند الله).

■ إسناد معتل الآخر بالألف إلى ألف الاثنين وتوكيده

بالنون:

إذا أسند معتل الآخر بالألف (مثل: يرضى، وينهى، ويخشى)

إلى ألف الاثنين وأُكِّدَ بالنون تُقْلَبُ الالف في آخر الفعل ياء مفتوحة لتناسب ألف الاثنين، نحو: أَنْتَمَا تَرْضِيَانِ بِالْحَكَمِ، وَتَنْهَيَانِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَخْشَيَانِ غَضَبَ اللَّهِ، وتكون نون الرفع عندئذ قد حذفت لكرهية توالي الأمثال، وكسرت نون التوكيد المشددة تشبيهاً لها بنون المشى.

■ إسناد الصَّحيح الآخر إلى نون النَّسوة مع التوكيد:

عند إسناد الصَّحيح الآخر إلى نون النَّسوة وتوكيده بالنون تأتي بالالف الفارقة بين نون النَّسوة ونون التوكيد الثقيلة، ولا نحذف شيئاً لعدم توالي الأمثال وعدم التقاء الساكنين نحو: أَنْتَن تَأْمُرْنَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَجْلِسْنَ فِي تَوَاضِعٍ، وَتَسْتَمِعْنَ إِلَى النِّصِيحَةِ، فَتَدْخُلْنَ جَنَّةَ اللَّهِ - تعالى -، وَتَسْعَدْنَ بِثَوَابِ اللَّهِ الْجَزِيلِ.

■ إسناد المعتل الآخر إلى نون النَّسوة مع توكيده بنون التوكيد:

إذا أسند المعتل الآخر إلى نون النَّسوة مع توكيده بقي آخره ولم يحذف، وقلبت ألفه ياء وجيء بالألف الفارقة بين نون النَّسوة ونون التوكيد، مثل: «أَنْتَن تَدْعُونَنَ إِلَى اللَّهِ، وَتَقْضِيَانِ بِالْحَقِّ وَتَسْعَيْنَانِ فِي الْخَيْرِ وَتَنْهَيْنَانِ عَنِ الْمُنْكَرِ بِرَفْقٍ، فَيَرْضَى اللَّهُ عَنْكُنَّ وَيَغْفِرَ لَكُنَّ».

■ مواضع دخول نون التوكيد الخفيفة ومواضع امتناعها:

تدخل نون التوكيد الخفيفة (الساكنة) في كل المواضع التي تدخل فيها نون التوكيد الثقيلة، لكن يمتنع دخولها في موضعين: **الأول:** بعد ألف الاثنين، فلا يقال: «أنتما تفهمانَ الدرس»، ولا أفهمانَ الدرس»، وذلك فراراً من التقاء الساكنين، وحتى لا يضطر إلى حذف أحد الساكنين فيضيع القصد من التوكيد. **والثاني:** بعد الألف الفارقة بين نون التوكيد ونون النسوة، فلا يقال: أنتن تفهمنانَ يا فتيات وأفهمنانَ يا فتيات، ومن ثم تتعين هنا النون الثقيلة حتى لا يلتقي ساكنان، ونضطر إلى حذف شيء منهما كما تقدم.

■ حذف نون التوكيد الخفيفة والوقف عليها:

١ - متى تحذف نون التوكيد الخفيفة؟

تحذف في موضعين: **الأول:** إذا وليها ساكن، مثل: أفهمَ الدرس، (بفتح الميم) والأصل أفهمنَ الدرس، فحذفت النون خوفاً من التقاء الساكنين، ومنه قول الشاعر:

لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ تَرَكَعَ يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَهُ

(والأصل لا تهيننَ) والدليل على أن الفعل مؤكد بالنون المحذوفة هو ثبوت عين الفعل (وهي الياء) **والثاني:** عند الوقف عليها، فإن وقفت عليها وكانت بعد ضمة أو كسرة حذفتها وردت ما كان قد حذف من أجلها نحو: يا رجال اكُتِبْنَ ويا فتاة اكُتِبِ،

فإذا وقفت على النون حذفها لشبهها بالتنوين، وأرجعت واو الجماعة وياء المخاطبة فتقول: «يا رجال اكتبوا، ويا فتاة اكتبي».

٢ - الوقف على نون التوكيد بالألف:

إن وقفت على فعل مؤكد بنون التوكيد الخفيفة بعد فتح قَلَبْتَ نون التوكيد أَلْفاً، نحو: الوقف على (لنُسْفَعَنَّ) يكون: (لنسفعاً)، والوقف على افهَمَنَّ يصير (افهماً) والوقف على قِنَنَّ يصبح (قفاً)، ففي هذه الأفعال تنقلب نون التوكيد لأجل الوقف على الكلمة أَلْفاً لكن يبقى أنها نون توكيد، والفعل معها يبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة أَلْفاً عند الوقف، فيأخذ الفعل قبلها حكم الأفعال المبنية على الفتح.

■ إسناد الماضي المضعف إلى ضمائر الرفع الساكنة والمتحركة:

١ - إسناد الماضي المضعف إلى ضمائر الرفع الساكنة:

إذا أسند الماضي المضعف مثل: «مَدَّ وَرَدَّ وَفَرَّ» إلى ضمائر الرفع الساكنة وجب إدغامه (أي: إبقاء الحَرْف مشدداً دون فك)، وكذا إذا ورد الفعل خُلُوّاً من الإسناد نحو: (الرجل مَدَّ الحبل والرجلان مَدَّا الحبل، والرجال مَدُّوا الحبل وأنتِ تَمُدِّين الحبل) فإذا أسند هذا الفعل إلى ألف الاثنين أو إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو جاء خالياً من الضمائر وجب في ذلك كله الإدغام.

وكذا المضارع المسند إلى هاتيك الضمائر يظل معه اللفظ كذلك مدغماً وجوباً من غير فكٍّ نحو: «أنتما تمدان الحبل، وأنتم تمدون الحبل، وأنتِ تمدّين الحبل» فلا فارق بين أن يسند الماضي أو المضارع المضعف إلى ضمائر الرفع الساكنة حيث يظل الحرفان مدغمين ولا يُفكَّان مُطلقاً.

٢ - إسناد الماضي المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة:

إذا أسند الماضي إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة (كتاء الفاعل أو نا الدالة على الفاعلين أو نون النسوة)، وجب فكّ الإدغام نحو «مدّ» نقول عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة: مَدَدْتُ الحبل، ونحن مَدَدْنَا الحبل، والبنات مَدَدْنَ الحبل قال - تعالى -: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ وقال: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ، وَءَايَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ..﴾ ونحو: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ﴾ ونحو: «هلا شَقَقْتُ عن قلبه»؟!

■ مواضع حذف لام الناقص عند الإسناد:

تحذف لام الفعل الناقص (أي: آخره) مثل: يقضي ويرمي ويعطي في مواضع، منها:

١ - إذا اتصلت به تاء التأنيث نحو: (سَعَتْ، وَقَصَّتْ، وَدَعَتْ، وَسَمَتْ).

٢ - إذا اتصل الناقص بواو الجماعة نحو: الرجال يدعون إلى

الله، ويقضون بالحق وَيَسْعَوْنَ في نفع غيرهم فكل من (يدعو - يقضي - يسعى) حُذِفَ منها لامها؛ أي: آخر الفعل فيها، ووزن الأفعال «يَفْعُونَ» في الأول، والثاني، «وَيَفْعَوْنَ» في الثالث (يَسْعَوْنَ).

٣ - إذا اتصل الناقص بياء المخاطبة، نحو: «أنت تدعين إلى الله، وتمشين بالحق، وتسعين في الخير» كلها حذفت منها لام الكلمة فهي بوزن تَفْعِينَ.

■ الإسناد إلى الفعلين «أمر وسأل»:

إذا أسند إلى الفعلين (أمر وسأل) حذفت همزتهما شريطة أن يبدأ الكلام بهما، نحو: «مُرْ من قِبَلِك بطاعة الله»، ونحو: «مُرُوا أولادكم بالصلاة لسبع»، ونحو: «سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَهُمْ مِنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ»، ونحو: «سَلُوا الله لي الوسيلة»، أما إذا سبقهما كلام فيجوز حذف الهمزة أو إبقاؤها دون حذف، نحو: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا»، ونحو: «وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»، ونحو: «وَسَلِّ الْقُرْبَىٰ الَّتِي كُنَّا فِيهَا..»، وأما الفعلان (أخذ وأكل) فتحذف همزتهما فقط في صيغة الأمر نحو: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»، ونحو: (خذوا عني مناسككم)، ونحو: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا»، فالفعل (مُرْ وخُذْ وكل) على وزن عُلْ، والفعل «سَلِّ» على وزن فَلْ.

الفك والإدغام في مضعف الثلاثي :

■ جواز الفك والإدغام في مضعف الثلاثي:

إذا ورد الفعل مضعفاً ثلاثياً وكان مضارعاً مجزوماً جاز فيه الفك والإدغام نقول: محمد لم يردَّ سائلاً (ولم يردَّد سائلاً)، «وأنت لم تشقَّ على ولدك» (ولم تشقُّ)، قال - تعالى -: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، وقال - سبحانه -: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾، وقال - جل شأنه -: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ وقال أيضاً: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، فالمضاعف الثلاثي المضارع المجزوم يجوز فيه الفك والإدغام، ونحو: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ ..﴾، وكذا الأمر من المضعف يجوز فيه الفك والإدغام نحو: غَضَّ طرفك عن محارم الله، واغضض طرفك عن محارم الله، قال - تعالى -: ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ وقال الشاعر:

فَغَضَّ الطرف إنك من نَمِيرٍ

فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

وفي الحديث الشريف: (فِرٌّ من المجذوم فرارك من الأسد) ويمكن أن يقال: «افرِرْ من المجذوم فرارك من الأسد»..

■ وجوب الإدغام:

يجب الإدغام في الفعل المضاعف الثلاثي الماضي الذي لم

يتصل به ضمير، نحو: مَدَّ ورقَّ وصفَّ، وكذا إذا أسند إليه أحد ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة) نحو: «فَرَأَ، فَرُؤَا، تَفَرَّيْنَ»، أو إذا اتصلت به تاء التانيث نحو: فدَقَّتْ وجلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأكملت.

الفعل بين الصحة والاعتلال:

■ انقسام الفعل إلى صحيح ومعتل:

ينقسم الفعل إلى صحيح «وهو الذي خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة» مثل: (خرج، جلس، طلع، سمع)، وإلى معتل (وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة) مثل: وجد، قال، دعا، وعى، وقى، أي: سواء وقع حرف العلة في أول الفعل أو في وسطه أو في آخره أو توالى حَرَفًا علة أو وقع حرف صحيح بين حَرَفَي العلة (وسيأتي بيان ذلك).

■ ١ - أنواع الفعل الصَّحيح:

له ثلاثة أنواع:

الأول: الصَّحيح السالم (وهو ما خلت أحرفه من الهمز والتضعيف وأحرف العلة)، مثل: سلم وكتب وخرج.

والثاني: المهموز (وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة)

مثل: أخذ وأمر وسأل وقرأ وملاً، **والثالث: المضعف** وهو (ما كانت عينه ولامه من جنس واحد) نحو: شدَّ، وعدَّ، ومَدَّ، وكرَّ،

وفرّ. وسُمِّيَ هذا الفعل بالسالم لسلامته من أحرف العلة ومن الهمز والتضعيف.

■ أنواع الفعل الصّحيح المضعف:

ينقسم الفعل الصّحيح المضعف إلى قسمين:

١ - **مضعف ثلاثي** وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، أي: ثانيه وثالثه من حرف متشابه نحو: (مَدَّ، عَدَّ، حَبَّ، مَرَّ، لَمَّ).

٢ - **ومضعف رباعي** (وهو ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر (أي: أوله وثالثه) من حَرْفَيْن متشابهين (وثانيه ورابعه) من حَرْفَيْن آخرين متشابهين، مثل: زلزل وعسّس ودمدم وقلقل وبلبل.

■ ٢ - أنواع الفعل المعتل:

أ - الفعل المثال:

هو ما كان فاؤه (أوله) حرف علة سواء أكانت واواً أم ياء، والواوي منه كثير في العربية نحو: (وعد وعظ وثق وصل وثب ورث وزن وجم ولغ وسع وقع وهب...) إلى غير ذلك، أما اليائي فقليل في العربية مثل: يئس، يبس، ينع الثمر، وَيَسِرَ القومُ الجزورَ (جزروه واقتسموا أعضاءه) وَيَعْرِتُ العنز: صاحت، وسُمِّيَ مثل هذا النوع مثلاً لأنه يتصرف على مثال الصّحيح.

ب - الفعل الأَجُوف:

هو ما كانت عينه حرف علةً (أي: وسطه) سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء، وسُمِّيَ أَجُوفَ لأن حرف العلة في جوفه، أو لأن جوفه (أي: عينه) تحذف في بعض صور الكلمة، فيخلو جوفه أو يصبح أَجُوفَ لا وَسَطَ له، نحو: قال، صام، قام، عاد، باع، صاد، كال، سار. فالأربعة الأول ألفها منقلبة عن واو، والأربعة الآخر ألفها منقلبة عن ياء (والأمر منه يكون بحذف وسطه؛ أي: بخلو جوفه: قُل، صُم، قَم، عُد، بَع، صِد، كِل، سِر).

ج - الفعل الناقص:

هو ما كانت لامه (آخره) حرف علة سواء كانت منقلبة عن واو أم عن ياء، وسُمِّيَ ناقصاً لحذف آخره، ونقصان الفعل في بعض صور الكلمة نحو: (دعا، سما، زكا، هفا، رنا، غزا)، و(قضى، ومشى، وجرى، وهدى، وعمي، وبقي) فالألف في الأفعال الستة الأول ألفاتها منقلبة عن واو، وفي الأفعال الستة الآخر ألفاتها منقلبة عن ياء، وتحذف أواخر المضارع منها عند الجزم، وكذا عند تأنيث هذه الأفعال بوضع تاء التأنيث في آخرها، فينقص الفعل بحذف آخره، ولذا يُسمَّى فعلاً ناقصاً.

د - اللفيف المفروق:

هو ما كانت فاؤه ولامه حَرْفَي علة (أي: أوله وآخره) وفَرَقَ

الْحَرْفُ الصَّحِيحُ فِيهِ بَيْنَ حَرْفِي الْعَلَّةِ نَحْو: (وَفَى وَفَى وَلِي وَعَى وَهَى) وَسُمِّيَ لَفِيضاً لِأَنَّ حَرْفِي الْعَلَّةِ التَّفَا حَوْلَ الصَّحِيحِ، وَسُمِّيَ كَذَلِكَ مَفْرُوقاً لِأَنَّ الْحَرْفَ الصَّحِيحَ فِيهِ فَرْقٌ بَيْنَ حَرْفِي الْعَلَّةِ.

هـ - اللّفيف المقرون:

هو ما كانت عينه ولامه حَرْفِي عِلَّة (أَي: وسطه وآخره مثل): (عَوَى، كَوَى، نَوَى، شَوَى، هَوَى)، وَسُمِّيَ مَقْرُوناً بِسَبَبِ اقْتِرَانِ وَتَجَاوُرِ حَرْفِي الْعِلَّةِ، وَسُمِّيَ لَفِيضاً لِأَنَّ حَرْفِي الْعِلَّةِ التَّفَا حَوْلَ بَعْضِهِمَا، وَاقْتَرْنَا وَوَرَدَا مُتَجَاوِرَيْنِ.

■ الفعل بين الجمود والتصرّف:

١ - الفعل الجامد:

هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة سواءً أكانت هيئة الجمود على صورة الماضي، مثل: ليس ونعم وبئس وعسى، أم على صورة المضارع كـ«يَهَيْطُ» بمعنى يصيح صياحاً شديداً، أم على صورة الأمر، مثل: هَبْ، وهات، وتعال، وتعلّم، بمعنى اعلّم، وهَلِّمْ (بمعنى أقبِلْ)، أو الجامد هو ما تجرد عن الزمان ولزم شكلاً واحداً لم يتغير عنه.

٢ - الفعل المتصرف:

هو ما لم يلزم صورة واحدة، وإنما يأتي على أبنية مختلفة،

مثل: (عَلِمَ، أَعْلَمَ، يَعْلَمُ، نَعْلَمُ، تَعْلَمُ، عَلِمَ، عَلَّامٌ، عَلِيمٌ، عِلْمٌ، عُلُومٌ، وهكذا، وينقسم المتصرف إلى تام التصرف (وهو ما يمكن أن يؤتى منه بكل التصاريف)، وناقص التصرف (وهو ما يؤتى منه بالماضي والمضارع فقط) مثل: (زال يزال، وبرح يبرح، وفتى يفتأ، وانفك ينفك، وكاد يكاد، وأوشك يوشك).

■ الأفعال التي تلزم صورة الماضي فقط:

الأفعال التي تجمد على صورة الماضي فقط هي: ليس وما دام (من أخوات كان)، وكرب (من أفعال المقاربة)، وعسى وحرى واخلولق (من أفعال الرجاء)، و«نعم وبئس وحَبَّذا ولا حبَّذا» (من أفعال المدح والذم)، وخلا وعدا وحاشا (من أفعال الاستثناء)، وأخذ وأنشأ وشرع (من أفعال الشروع)، فهذه الأفعال كلها تلازم صورة الماضي لا تنفك عنه، فهي جامدة على هيئة الماضي.

■ الأفعال التي تجمد على صورة الأمر فقط:

ثمة أفعال جمدت على صورة الأمر لا تفارقه، منها: (هَبْ بمعنى ظُنْ)، وتعلَّمْ بمعنى اعلِّمْ وهَاتِ وتعالَ، وهَلِّمْ (من أسماء الأفعال) بمعنى أقبل، وهذه الأفعال تلزم هذه الصورة لا تفارقها إلى غيرها من صور الماضي والمضارع والمصدر واسم الفاعل، ونحوها.

■ الأفعال التي تجمد على صورة المضارع فقط:

الفعل «يَهَيِّطُ» بمعنى يصيح صياحاً شديداً، ولم تتكلم العرب بالماضي (هاط)، ولا الأمر «هط» فهو ملازم لصورة المضارع الجامد، وهو فعل واحد في اللغة العربية، على أن المعجم الوسيط ذكر في مادة (ه ي ط) قال: هاط فلان هَيِّطاً: ضَجَّ وأجلب، وذهب، ثم ذكر بعد ذلك عدداً من المواد اللغوية الأخرى للفعل.

■ كيف نصوغ المضارع من الماضي؟

يُصاغ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة الأربعة قبل الفعل الماضي، مثل: كتب يَكْتُب، مشى يَمْشِي، وتلا يَتْلُو، وقضى يَقْضِي، وعدا يَعْدُو، أما الرباعي فيفتح ثانيه، مثل: قاتل يُقَاتِل، وطَمان يُطَمِّن، ووَلَّى يُوَلِّي، وعَلَّمَ يُعَلِّم. فالمضارع الثلاثي: يكون بتسكين ثانيه. وأما المضارع من الرباعي فيكون بتحريك ثانيه.

■ كيف نصوغ الأمر من المضارع؟

الأمر مقتطع من المضارع (بحذف حرف المضارعة من المضارع المجزوم) غير أنه تُجْتَلَبُ له ألف الوصل ليصح البدء بالساكن إن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً مثل: (لم يستفهم، لم ينطلق، لم يكتب)، نقول في الأمر منها: اِسْتَفْهِم وانْطَلِقْ

واكْتُبْتُ، ونحو: (لَمْ يُسَافِرُوا، لَمْ يَكَلِّمْ، وَلَمْ يَجَرِّبْ، وَلَمْ يَتَعَوَّدْ) يقال في الأمر منها: (سَافِرُوا، وَكَلِّمُوا، وَجَرِّبُوا وَتَعَوَّدُوا) بفتح أول الفعل فيها.

■ الفعل من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول:

١ - الفعل المبني للمعلوم:

هو الفعل الذي يذكر معه فاعله، ويكون هذا الفاعل معلوماً نحو: (تلا المسلم القرآن)، و(تعلَّم الدارسُ اللغةَ)، و(قرأ المذيعُ النبأَ)، فكل فعل من الأفعال الثلاثة: (تلا، تعلم، قرأ) مبنيٌّ للمعلوم ذلك لأن فاعله معروف ومعلوم وموجود في الجملة.

٢ - الفعل المبني للمجهول:

هو كل فعل حُذِفَ فاعله، وحلَّ فيه المفعول به محل هذا الفاعل بعد حذفه، وسُمِّي نائب فاعل، وتغيَّرت معه صورة الفعل مثل: فتح الباحث الكتاب (يقال فيه: فُتِحَ الكتابُ)، يكتب عليّ الدرس، (يقال فيه: يُكْتُبُ الدرسُ) في الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره، وفي المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره.

■ كيف يُبنَى الماضي للمجهول؟

إذا كان الفعل الماضي صحيح العين وثلاثياً ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره نحو: حَفِظَ الطالبُ الحديثَ (نقول فيه: حُفِظَ

الحديث) وأكرم المدير المتفوق (يقال فيه أكرم المتفوق) ومثله: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۖ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ۖ﴾.

■ بناء الأَجُوف للمجهول:

عند بناء الفعل الأَجُوف (وهو معتل الوسط) للمجهول نكسر أوله ونقلب عينه ياء نحو: (بِيعَ الكتابُ) (وقيل الحق) (وصيم رمضان) (وَكِيلَ الطعامُ) وأجاز الصرفيون في مثل هذا النوع من الأفعال ثلاثة أمور: الضم الخالص فيقولون: (قُولَ الحقِّ)، والكسر الخالص (قِيلَ الحقِّ)، والإشمام وهو نطق حركة الحَرْف بين الضم والكسر؛ أي: أجازوا الضم الخالص والكسر الخالص والإشمام.

■ بناء الناقص (الواوي) للمجهول:

إذا بُنِيَ الفعل الناقص (أي: الذي آخره حرف علة) للمجهول، وكان ثلاثياً ضُمَّ أوله، وكُسِر ما قبل آخره، وتقلب الواو ياء لتناسب الكسر قبلها، نحو: (وإذا دُعِيَ الله وحده كفرتم) أصله (دُعِوْ)، فقلبت الواو ياء لتناسب الكسر الذي تحت العين قبلها، وكذا غُزِي، وسُمِّيَ إلى المعالي.

■ بناء المضارع للمجهول:

عند بناء المضارع للمجهول يُضَمُّ أوله ويُفْتَح ما قبل آخره،

نحو: يُفْتَحُ البابُ، ويُقْرَأُ الكتابُ، ويُحَفَظُ القرآنُ، ويُكْرَمُ الضيفُ
ويُسَلَّمُ الخطابُ، ويُحْتَرَمُ الكبيرُ.

■ بناء المضارع الأَجَوَف للمجهول:

إذا كان الفعل المضارع أَجَوَف (أي: وسطه حرف علة) سواء كانت واواً أم ياء ويراد بناؤه للمجهول قلبت واوه أو ياؤه ألفاً قال تعالى: ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾، ونحو: تُباع السلعة، ونحو: (يُزاد في رزق المؤمن في رمضان) ونحو: (يُسْتَفاد من كل لحظة في الحياة) ففي كل فعل من هذه الأفعال قلبت عين الفعل الأَجَوَف (وهي الواو والياء) ألفاً لتناسب الفتح قبلها.

■ أفعال لازمت البناء للمجهول:

هناك أفعال وردت مبنية للمجهول دائماً، منها: شَدِهَ، زُكِمَ، عُنِيَ، وزُهِيَ، وغَمَّ، وجُنَّ، وعُمِّرَ، وأُسْتُشْهِدَ، واحتُضِرَ، واضْطَرَّ، وتُوَفِّي، وما بعدها يعرب فاعلاً أو نائب فاعل، وأصحُّ القولين أن يعرب فاعلاً.

■ الفعل من حيث اللزوم والتعدي:

١ - الفعل اللازم:

هو ما يكفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به بسبب تمام معناه وعدم احتياجه لشيء آخر، نحو: ذهب الرجل إلى عمله،

وعاد منشرح الصدر، وجلس محمد في المسجد، وطلع القمر، وغابت الشمس، وهلك الدابة، ومات زيد.

٢ - الفعل المتعدي:

هو ما لا يكتفي بفاعله، ويطلب مفعولاً به ينصبه بنفسه، مثل: (قرأ محمد القرآن)، و(نصح أخاه)، وهذا الفعل المتعدي أنواع، فقد يتعدى إلى مفعول به واحد كما سبق، وقد يتعدى إلى مفعولين مثل: علمت زيداً مسافراً، وحسبت عليّاً غائباً، وقد يتعدى إلى ثلاثة مفعولات مثل أعلمت خالدًا الأمر واضحاً، وحدثت أخاه الخبر صحيحاً، وأنبت عليّاً القضية كاملةً.

■ من وسائل تعدية الفعل اللازم:

هناك طرق لجعل الفعل الضعيف (اللازم) قوياً (متعدياً) منها:

١ - همزة التعدية: وهي الهمزة التي تسبق فاء الفعل نحو:

أذهب الله حُزَنَكَ، وأخرجك من هَمِّكَ، وأنزل الله المطر، قال - تعالى -: ﴿أَذْهَبْنَا طَبَيْكُمُ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ وقال: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾.

٢ - ألف المفاعلة: هي وسيلة من وسائل تعدية الفعل اللازم،

ونعني بها تلك الألف التي يُوْتَى بها بعد فاء الفعل (أول الفعل) ليتقوى الفعل اللازم بها ليصل إلى المفعول به نحو: سار محمد (نقول: سائرْتُ محمداً) ونحو: عاد زيد يقال فيها: (عاودت زيداً)

ونحو: نزل العدو نقول فيها: (نازلت العدو) والمفاعلة تعني المشاركة؛ أي: مشاركة الفاعل للمفعول في حدوث الفعل.

٣ - تضعيف عين اللّازم: من الوسائل الصرفيّة لتعديّة الفعل اللّازم كذلك تشديد عينه (وسطه) نحو: «فرح خالد» نقول فيه: «فرّحت خالداً»، ونحو: «خرج البترول من باطن الأرض» نقول فيها: «خرّجنا البترول من الأرض» ونحو: نزل الطفل، ولعب وخرج إلى الحديقة، نقول فيها: نَزَلْتُ الطفل وَلَعَبْتُهُ وخرَّجْتَهُ إلى الحديقة، وهكذا.

٤ - حروف الطلب (الألف والسين والتاء): الألف والسين والتاء تسمى أحرف الطلب، حيث يطلب بها إحداث الفعل، نحو: أستحلفك بالله: (أطلب منك أن تحلف)، ونحو: استقرأتُ عليّاً (طلبت منه أن يقرأ)، واستغفرت الله: (طلبت منه - سبحانه - المغفرة)، وهي وسيلة من وسائل تعديّة الفعل اللّازم نحو: (استنزلت الرحمة بالدعاء مشفوعاً بالصدق والبكاء)، (واستخرجت الكتاب من حقيبتني، واستنهضت همة زيد للعمل) كلها زيدت في أولها هذه الأحرف الثلاثة لتفيد طلب حدوث الفعل، ولكي تعدّيه إلى المفعول به.

٥ - التضمين: هو إشراب الفعل اللّازم معنى الفعل المتعدي فيتعدى مثله، فيصلُّ إلى المفعول به، نحو: (طلع بشرُّ اليمَنَ)؛ أي: بلغ، فالفعل «طلع» لازم، نحو: «طلع البدْرُ علينا» فإذا ضُمِّنَ معنى «بلغ» تعدّى فنصب المفعول به، وكذا: (رحبتكم الدار)

بمعنى «وسعتكم»، فـ«رَحَّبَ» لازم، مثل: «رَحَّبَتْ بكم الدار»، فإذا ضُمَّنَ معنى «وَسِعَ» المتعدي - كما في نحو: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ - تعدى مثله إلى المفعول به، ومنه قوله - تعالى -: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ أي: لا تنووا، «فَعَزَمَ» ضُمَّنَ معنى «نَوَى» المتعدي، فتعدى كذلك مثله، ومثال لزومه قوله - تعالى -: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ كَذَبُوا اللَّهَ لَكَانَ خَبِيرًا لَهُمْ﴾.

٦ - التوسع في حذف الجار سماعاً: يمكن للفعل اللازم أن يتعدى بحذف حرف الجر، فيُنْصَبُ ما بعد الجار المحذوف سماعاً مثل: جلست الكرسي (أي: على الكرسي)، وتوجهت مكة (أي: إلى مكة) ونحو قول الشاعر:

تَمْزُونُ الدِيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْنٌ حَرَامٌ

(أي: تمرّون بالديار)، فلما حذف الباء نُصِبَتِ «الديار» فوسيلة حذف الجار توسعاً وسماعاً هي من وسائل تعدية الفعل اللازم، ومنه في القرآن الكريم: ﴿وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ (أي: اتخذ موسى من قومه)، فلم حذف «من» نصب «قومه» (على أن الفعل اتخذ يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر).

■ من أَوْزَانِ الفعل اللازم:

للتعرف على الفعل اللازم (وهو الذي يكتفي بالفاعل) هنا طرق لذلك، منها أنه يَرُدُّ على أَوْزَانٍ خاصة، من هذه الأَوْزَانِ

«انفعل» مثل: انطلق واندفع، «وافتعل» مثل: اجتمع واقتتل، «وفعل» (بضم العين) نحو: شَرَفَ وكرَّم وظَرَفَ وحَسَّنَ، و«افعلل» مثل: اقشعرَّ البدن، واكفهرَّ الجو واشمأزَّ الرجلُ وأزْمَهَرَ الجوّ، و«افْعَلَّلَ» مثل: احرنجمت الإبلُ بمعنى (تجمعت)، وافرّقع الناس (انصرفوا)، واقعنسس الجمل: تأخر ورجع إلى خلف.

■ من معاني الفعل اللازم:

لِللّازم معانٍ يُعرَفُ بها، منها:

- ١ - إذا دل على طبيعة أو سجية أو فطرة نحو: شَجَعَ وَجَبُنَ وشَرَّفَ وكرمَ، ونهَمَ وطالَ وقَصُرَ.
- ٢ - ما دل على نظافة أو اتساخ نحو: طَهَّرَ الثوبَ، ودنس الثوبَ، ووضَّؤَ الرجلَ، وقذرَ المنزلَ.
- ٣ - إذا دل على لون أو عيب أو مرض نحو: احمرَّ الوردُ، وعَمِشَ الولدُ، وعرجَ زيدُ، وزكُمَ عليّ، واخضرَ الزرعُ.
- ٤ - إذا دل على أمر عارض يزول بزوال سببه، مثل: ارتعشت يده، ونَشِطَ عليّ، وحزن المصاب، وكسلَ عمرو، ومرض زيد.

■ الوسائل الصرفية لجعل الفعل المتعدي لازماً:

تحويل المتعدي إلى لازم:

يمكن أن يتحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم بوسائل صرفية، منها:

١ - المطاوعة:

هي أن يدل أحد الفعلين على تأثير، ويدل الفعل الثاني على قبول فاعله لهذا التأثير، ومطاوعته له، ويشترط في ذلك تلاقي الفعل اشتقاقاً، وأن يكون الفعل علاجياً، وهي - أي: المطاوعة - من الوسائل التي تجعل الفعل المتعدي لازماً، أي: يضعف عن الوصول إلى المفعول به، نحو: فتحت الباب فانفتح (أي: انفتح الباب)، وطمأنت الطفل فاطمأن، (أي: فاطمأن الطفل)، وبعثت الرمل والحب فتبعثر (أي: فتبعثر الرمل والحب)، وكذا نحو: كسرت الزجاج فانكسر، ودحرجت الكرة فتدحرجت، وجمعت الماء فاجتمع، وأزحت الشيء فانزاح).

٢ - التضمين:

التضمين هو إلباس الفعل المتعدي معنى اللازم فيلزم مثله، أي: يصير ضعيفاً لا يصل إلى المفعول به، نحو: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ فالفعل (يخالف) متعدّد، ولكنه ضَمَّنَ معنى «ابتعد» اللازم، فَقَصَّرَ عن الوصول إلى المفعول به بنفسه، وإنما وصل بوساطة حرف الجر، فلا يزال قاصراً لازماً.

٣ - تحويل الفعل إلى وزن «فَعْل» بقصد المبالغة:

إذا أردنا تحويل الفعل المتعدي إلى لازم حَوَّلْنَا صيغة الفعل لتكون على وزن «فَعْل» بقصد المبالغة نحو: «عَلِمَ الرجلُ الخبرَ»

بمعنى عَرَفَهُ، فإذا قلنا: عَلَّمَ الرجل (أي: ما أعلمه!)، تحوّل إلى فعل لازم، وكذا فَهَمَّ (أي: ما أدق فهمه!) و«ضَرَبَ» (أي: ما أقسى ضربه!) فهي من الوسائل التي تُضَعِّفُ عمل المتعدي، فيلزم، ولا يصل إلى المفعول به.

٤ - تقديم معمول الفعل عليه:

من الوسائل التي تجعل المتعدي لازماً تقديم معمول على العامل، فيقصر عندئذ عن العمل، نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾ فالفعل تعبرون (بمعنى تفسّرون الرؤيا) متعدّ لكنه صار لازماً بعد تقديم معمول عليه، وهو (لِلرُّعْيَا)، ونحو: «أنا لك كاره» (أصله أنا أكرهك)، ومنه في القرآن الكريم: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ فأصله: «أنا قال عملكم» بِنصب «عملكم»، فلما تقدم معمول فقُصِّرَ اسم الفاعل عن العمل فيه، فوصل إلى المفعول بواسطة حرف الجر اللام.

معاني أحرف الزيادة:

■ من معاني الهمزة الزائدة:

للهمزة الزائدة معان منها:

١ - الدخول في الزمان أو المكان، نحو: أصبح الرجل: (دخل في الصباح)، وأصبح: (دخل في الصحراء)، وأبحر: (دخل في البحر)، وأمّصّر: (دخل في مصر)، وأمّسى: (دخل في المساء)،

وأتهم الرجل وأنجد: (دخل في تهامة ونجد) أي: رحل في البلاد وتقمّم الصعاب، وطلع الجبال ونزل الوديان.

٢ - التعدية: (أي: جعل اللازم متعدياً)، نحو: خرج زيد، نقول فيها: اخرجت زيدا، وكَرَّم محمد، نقول فيها: أكرمت محمداً، وذهب حزنا، نقول فيها: أذهب الله حزنا.

٣ - الدلالة على الإزالة والسلب، نحو: أشكيت زيدا: (بمعنى أزلت شكايته؛ أي: شكواه)، وأعجمت الكتاب: (أزلت عجمته)، وأقسط الرجل: (أزال القسط) أي: الظلم، يعني عدل، وأشفى الله المريض: (أزال شفاء؛ أي: أمرضه).

٤ - الدلالة على الكثرة، نحو: «أشجر المكان»: (كثر شجره)، «وأظبأ المكان»: (كثرت ظباؤه) (وأسد المكان): «كثرت أسوده».

٥ - الدلالة على وجود الشيء على صفة معينة، نحو: أكرمت محمداً: وجدته كريماً، وأبخلت زيدا: وجدته بخيلاً، وأجبت الكافر: وجدته جباناً.

٦ - ومن معانيها كذلك التعريض؛ أي: تعريض المفعول لمعنى الفعل، نحو: (أرھنت المتاع) عرّضته للرھان، وأبعت السيارة عرضتها للبيع.

٧ - ومنها الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل، مثل: «أثمر البستان»: صار ذا ثمر، و«أورقت الشجرة»: أي: صارت ذات ورق.

• من معاني التشديد في عين الفعل:

١ - **الدلالة على النسبة**، مثل: «كَذَّبْتُ فلاناً»: (نسبته إلى الكذب)، و«كَفَّرَ الرجلُ الرجلَ»: (نسبه إلى الكفر)، وفسَّقه: (نسبه إلى الفسق).

٢ - **ومنها الدلالة على السلب والإزالة**، مثل: «قَشَّرْتُ الفاكهة»: أزلت قشرتها، و«قَلَّمْتُ أظافري»: (أزلت قلامتها).

٣ - **ومنها اختصار الحكاية**، كقولنا: «كَبَّرَ فلان»: قال الله أكبر، و«هَلَّلَ فلان»: قال: لا إله إلا الله، وكذا أَمَّنَ وسَبَّحَ ولَبَّى، ونحوها.

• معاني ألف المفاعلة:

١ - **المتابعة**، مثل: «واليت الصيامَ» أي: تابعتَه، «واليت الحديثَ»: تابعتَه.

٢ - **ومنها المشاركة**، بمعنى أن الفعل حاصل من كلٍّ من الفاعل والمفعول مثل: جالسَ زيدٌ عمرًا (أي: كلٌّ منهما جالسَ الآخر)، وكذلك: عاتبَ، وهاتفَ، وقاتلَ، ولاكمَ، وسائر.

٣ - **ومنها كذلك أن شيئاً قد صار صاحبَ صفة يدل عليها الفعل**، مثل: عافاه الله: (جعلَه ذا عافية)، وكافأتُ علياً: (جعلته ذا مكافأة)، وهكذا.

■ من معاني الأفعال التي على وزن انفعال:

ترد الأفعال التي زيد في أولها الألف والنون على معانٍ منها:

١ - **المطاوعة**، نحو: (كسرت الشيء فانكسر)، و(قدت اللص فانقاد) فالفعل الثاني طاع الفاعل الأول وقبل التأثير منه، ونحو: بریت القلم فانبرى، وفتحت الباب فانفتح، ومحوت الخط فانمحى، وقطعت الحبل فانقطع، وقدت السيارة فانقادت، وزَوِيَتْ الكتاب في الحقيبة فانزوى.

■ من معاني «افتعل» بزيادة الألف والتاء:

ترد الكلمات مزيدة بالألف والتاء (على وزن افتعل) لمعان كثيرة، منها:

١ - **المطاوعة**، مثل: جمعتُ الشيء فاجتمع، وَلَفْتُ علياً فالتفت، وأسمعته فاستمع.

٢ - **ومنها الاشتراك**، مثل: اختلف عليّ وبكر، واشترك محمد وخالد، واقتتل مسيلمة وسجاح.

٣ - **ومنها الاتخاذ**، نحو: امتطيتُ الدابة؛ أي: اتخذتها مطية، واكتلت: (اتخذت كيلاً).

٤ - **ومنها المبالغة في معنى الفعل**، نحو: اقتلعت الشجرة، بالغت في قلعها، وكذا اجتهدت واكتسبت، أي: بالغت في الاجتهاد والكسب، واتخذت جميع الأسباب فيهما.

■ من معاني صيغة تَفَاعَلَ:

للأفعال التي تأتي على وزن تفاعل عدة معان، منها:

- ١ - المشاركة (بين اثنين فأكثر)، مثل: تجادل زيد وعمر، وتقابل بكر وفضل، وتعاون خالد ومحمود.
- ٢ - ومنها كذلك التظاهر، (وهو ادعاء الاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه) مثل: (تغابى الرجل: ادَّعى أنه غبيّ وليس كذلك)، نحو: تباطأ (ادعى البطء، وهو سريع) وكذلك: تناوم وتكاسل وتعامى.

■ من معاني التاء والألف في «تفاعل»:

من معاني «التفاعل»:

- ١ - الدلالة على التدرج (وهو حدوث الفعل شيئاً فشيئاً) مثل: تزايد المطر (زاد شيئاً فشيئاً، وتوارد الخبر (وصل شيئاً فشيئاً).
- ٢ - ومنها المطاوعة (حيث يطاوع الفعل فاعل) مثل: باعدته فتباعد، وواليته فتوالى، وتابعته فتتابع.

■ من معاني صيغة تفعّل (مضعفة العين):

تأتي صيغة «تفعّل» ويراد منها:

- ١ - التكلف (وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل والاجتهاد في تحصيله، ويكون ذلك في الصفات المحمودة) مثل: تصبّر الرجل، وتجلّد، وتشجّع، وتكرّم (ولا يكون ذلك في الصفات المكروهة كالجهل والحمق والغباء ونحوها).

٢ - ومنها **الاتخاذ**، نحو: تسنم فلان المجد: (اتخذَه سناماً له)، وكذلك نحو: وتوسّد ذراعَه: (اتخذَه وسادةً).

■ صيغة التفعّل ومعانيها:

ترد صيغة «تفعّل» ولها عدة معان:

١ - **منها المطاوعة (وهي تطاوع وزن الفعل فَعَّلَ) مثل:**
أَدَّبْتُ الولد فتأدّب، وعَلَّمْتَه فتعلّم، وشجَّعْتَه على التفوّق فتشجّع.

٢ - **ومنها: التجنّب (أي: الدلالة على ترك الفعل والابتعاد عنه) مثل: تهجّد خالد؛ (أي: ترك الهجود وهو النوم والراحة وقام يصلي في الليل)، وتأثّم الرجل: (ترك الإثم ولم يفعلَه)، وتحرّج المسلم (ترك ما يوقعه في الحرج)، وهذا على خلاف ما تفهمه العامة من الفعل تأثّم، حيث إنّ «تأثّم» عكس «أثّم».**

● من معاني **افْعَلَّ** (بتشديد اللام):

ترد صيغة افْعَلَّ من الأفعال اللازمة دائماً، وتأتي من الأفعال الدالة على الألوان أو العيوب بقصد المبالغة فيها نحو: اخضرّ الزرع وأذهمّ (زادت خضرته بشكل ملحوظ جداً). ونحو: ازرقّت السماء، وابيضّت الوجوه، واحمرّت الحُدُق، واعرجّ الرجل (وضح العرج في ساقه بشكل ملحوظ) ونحو: اعورّت عينه واحولّت (بدا العور والحول فيها واضحاً).

■ من معاني استفعل (مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف):

لمعاني استفعل في اللغة عدة معان، أشهرها:

- ١ - «الطلب»، مثل: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ: أطلب مغفرته، واستفهم الطالبُ (طلب الفهم)، واستأديته (طلبتُ منه أن يؤدي الشيء).
- ٢ - ومنها التحوُّل والتشبيه، مثل: استحجر الطين: صار حجراً، واستأسد فلان: تشبه بالأسد، واستتست الشاة: تشبهت بالتيث، ومنه القول المأثور عن العرب: (إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنَسِرُ) أي: بدت صغار الطير كالنسر (أي: زعم الضعيف أنه قد صار قوياً).

● من معاني الألف والسين والتاء في (استفعل):

ترد هذه الصيغة على عدة معان:

- ١ - منها اعتقاد الصفة، مثل: استكرمت زيدا (اعتقدته كريماً)، واستعظمت: اعتقدته إنساناً عظيماً.
- ٢ - ومن معانيها كذلك المطاوعة، وهي (تطاوع وزن أفعل) نحو: أحكمته فاستحكم (أي: استجاب للإحكام وقبل ذلك وطأوعني)، وأقمته فاستقام.
- ٣ - ومن معانيها كذلك اختصار الحكاية، مثل: استرجع الرجل، أي قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.
- ٤ - وأحياناً ترد استفعل بمعنى (فَعَلَ أو أَفْعَلَ) مثل: قرَّ في المكان واستقر فيه، وأنس بالمكان واستأنس به، ويئس منه

واستياس، وهزئ به واستهزأ، وأجاب واستجاب، وأيقن منه واستيقن منه.

■ معاني مزيد الرباعي بحرف أو حَرَفَيْن:

قد يزيد الرباعي بحرف مثل: تدرج بوزن تفعلل، أو بحَرَفَيْن مثل حرجمت الإبل فاحرنجمت، وعندئذ إما أن تدل على:

١ - **المطاوعة**، نحو: بعثرت التراب أو الحبّ فتبعثر (فقد طاول الفعل الثاني الفعل الأول وقبل تأثيره).

٢ - **وإما أن تدل على المبالغة**، مثل: اطمأن قلبُ المؤمن، واقشعرَّ قلبُ الخاشع، واكفهرَّ الجو، واشمأزَّ الرجلُ من هذا الفعل، أي: بولغ في الاطمئنان، والقشعريرة، وحرارة الجو، وامتنعاض النفس من هذا الصنيع.

● الاسم بين الجمود والاشتقاق:

١ - الاسم الجامد:

هو ما دل على ذات فقط مثل: (رجل، فرس، غلام، امرأة، أسد، كتاب، شجرة)، أو معنى فقط مثل: (خير، حُبّ، عدل، علم، كرامة، حرية، إنسانية)، وما يدل على المعنى فقط هو المصدر (وهو ما دل على الحدث مجرداً من الزمان)، وهو أصل المشتقات جميعها.

٢ - الاسم المشتق:

هو ما دل على معنى وذات معاً، أو حدث وصاحبه نحو: (كاتب) فهي تدل على شخص (ذات) وقعت منه الكتابة (معنى)، (ومظلوم) تدل على الظلم ومن وقع عليه، ونحو: «وجميل» تدل على شخص (ذات) متصفة بالجمال (معنى)، والاسم المشتق يشتق (بمعنى يؤخذ) من غيره، فمعنى «مشتق» أي: وقع عليه الاشتقاق من غيره.

■ الأسماء المشتقة في اللغة العربية:

تنحصر الأسماء المشتقة في اللغة العربية في اسم الفاعل مثل: (كاتب، ومؤمن، ومستقبل، ومنطلق)، واسم المفعول نحو: (مقبول ومؤكرم ومُندفع ومُسْتَخْرَج)، والصفة المشبهة نحو: (حسن، وطاهر القلب، وشجاع وعفيف)، واسم التفضيل نحو: (أعلم، وأفضل، وأذكى، وأكثر استقبالاً، وأشد ازدحاماً)، وصيغ المبالغة نحو: (غفور، ورحيم، ومكرام، وفرح، وجبار).

■ الأسماء بين التذكير والتأنيث:

الاسم في اللغة العربية ينقسم إلى مذكر ومؤنث، مثل: محمد وفاطمة، وهناك بعض الأسماء تعامل معاملة المذكر، وأخرى تعامل معاملة المؤنث، وسيأتي بيانها، ولا توجد علامة للاسم المذكر لأن التذكير هو الأصل، والتأنيث فرع عليه (والأصل

لا علامة له) كما أن الأسماء قبل الاطلاع على كونها مذكرة أو مؤنثة يعبر عنها بلفظ التذكير، نحو: شيء، حيوان، إنسان.

■ أنواع المؤنث:

المؤنث من حيث دلالته نوعان:

١ - مؤنث حقيقي، وهو ما يقابله مذكر من نوعه (أو هو ما يلد أو يبيض) مثل: امرأة، فتاة، فاطمة، ناقة، بقرة، نعجة، دجاجة).

٢ - مؤنث مجازي (غير حقيقي) وهو ما ليس له مذكر من نوعه، (أو هو ما لا يلد أو يبيض) مثل: (أرض، شمس، عين، أذن، ذراع، يد، رجل، ساق، كتف، دار، سوق، نار، قوس، درع، قدر، سماء، دولة، فطنة، فتنة، مستشفى).

■ ما ازدوج من جسم الإنسان مؤنث غالباً:

كل ما ازدوج من جسم الإنسان يؤنث غالباً، وهذا أمر شائع مثل: (عين وكتف وأذن وشفة ورجل ويد)، لكن ما يجب أن يُتنبه إليه أن هذا الشائع أغلبيّ، فقد جاء من الأعضاء المزدوجة ما هو مذكر كالحاجب والصدغ والخد والمرفق والكوع، كما أنه قد ورد مذكراً ومؤنثاً من المزدوج لفظ الإبط، ومن غير المزدوج مما يذكر ويؤنث العنق واللسان والقفاء، ومما يؤنث وهو غير مزدوج الكبِد والكِرش.

■ انقسام الاسم المؤنَّث من حيث لفظه ومعناه:

ينقسم الاسم من حيث لفظه ومعناه إلى: مؤنَّث لفظاً ومعنى (وهو ما دخلته علامة التأنيث وهو مؤنَّث) نحو: فاطمة، وعائشة، وخديجة، ومؤنَّث لفظاً لا معنى (وهو ما دخلته علامة التأنيث لكنه مذكر) مثل: حمزة، وطلحة، وأسامة، ومعاوية، ومؤنَّث معنى لا لفظاً (وهو ما لم تدخله علامة التأنيث لكنه علم على مؤنَّث) مثل: زينب، وسعاد، وزمزم، ومريم، وجهاد، وابتسام، ومها، وتسليم.

■ المذكر المجازي:

هو الذي لا مؤنَّث له، وهناك كلمات ذُكرت في اللغة تذكيراً اعتبارياً لا قاعدة له مثل: قمر، ونجم، وقلم، وكتاب، وباب، وشبَّاك، وكُرسي، وسقف، وليل، ونهار، وأنف، وبطن، ورأس، وقلب، وينبغي التنبُّه إلى أن غير المزدوج (الذي لا ثاني له) من أعضاء جسم الإنسان يذكَّر غالباً نحو: أنف، ولسان، وعنق، وقلب.

■ علامات التأنيث الظاهرة:

للتأنيث ثلاث علامات ظاهرة:

- ١ - أولها تاء التأنيث المربوطة نحو (خديجة، وعائشة، وحفصة، ونبيلة، وجميلة، وعفيفة).
- ٢ - وثانيها ألف التأنيث الممدودة مثل: (علياء، نجلاء، حسناء، صفاء، صحراء، خضراء، لمياء، سمراء).

٣ - وثالثها ألف التأنيث المقصورة مثل: (لُبْنَى، سَعْدَى، لَيْلَى، بُشْرَى، مَنَى، هَدَى، ذِكْرَى)، وأكثرها استعمالاً تاء التأنيث.

■ تاء التأنيث متى تحذف ومتى لا تحذف:

تاء التأنيث هي تاء تلحق آخر الاسم المؤنث، وتتحول إلى هاء عند الوقوف عليها، فهي لا تحذف إذا كان الاسم مفرداً، نحو: حفصة وخديجة وعائشة، ولا تحذف كذلك عند تشية الاسم مثل: فاطمتان، عفيفتان، وامرأتان، وشريفتان، لكنها تحذف عند جمعه جمعاً مؤنثاً سالماً، نحو: فاطمات، خديجات، عاملات، عفيفات؛ لأن تاء الجمع قامت مقام تاء المفرد في دلالتها على التأنيث إضافة إلى دلالتها على الجمعية.

■ ما تدخل عليه تاء التأنيث:

١ - تدخل على الصفات المشتقة من الأفعال للفرق بين مذكرها ومؤنثها نحو: مكرم ومكرمة، ومشهور ومشهورة، وضخم وضخمة.

٢ - وتدخل على بعض الأسماء الجامدة مثل: حمار وحمارة، وغلّام وغلّامة، وامرؤ وامرأة.

٣ - وتدخل كذلك على بعض الأسماء للفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده مثل: سحاب وسحابة، وثمر وثمرة، ونمل ونملة، ونخل ونخلة، وشجر وشجرة.

٤ - وتدخل كذلك على بعض صيغ منتهى الجموع مثل: مناذرة، وغساسنة، ويعاقبة، وصيارفة، وزنادقة، ومهالبة، وموارنة، وصقالبة، ومغاربة، ونحوها.

■ صفات مؤنثة لا تدخلها تاء التأنيث:

هناك صفات لا تتمتع بها إلا الأنثى ولا يشاركها فيها الرجل، فهذه الكلمات لا تحتاج إلى علامة تأنيث مثل: حائض، طامث، طالق، قاعد (التي يئست من الولد)، مُرْضِع، عاصف (من صفات الريح)، بازل (التي بلغت سن التاسعة من الإبل)، وعانس (التي فاتها سن الزواج).

■ متى يقال: مرضع، ومتى يقال: مرضعة؟

الصفات التي تَخْتَصُّ بالإناث لا تلحقها تاء التأنيث، مثل: مرضع، وحائض، وعانس، وقاعد - كما سلف -؛ لأنه يراد بهذه الصفات النسب، فمرضع معناها ذات إرضاع، وريح عاصف معناها ريح ذات عصف، لكن إذا قصد بهذه الصفات الحدوث في أحد الأزمنة لحقتها التاء نحو: حائضة وطامثة (أي: الآن أو في هذه الأيام)، وإذا لم يقصد بها ذلك لم تلحقها، فيقال: طامث وحائض (أي: ذات أهلية للطمث والحيض)، قال - تعالى -: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ أي: المتلبسة بالرضاعة الآن، فهي في تلك الحال تكون أحنّ فؤاداً وأكثر حباً وحناناً،

وفي هذه اللحظة عند قيام الساعة تذهل عن وليدها وكأنه شيء من الأشياء، وهَمَلٌ لا يعقل من هول الموقف وفداحة المصير.

■ أدلة تأنيث ما ليس فيه علامة:

هناك أدلة على تأنيث اللفظ الذي ليس به أداة تأنيث مثل: عين، وكتف، وأذن، وشمس، من هذه الأدلة:

١ - **عود الضمير عليها مؤنثاً** مثل: الكتف جرحتها، والأرض حرثتها وزرعها، والشمس اشتدت حرارتها.

٢ - **وصفها بالمؤنث** مثل: هذه يد رحيمة، وتلك عين جارية، وأكلت كتفاً مشوية، وتلك شمس محرقة.

٣ - **من ذلك رجوع التاء إليه عند التصغير** مثل: عين (عُيْنَة) أذن (أُذَيْنَة) نار (نُؤِيرَة) قَطَّ (قَطِيْطَة) شمس (شميسة).

٤ - **ومن ذلك أيضاً مجيء تاء التأنيث في الفعل المخبر عنها،** نحو: النار انطفأت، والكتف أُكِلَتْ، والشمس طلعت، والأذن سمعت، والرَّجُلُ أسرع الخطو وتابعت الجري.

٥ - **ومنها الإشارة إليها باسم إشارة مؤنث،** نحو: هذه هي الأرض، وتلك هي الكتف، وهذه هي العين.

■ من أدلة التأنيث (فيما لم تلحقه علامة التأنيث) في القرآن الكريم:

تدخل أسماء الإشارة المؤنثة على ما ليس فيه علامة تأنيث

وكذا يجيء الموصول مؤنثاً بعده، ويجيء الفعل الماضي مبدوءاً بالتاء، ومن ذلك في القرآن الكريم: ﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ «فالنار» مؤنثة وليس بها علامة تأنيث، لكن عُرف كونها مؤنثة باسم الإشارة (هذه)، واسم الموصول (التي)، والضمير العائد (بها)، وكذلك قوله - تعالى -: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧١) ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَعًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾.

■ من وظائف تاء التأنيث:

- ١ - تمييز المؤنث من المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات، نحو: (كاتب وكاتبة/ مؤمن ومؤمنة/ حافظ وحافظة).
- ٢ - تمييز الواحد من الجنس (أي: الجمع)، ويستعمل كثيراً في الأشياء المخلوقة، نحو: ثمر وثمرة، شجر وشجرة، ونخل ونخلة، ونمل ونملة، وتمر وتمرّة، وعنب وعنبّة.
- ٣ - وتستعمل لتمييز الجنس (الجمع) من الواحد نحو: كمّ (للواحد) وكمأة (للجمع)، وجبّء (لِلوَاحِد) وجبّأة (لِلجَمْع)، واللفظان الاثنان: (الكمّ والجبّء) مِنْ نَوْعٍ مِنَ النَّبَاتِ يقال له: شحم الأرض، وهو مستدير كالقلقاس.

■ من أغراض تاء التأنيث في اللغة:

تأتي تاء التأنيث لأغراض منها:

١ - تمييز الواحد من الجنس ويكون ذلك في المصنوعات

مثل: جَرَّ وجَرَّة، سفين وسفينة.

٢ - وتأتي التاء للمبالغة نحو: راوٍ (لمن يروي عن غيره)،

ورأوية لكثير الرواية.

٣ - وتأتي لتأكيد المبالغة نحو: فلان عَلَّامة ونَسَّابة وفَهَّامة،

فصيغة «فَعَّال» المذكرة تأتي لتفيد المبالغة، فإذا جاءت فيها التاء كانت لتأكيد تلك المبالغة ويتضح ذلك من وزنها وصيغتها.

■ من أغراض تاء التأنيث عند الصرفيين:

١ - تأتي عوضاً عن الياء في مفاعيل نحو: (زناديق ججاجيح)

يقال فيها: زنادقة وججاجحة، فتحذف الياء إذا جيء بالتاء، ولا تأتي التاء إذا جيء بالياء فهما متعاقبتان.

٢ - للدلالة على النسب، ويراد به أن التاء تأتي في الجمع

لتدل على أن المفرد منسوب، نحو: غساسنة (مفردها غَسَّانِي)، ومناذرة (مفردها مُنْذِرِي)، وأزارقة وأشاعرة مفردها (أزريقي وأشعري)، وهكذا نحو: يعاقبة وصقالبة ومهالبة.

■ ما يستوي فيه المذكر والمؤنث:

الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث لا تأتي فيها التاء

للفرق بينهما، وهذا يتجلى في:

١ - فَعُول بمعنى فاعل، مثل: صبور وعجوز نقول: هذا رجل

صبور، وذلك رجل عجوز، وهذه امرأة صبور وعجوز (أي: صابر وعاجز، وصابرة وعاجزة)، أما إذا جاء الوصف على فَعُول بمعنى مفعول مثل: أَكُول بمعنى مأكول فلا بد من التاء الفارقة نحو: هذه ناقة ركوبة وحلوبة (أي: مركوبة ومحلوّبة)، فلا بد من مجيء التاء هنا، ولا يقال: رَكُوب وحَلُوب.

٢ - من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث الصفات التي على وزن «مَفْعَال» مثل: مهذار (كثير الهذيان فيما لا نفع فيه) نقول: (رجل مهذار، وامرأة مهذار).

٣ - وكذلك وزن «مِفْعِيل» مثل: معطير (كثير التعطر طيّب الرائحة) نقول: «رجل معطير، وامرأة معطير».

٤ - وكذلك ما ورد على وزن «مِفْعَل» مثل: مغشم، نقول: «هذا رجل مغشم وتلك امرأة مغشم». والمغشم الجريء الماضي لا يثنيه شيء عما يريد.

٥ - وزن «فَعِيل» بمعنى مفعول، هذا الوزن يجيء على قسمين:

أ - الأول: «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول» مثل: قتيل بمعنى مقتول، وجريح بمعنى مجروح، فإذا سبق بموصوف امتنع دخول التاء الفارقة فيه غالباً، نحو: هذا رجل جريح، وتلك امرأة جريح، إذا لم يسبق بموصوف لحقته التاء الفارقة، نحو: رأيت قتيلًا وقتيلة (فراراً من اللبس).

ب - والثاني: «فَعِيل» بمعنى «فاعل» وهذا تلحقه التاء، نحو:

هذا رجل رحيم، وهذه امرأة رحيمة، وهذا شاب ظريف وتلك فتاة ظريفة.

■ هل يجوز وصف المرأة دون علامة تأنيث في الألقاب والمناصب المستحدثة؟

بمعنى هل يجوز لنا أن نقول: قال رئيس القسم فلانة، أو فتح الوزير فلانة مستشفى كذا، أو ناقش الأستاذ الدكتور فلانة؟ الأصل في اللغة أن المذكر يأتي بغير علامة، والمؤنث تلزمه العلامة - إلا فيما مرَّ من الأوزان -، ولا يجوز نعت المرأة دون أن يؤنَّث النعت؛ ولذا فإن قرار مَجْمَع اللغة العربية الصادر في الجلسة السابعة من الدورة الرابعة والأربعين من عام ١٩٧٨م نصَّ على أنه: «لا يجوز في ألقاب المناصب والأعمال اسماً كان أو صفة - أن يوصف المؤنَّث بالذكر، فلا يقال: فلانة أستاذ، أو عضو، أو رئيس، أو مدير».

والواضح أن القرار لم ينصَّ على لفظة «وزير أو ملك» لأنه لم يكن في هذا العصر البعيد نسبياً قد استحدثت مناصبٌ كبيرة كتلك التي اعتلتها المرأة مؤخراً، ولكن القياس وارد، والقرار يتسع لذلك.

■ من أَوْزَانَ أَلْفِ التَّأْنِيثِ الْمُقْصُورَةِ:

١ - فُعْلَى، مَثَل: رُجْعَى، وَبُشْرَى، وَحُبْلَى.

- ٢ - ومنها **فَعَلَى**، مثل بَرَدَى، وَمَرَطَى (وهو نوع من السَّير).
- ٣ - **وَفَعَلَى**، مثل: جَرَحَى، وَصَرَعَى، وَنَجَوَى، وَشَبَعَى.
- ٤ - ومنها **فُعَالَى**، مثل: سُكَارَى، وَحُبَارَى (اسم الطائر).
- وَسُمَانِي (نوع من الطير).
- ٥ - **وَفِعَلَى** مثل ذَكَرَى، وَضَيَّرَى.
- ٦ - ومنها **فِعْعِلِي** مثل حِثَّتِي (مصدر حَثَّ)، وَخَلِّفَنِي (مصدر بمعنى الخلافة)، ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (ولولا الْخَلِيفَنِي لَأَذْنْتُ لَكُمْ) أي: لولا اشتغاله بالخلافة وشؤونها لكان مُؤَذِّنًا.

■ من أَوْزَان ألف التانيث الممدودة:

وزن «فَعْلَاء» سواء كانت مصدراً أم جمعاً أم صفة مثل: صحراء، رغباء (رغبة)، وحمراء (مؤنث أحمر) وهؤلاء (صفة للسحابة)، ووزن «أَفْعَلَاء» (بتثنية العين) مثل: أربعاء، بفتح الباء وكسرهما وضمهما، ووزن «فُعْلَاء» مثل: قُرُفُصَاء (لنوع من الجلوس)، ووزن «فَاعِلَاء» مثل (قاصعاء) اسم لأحد بَابِي اليربوع، ومنها كذلك وزن «فِعْلِيَاء» مثل: كِبْرِيَاء (اسم للكبر).

■ الاسم من الصحة والاعتلال:

ينقسم الاسم إلى صحيح ومعتل:

أ - الصحيح والشبيه بالصحيح من الأسماء:

ينقسم الاسم إلى:

١ - **صحيح:** (وهو ما كان آخره حرفاً صحيحاً، أو هو ما ليس مقصوراً ولا ممدوداً ولا منقوصاً) مثل: خالد، وقلم، ويعقوب، وفاطمة.

٢ - **وشبيه بالصحيح:** (وهو ما كان آخره واواً أو ياءاً قبلها ساكن) نحو: دلو وظبي.

ب - أنواع الاسم المعتل:

١ - الاسم المقصور:

هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، مثل: (مصطفى، ذكرى، بشرى، سلوى، هدى، منى، رضا، ربا، فتى) ومعنى الألف اللازمة التي تبقى ولا تتغير في حالة الرفع أو النصب أو الجر، ومن ثمَّ خرج نحو: (دعا، وسعى، ويخشى) لأنها أفعال، وخرج نحو: «هكذا وإذا» (لأنها مبنية)، وخرج نحو: (رجلان وكريمان) لأن الألف تتغير نصباً وجرّاً إلى الياء لأنه مشئى، وكذلك خرج نحو: أخاك وأباك من الأسماء الستة في حالة النصب نحو: (رأيت أخاك واحترمت أباك) لأن الألف ليست لازمة، فليس كل ذلك من قبيل المقصور؛ لأن الألف فيه تتغير ولا تبقى في كل صور الكلمة.

■ الاسم المقصور بين القياس والسمع:

أ - **المقصور القياسي:** هو الاسم المعتل الآخر الذي له نظير

من الصَّحيح التَّرم فيه فتح ما قبل آخره، مثل: هَوَى (مصدر هَوَى)، وَلَحَى (جمع لَحِيحة)، ومُدَى (جمع مُدْيَة)، وله مواضع منها: مصدر «فَعَلَ» اللازم المعتل اللام مثل: عَمِيَ وهَوِيَ، ونظيره من الصَّحيح: أَسَفَ أَسْفًا. ومنه فَعَلَ جمع فَعْلَة؛ مثل: لَحَى جمع لَحِيحة، ومرَى جمع مَرِيَّة، ونظيره من الصَّحيح: قَرَبَ جمع قَرَبَة، ونِعَمَ جمع نِعْمَة، ومنه فَعَلَ جمع فَعْلَة مثل: مُدَى جمع مُدْيَة، ودُمَى جمع دُمِيَّة ونظيره من الصَّحيح: حُجَجَ جمع حُجَّة، وقُرَبَ جمع قُرْبَة.

ب - المقصور السماعي: هو الاسم المعتل الآخر الذي ليس له نظير واجب فيه فتح ما قبل آخره، مثل: الفتى والحِجَا (العقل) والثَّرَى (التراب)، والسَّنا (الضوء)، فهذه الكلمات ليس لها نظير من الكلمات الصَّحيحة التي فتح ما قبلها لزوماً، ومن ثم وُصف بأنه مقصور سماعي، أي: يُقتصر فيه على المسموع، ولا يصح القياس عليه.

■ تشنية المقصور وجمعه:

أ - تشنية المقصور:

● تشنية المقصور الذي ألفه ثلاثية:

إذا تُنِّي المقصور الذي على ثلاثة أحرف مثل: (فتى، هدى، منى، رضا، ربا) رُدَّتِ الألف إلى أصلها الواو أو الياء، ثم وُضِعَت علامة رفع المثنى (الألف والنون) أو نصبه وجره (وهي الياء والنون) مثل: هدى (من الفعل يهدي) أصل الألف ياء، فنقول:

هُدَيَانِ وَهُدَيَيْنِ، مَنِ: مُنَيَانٍ وَمُنَيَيْنِ، فَتَى: فَتَيَانٍ وَفَتَيَيْنِ، أَمَا نَحْوُ: «رِضَا، وَعَصَا» فَمُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاءٍ، فَنَقُولُ فِيهَا: رِضْوَانٌ وَرِضْوَيْنِ، وَعَصْوَانٌ وَعَصْوَيْنِ.

■ تشنية المقصور الذي ألفه واقعة بعد ثلاثة أحرف:

إذا كان ألف المقصور رابعة فأكثر قُبِلَتْ ياءٌ، فمثال الرباعي مُعْطَى، نقول في تشنيتهَا: (مُعْطَيَانٍ وَمُعْطَيَيْنِ)، وَرِضْوَى (رِضْوَيَانٍ وَرِضْوَيْنِ، وَبَرْدَى (بَرْدَيَانٍ وَبَرْدَيْنِ).

ومثال الخماسي: مرتضى نقول في تشنيته: (مرتضَيَانٍ وَمرتضَيْنِ). ومثال السداسي: مستشفى: (مستشفيَانٍ وَمستشفيَيْنِ) ومسترضي: (مسترضيَانٍ وَمسترضيَيْنِ).

ب - جمع المقصور:

• جمع المقصور جمعاً مؤنثاً سالماً:

يُجْمَعُ المقصور جمعَ مؤنثٍ سالماً كما يعامل المثنى، فإن ورد ثلاثياً رُدَّتِ الألف إلى أصلها، الواو أو الياء، نحو: (عَصَا عَصَوَاتٍ، رِضَا رِضَوَاتٍ، وَعِلَا عِلَوَاتٍ، مُنَى مُنَيَاتٍ، هُدَى هُدَيَاتٍ، فَتَى فَتَيَاتٍ)، وَإِنْ ورد المقصور رباعياً فأكثر قُبِلَتْ الألف ياءً دون نظر إلى أصلها، نحو: معطى معطيات، ومرتضى مرتضيات، وليلى ليليات، ومرتجى مرتجيات، ومنتدى منتديات، ومستشفى مستشفيات، وهكذا.

• جمع المقصور جمعاً مذكراً سالماً:

إذا جمع المقصور جَمَعَ مذكر سالماً حُذفت ألفه وُفُتِحَ ما قبلها دلالةً عليها، ووضعت الواو والنون في حالة رفع، والياء والنون نصباً وجراً، ونون الجمع مفتوحة مثل: (مصطفى) يقال في جمعها مع رفعها: (أَنتُم المصطَفَوْنَ) وفي نصبها وجرها: (كُرمَت المصطَفَيْنَ ومررت بالمصطَفَيْنِ) قال - تعالى -: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾، وقال: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، ونقول في نحو رضا: (رِضَوْنَ)، ومرضى: (مرتضَوْنَ).

٢ - الاسم الممدود:

هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة مثل: سماء، صحراء، بناء، كساء، ومن ثَمَّ خرج نحو: (يشاء)؛ لأنه فعل، وخرج من الممدود كذلك نحو: (هؤلاء) لأنها مبنية، وخرج كذلك نحو: (ماء) لأن ألفها أصلية، (فما أصله مَوْهٌ على وزن فَعَلَ، قلبت الألف واواً، والهاء همزة، بدليل جمعها على: مياه وأمواء، وفعلها: يتموه)، فلا يسمى هذا كله ممدوداً.

• الاسم الممدود بين القياس والسماع:

أ - مواضع الممدود القياسية:

الممدود هو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل: هناء، واهتداء، وكساء، وله مواضع، منها مصدر الفعل

المعتل المبدوء بألف وصل مثل: انمحي انمحاء، واهتدى اهتداء،
(ونظيره من الصَّحيح امتداد واحتشاد)، ومنه مصدر الفعل المعتل
الذي على وزن «إفعال» نحو: إعطاء (من أعطى)، وإهداء (من
أهدى)، ونظيره من الصَّحيح: إكرام وإحسان، ومنه وزن «أفعله»
جمع «فَعَال» أو «فُعَال» من معتل الآخر مثل: أردية جمع رداء،
وأدعية جمع دعاء، وأبنية جمع بناء، وكساء أكسية، ونظيره من
الصَّحيح أسلحة جمع سلاح، وأجهزة جمع جهاز.

ب - الممدود السماعي:

هو الاسم الذي ينتهي بهمزة قبلها ألف زائدة، وليس له نظير
من الصَّحيح التزم فيه ألف قبل الآخر مثل: الثراء (كثرة المال)،
والسَّناء (بمعنى الشرف)، والحذاء (النَّعل) والفتاء (حادثة السن)،
فهذا ليس له مماثل أو نظير من الصَّحيح يقاس عليه، ولذا فهو
ممدود مسموع فقط.

■ قصر الممدود ومد المقصور:

أ - قصر الممدود:

قد يقصر الممدود (أي: يرد على شاكلة المقصور) مثل:
«صنعاً» في نحو قول الشاعر:
لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ (أي: صنعاء).
ونحو قول الشاعر:

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
(أي: أهل الوفاء)، وقد أجمع البصريون والكوفيون على
جواز قصر الممدود للضرورة الشعرية واستقامة وزن البيت،
وجعلوه من الضرورات الشعرية المقبولة، أي: ما كانت مألوفة
الوقوع.

ب - مَدَّ المقصور:

قد يُمَدُّ المقصور (أي: يرد على شاكلة الممدود) نحو:
يَا لَكَ مِنْ نَمْرٍ مِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشُبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
فقد مدَّ الشاعر (اللهاء) للضرورة وهو في الأصل (اللهاء)
مقصوراً، ومنه:
سَيُغْنِيَنِی الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ
(يقصد ولا غنى) فهو ضرورة جائزة في الشعر، ولكنها
قبيحة، ومد المقصور يمنعه البصريون، ويجيزه الكوفيون في
ضرورة الشعر فقط.

■ أنواع همزة الممدود:

لهمزة الممدود أربعة أنواع:

- ١ - الأصلية، مثل: ابتداء، وإنشاء، وإقراء.
- ٢ - وزائدة للتأنيث، مثل: حسناء، وصحراء، ونجلاء، وهيفاء.

٣ - ومنقلبة عن أصل هو الواو مثل: (دعاء، وكساء، ونماء) أو منقلبة عن الياء مثل: (بناء، ورداء، وفناء).

٤ - وزائدة للإلحاق (والإلحاق هو زيادة حرف على آخر الكلمة لتلحق بكلمة أخرى، فتعامل معاملتها مثل: علباء (أصلها عَلَبَى)، وقُوبَاء (أصلها قُوبَى) فزيدت عليها الهمزة لإلحاقها بقرطاس، والقُوبَاءُ مرضٌ يصيب الجلد.

■ همزة الممدود الأصلية:

هي تلك الهمزة المقابلة للام الميزان مثل: ابتداء (على وزن افتعال)، وإنشاء (على وزن إفعال)، وإقراء (على وزن إفعال)، وتُعرفُ أصليتها ببقائها في جميع تصاريف الكلمة مثل: بدأ يبدأ نبداً تبدأ أبداً بادئ، مبدوء ابتداء، فالهمزة باقية في كل تقاليب الكلمة، ولم تحذف، فذلك دليل على أصليتها، وعندئذ تُصَرَفُ الكلمة وتنوّن، ولا يجوز منعها من الصرف بسبب أصلية الهمزة.

■ همزة الممدود الزائدة:

هي تلك الهمزة الواقعة بعد لام الميزان مثل: «صحراء، خضراء، صنعاء، جهلاء» كل ذلك على وزن فعلاء، فالألف والهمزة واقعة بعد لام الميزان (أي: بعد فَعَلَ)، وهي تفيد التأنيث كذلك، وتكون سبباً في منع الكلمة من الصرف، فلا تنوّن وتجر

بالفتحة نحو: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ ونحو: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ ونحو: (سوداءٌ ولود خيرٌ من حسناء عقيم).

■ همزة الممدود المنقلبة عن أصل:

هي تلك الهمزة الواقعة في مقابلة لام الميزان، وتكون منقلبة عن واو أو ياء، ولا تبقى في كل تصريفات الكلمة، نحو: «كساء» (على وزن فِعال) أصلها «كِساو» فلامها واو، وهمزتها منقلبة عن واو لأنها من الفعل: «كسا يكسو كسوة، وأنا أكسو زيدا ثياباً»، وكذا «بناء» على وزن فِعال، وهمزتها منقلبة عن ياء؛ لأنها من الفعل «بنى يبنى بناية، وعندنا بنائتان كبيرتان»، فالهمزة في كل من (كساء وبناء) ليستا أصليتين، وإنما هما منقلبتان عن أصل هو الواو أو الياء، وتصرف الكلمة هنا ولا تمنع من الصرف؛ لأن شرطاً من شرطَي منعها من الصرف قد اختلَّ، وهو كون الهمزة منقلبة عن أصل وليست زائدة.

■ تثنية الممدود وجمعه:

أ - تثنية الممدود:

• تثنية الممدود الذي همزته أصلية:

إذا كانت همزة الممدود أصلية (وهي التي تبقى في كل تصريفات الكلمة وتقابل لام الميزان) بقيت همزة دون تغيير، ثم توضع علامة التثنية رفعاً بالالف والنون، ونصباً وجراً بالياء

والنون مثل: هذا قَرَأَ للقرآن، وهذان قَرَّاء للقرآن، ورأيت قَرَّاءَيْن للقرآن، واقتديت بقَرَّاءَيْنِ مجيدين، وكذا في نحو: إنشاءان يقال عند تشنيها: إنشاءان وإنشاءَيْن، ونحو: ابتداء، يقال عند تشنيها: ابتداءان وابتداءَيْن (بالنظر إلى الحالة الإعرابية للكلمة رفعاً ونصباً وجرّاً).

■ تشنية الممدود الذي همزته زائدة:

إذا كانت همزة الممدود زائدة (وهي التي تقع بعد لام الميزان) قلبت عند التشنية واواً مثل: هذه صحراء وهاتان صحراوان، وسرت في صحراوين واسعتين، ورأيت صحراوين واسعتين، وكذا نحو: «نجلاء» نقول: هاتان نجلاوان، وكَرَّمَت هاتين النجلاوين من الطالبات، ونظرت إلى هاتين الطفلتين النجلاوين، وكذا يقال في نحو: خضرَاء، صفراء، بترَاء، بَكْمَاء وصَمَاء.

■ تشنية الممدود الذي همزته منقلبة عن أصل:

إذا كانت همزة الممدود منقلبة عن أصل (هو الواو أو الياء) - وتعرف بوقوعها في مقابلة لام الميزان وعدم بقائها في كل تصاريف الكلمة - بقي عند تشنيها همزة أو قلبت واواً نحو: هذا رجل بَنَاء، وهذان رجلان بناءان أو بناوان، ورأيت بناءين أو بناوين، ونظرت إلى بَنَاءَيْن أو بَنَّاوَيْن، وكذا نحو: هذا كساء،

وهذان كساءان أو كساوان، واشترت كساءين أو كساوَيْنِ جديدين، ونظرت إلى كساءين لأشتريهما، ونظرت إلى كساوين جديدين فاستحسنتهما.

ب - جمع الممدود:

• جمع الممدود جمعاً مؤنثاً سالماً:

إذا جمع الممدود جمعاً مؤنثاً سالماً نُظِرَ إلى نوع همزته، فإن كانت أصلية بقيت همزته، وَوُضِعَتْ علامة الجمع نحو: هؤلاء قراءات للقرآن مجيدات، وإذا كانت زائدة قلبت واواً نحو: هذه صحراوات واسعات، وتلك بنات نجلاوات مجتهدات، وإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل فإما أن تبقى، وإما أن تقلب واواً، نحو: هذه مجموعة رداءات أو رداوات، وتلك عدة كساءات أو كساوات.

٣ - الاسم المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: (الهادي، الداعي، القاضي، المقتفي، المهتدي، المستقصي، المستهدي) ومن ثمَّ خرج نحو: رَضِي، ويقْضِي، ويهدي (لأنها أفعال)، وخرج نحو: «الذي والتي» (لأنها من المبنيات)، وكذا نحو: (مررت بأخي ومررت بأبي عليّ)؛ «لأن الياء في الأول مضاف إليه، وفي الثاني علامة إعراب، بمعنى أنهما ليستا

بلازمتين»، وخرج كذلك نحو: ظبي (لعدم كسر ما قبلها وهو الياء)، فليس ذلك كله منقوصاً.

■ المنقوص القياسي:

هو كل اسم معتل الآخر (آخره حرف علة) التزم فيه كسر ما قبل آخره، وله نظير من الصحيح التزم فيه كسر ما قبل آخره نحو: اسم الفاعل من: (هدى، وقضى، ومشى، وعدا، وسما، وغزا) فهو على الترتيب: «هادٍ، قاضٍ، ماشٍ، عادٍ، سامٍ، غازٍ» كلها بوزن فاع (بحذف لام اسم الفاعل)، ونظيره من الصحيح: الداخل، والخارج، والطالع، والنازل، والقاتل، والهارب، والخاشع.

■ ياء النقص بين الإثبات والحذف:

أ - متى تثبت ياء المنقوص؟

تثبت ياء المنقوص في مواضع، منها:

- ١ - إذا كان معرفاً بأل مثل: (الهادي، والقاضي، والداعي).
- ٢ - ومنها: إذا كان مضافاً نحو: (حضر قاضي المحكمة، وداعي القوم، وحادي الركب).
- ٣ - ومنها: إذا ورد منكرأ منصوباً مثل: (احترمت داعياً صادقاً وكرمنا قاضياً عادلاً).
- ٤ - ومنها: إذا ورد المنقوص مؤنثاً نحو: (داعية، ساعية، ماشية).

- ٥ - ومنها: إذا ورد مثني مثل: (داعيان، وساعيان، وقاضيان).
- ٦ - ومنها: إذا ورد مجموعاً جمعاً مؤنثاً سالماً نحو: (داعيات، ماشيات، جائيات، خاشيات، ساعيات).

ب - متى تُحذف ياء المنقوص؟

تُحذف ياء المنقوص في مواضع منها:

- ١ - إذا ورد نكرة في حالة رفع أو جرّ، مفرداً أو مجموعاً نحو: هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ، وهذه جوار (سفن، أو فتيات حديثات السن) ومررت بجوارٍ، وهذه ليالٍ صعبة، ونمرٌ بليالٍ صعبة.
- ٢ - وكذا تحذف عند جمعه جمعاً مذكراً سالماً رفعاً ونصباً وجرّاً نحو: (هؤلاء قاضون عادلون، وكرمت قاضين بالحق، ومررت بقاضين عادلين).
- ٣ - وكذا تحذف الياء في رسم المصحف (حتى لو كان الاسم المنقوص معرباً) كما في قوله - تعالى -: ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ونحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾، ونحو: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾، ونحو: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾.

■ تثنية المنقوص وجمعه:

أ - تثنية المنقوص وجمعه جمعاً مؤنثاً سالماً:

إذا ثني المنقوص رُدَّتْ إليه ياءه إن كانت محذوفة، وثبتت إن كانت موجودة، نحو: هذا داعٍ، (وهذان داعيان)، وهذا هو

الداعي (وهذان هما الداعيان إلى الله)، وفي حالتي النصب والجر نقول: رأيت داعيَّين (أو الداعيين) ومررت: بداعيين (أو بالداعيين)، وكذا إذا جمع جمعاً مؤنثاً سالماً نحو: مررت بداعية (وبداعيات)، وهذه امرأة ساعية على عيالها (وهؤلاء نسوة ساعيات على أرزاقهن).

ب - جمع الاسم المنقوص جَمْعٌ مذكرٌ سالماً:

عند جمع الاسم المنقوص (الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها) تحذف ياءه إن كانت ثابتة، وتوضع علامة الرفع (الواو والنون) ويضُمُّ ما قبلها، أو تحذف الياء وتوضع علامة النصب والجر (الياء والنون) ويُكسَرُ ما قبلها نحو: هؤلاء داعون إلى الله، ونرى داعين إلى الله عاملين صادقين، ونمر كثيراً بداعين صادقين)، قال - تعالى -: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾، وقال: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْفَالِينَ﴾.

■ حكم عين المؤنث الثلاثي مفتوح الفاء في الجمع:

إذا كان المؤنث اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلّها ولا مُضَعَّفِها وكان مفتوح الفاء نحو: «أَكَلَةٌ» وجب فتح عينه في الجمع (أي: يجب إتباع العين للفاء قبلها) فيقال في جمعها: أَكَلَات، وكذا بِسْمَةٌ: بِسَمَات (بفتح السين في الجمع وإسكانها في المفرد)، وكذا رُكْعَةٌ نقول: رَكَعَات (بفتح الكاف).

■ حكم جمع المؤنث الثلاثي مكسور الفاء أو مضمومها:

إذا كان المثنى ساكن العين ثلاثياً غير معتل الوسط ولا مضعفاً وكانت فاءه مكسورة أو مضمومة جاز ثلاثة أوجه في عينه (الإتباع للفاء، والفتح، والتسكين، نحو: حِكْمَة، وَغُرْفٌ وَقُدْرَةٌ وَحُجْرَةٌ جاز أن نقول فيها: حِكْمَة وَحِكْمَة وَحِكْمَة، غُرْفَة وَغُرْفَة وَغُرْفَة، وَحُجْرَة وَحُجْرَة وَحُجْرَة، وهكذا).

■ الإعلال والإبدال:

أ - الإعلال:

هو تغيير حرف العلة إلى حرف علة آخر للتخفيف، والإعلال مصدر الفعل «أَعْلَلَ»؛ أي: أحدث علةً، نحو: «قال» أصله: «قَوَلَ» (بتحريك الأول والثاني) تحولت الواو إلى ألف، وباع أصله (بَيَعَ) بتحريك الباء والياء، تحولت الياء إلى ألف، ونحو: مِيزَانٌ أصله مِوزَانٌ، قلبت الواو إلى ياء، وهكذا نحو: رَضِيَ أصله رَضِوْ، وكساء أصله كِساوْ، كل ذلك تغير فيه حرف العلة إلى حرف علة آخر، ومن ثم يسمى مثل ذلك إعلالاً.

ب - الإبدال:

هو تغيير حرف العلة أو الصحيح بتحويله وإبداله إلى حرف صحيح، نحو: اتَّصَلَ (أصله اوتَّصَلَ)، قلبت الواو وهي حرف علة إلى تاء، ثم أدغمت في التاء بعدها، ونحو: اصْطَبَرَ (أصله اصْتَبَرَ) أُبْدِلَتْ

التاء - وهي حرف صحيح - إلى طاء، وكذلك نحو: اتعظ واتسق واضطرب وازدان وأذكر وأذكر، ونحو ذلك مما أُبدِل فيه حرف العلة أو الحَرْف الصَّحيح إلى حرف صحيح مناسب، فهذا كله يسمى إبدالاً.

■ أنواع الإعلال:

١ - الإعلال بالقلب:

هو قلب حرف العلة في مكانه إلى حرف علة آخر لسبب صرفي نحو: صام أصله «صَوَمَ» وباع أصله «بَيَعَ»، قلبت كل من الواو والياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ونحو: ميعاد أصله «مِوَعَاد» قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسر، ورَضِيَ أصله رَضِوَ قلب الواو ياء لتحركها إثر كَسَر، وهكذا تنقلب أحرف العلة في هذا النوع إلى حرف علة آخر أو إلى الهمزة، ويُسمَّى ذلك إعلالاً بالقلب، وهذا النوع من الإعلال لا يتأثر به الميزان.

٢ - الإعلال بالنقل:

هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، ونقل سكون الصحيح إلى المعتل مثل: يَقُوم (بضم القاف وسكون الواو) أصله يَقُوم (بتسكين القاف وضم الواو)، فتنتقل ضمة الواو إلى القاف، وتنتقل سكون القاف إلى الواو، وكذلك نحو: يَصُوم، وَيَعُود، وَيَبِيعُ، وَيَكِيلُ، حدث في كل ذلك إعلال بالنقل، وهذا النوع من الإعلال لا يتأثر به الميزان.

٣ - الإعلال بالحذف:

هو حذف حرف العلة لسبب صرفي، لا نحوي، كالتقاء الساكنين كما في نحو: قُلْ (أصله قُولٌ) حذفت الواو لئلا يتوالى ساكنان، ونحو: بَعْ (أصله بَيْعٌ) حذفت الياء حتى لا يلتقي ساكنان، ونحو: «لَمْ يَقُمْ» أصله (لَمْ يَقُومْ) ثم حدث له إعلال النقل، فصار (لَمْ يَقُومْ) فالتقى ساكنان فحذفت الواو فأصبح الفعل (لم يقم)، ومثلها: لم يعد، ولم تكن، ولم يسر، ولم يكل، فكل تلك الأفعال حدث لها إعلال بالحذف، وهذا النوع من الإعلال يتأثر به الميزان، حيث يحذف من الميزان نظير ما حذف من الموزون (الكلمة)، أما نحو: «ادْعُ وامضِ واسع»، و«لم يدعُ ولم يمضِ ولم يسع»، فلا يسمى ذلك إعلالاً بالحذف؛ لأن سبب الحذف هنا نحوي لا صرفي، ففي الثلاثة الأول حُذِف حرف العلة لعلّة بناء الأمر، وحُذِف في الثلاثة الأخر لعلّة تقدم الجازم فلا يسمى ذلك إعلالاً بالمعنى الصرفي للإعلال؛ لأن حرف العلة حذف لسبب نحوي لا صرفي كما تقدم.

■ الإعلال بالحذف في (المثال والناقص):

أ - الإعلال بالحذف في المثال الواوي:

إذا وقعت الواو فاءً مضارع أو أمر حذفت الواو بشرط أن يكون الفعل مكسور العين في المضارع مثل: (وعد يعد عدّ) ونحو: (وصل يصل صلّ) ومثل: (وثق يثق ثقّ)، ومثل: (وعظ

يَعِظُ عِظٌ) في كل ذلك حذفت فاء المثال (أي: أوله همزة)، وهذا يسمى إعلالاً بالحذف بسبب وقوع الواو بين عَدُوَّتَيْهَا الياء المفتوحة والكسر فوعظ مضارع «يعظ» وأصله يَوْعِظُ وكذا يَثِيقُ وَيَعِدُّ.

ب - الإعلال بحذف لام الناقص:

تحذف لام الناقص (أي: آخر الفعل المعتل) إذا أسند إلى واو الجماعة نحو: (سَقَوْا، دَعَوْا، مَشَوْا، رَضَوْا، نَسَوْا، لَقَوْا) - حذفت لام الفعل فالأفعال كلها على وزن: «فَعَوْا» في الثلاثة الأول، وعلى وزن «فَعُوا» في الثلاثة الآخر، وكذا تحذف لام الناقص إذا اتصلت به تاء التأنيث، نحو: سَعَتْ ودَعَتْ ومَشَتْ، وتحذف كذلك لामه في المضارع المسند إلى كل من واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين كما في نحو: الرجال يَسْعَوْنَ، وأنت تَسْعَيْنَ بوزن يَفْعَوْنَ، وتَفْعَيْنَ.

٤ - الإعلال بالتسكين:

هو تسكين حرف العلة، ويكون ذلك بحذف حركته، ويدخل في هذه الأفعال المعتلة الآخر (بالواو أو الياء) عند رفعها مثل: «المسلم يدعو إلى الله، فأصله يَدْعُو (على وزن يَفْعُل) مثل: (ينصُرُ ويخرُجُ)، ولكن حذفت الضمة للاستثقال، فَسُكِّنَ حرف العلة وهو (الواو) التي تقابل لام الميزان فَسُمِّيَ إعلالاً بالتسكين،

وكذا: الرجل يَقْضِي بالحق (أصله يَقْضِي) على وزن «يَفْعِل» مثل: يَجْلِسُ وَيَضْرِبُ حذفت الضمة لثقلها فسكنت الياء فهو إعلال بالتسكين، ومثله: يجلو، يعدو، ينمو، يمشي، يجري، يهدي، وهذا النوع من الإعلال لا يتأثر به الميزان».

■ مواضع قلب الواو والياء همزة:

أ - إذا وقعت الواو متطرفة (أي: في طرف الكلمة) وقبلها:

ألف زائدة قلبت همزة، نحو: دعاء (أصله دُعَاو)، وكساء: (أصله كِسَاو)، لأنها من الفعل «دعا يدعو، وكسا يكسو»، فقلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وكذا نحو: بناء (أصله بناي) وظباء (أصله ظَبَّاي) قلبت الياء همزة لوقوعها في طرف الكلمة مسبوقة بألف زائدة.

ب - وقوع الواو أو الياء عيناً لاسم الفاعل:

إذا وقعت الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل في فِعْلٍ أُعِلَّت فيه قلبت كل منها همزة، نحو: قائل (أصلها قَاوِل) على وزن فاعِل، وقعت الواو في مقابلة عين اسم الفاعل فقلبت همزة؛ لأنها كانت قد قُلبت في الفعل كذلك، وفي نحو: بائع (أصلها بايِع) بوزن فاعِل، فلما وقعت الياء في مقابل عين اسم الفاعل قُلبت همزة، فإن لم تُعَلَّ في الفعل فلا تُعَلَّ في اسم الفاعل نحو: عِور وعَيْنَ وغَيْد نقول فيها: عاور، عَاين، غَايد.

د - وقوع الواو أو الياء بعد ألف مفاعل:

إذا وقعت الواو أو الياء بعد ألف مفاعل قُلبتا همزة بشرط أن تكون الواو أو الياء مدّاً زائداً ثالثاً في المفرد، نحو: عَجُوزَ جَمْعُهَا في الأصل عَجَاوِزَ ثم قلبت الواو همزة فصار (عجائز)، وصحيفة جمعها في الأصل (صحايف)، ثم قلبت إلى (صحائف)، وكذا: فَلَادَة (قلايد، ثم قلائد)، فإن اختل شرط لم تقلب همزة نحو: قَسُورَة (وهو الأسد) جمعه قساور، (وليس قسائر)، ونحو: مَعِيشَة (جمعها معايش)، (وليس معائش)؛ لأن الواو في الأولى ليست مدّاً، وفي الثانية الياء أصلية لأنها من الفعل «عاش يعيش عيشاً».

■ الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة:

إذا توالى همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة، قلبت الهمزة الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها نحو: «آمن» أصلها (أَآمن) (بفتحة ثم سكون) قلبت الهمزة الثانية ألفاً لتناسب فتحة الهمزة الأولى، و«أومِنَ» أصلها أُمِّنَ (بضمة فسكون) قُلبت الهمزة الثانية واواً لتناسب الضمة قبلها، وإيمان (أصلها إِيْمان) بكسر ثم سكون، قلبت الهمزة الثانية ياء لتناسب كسرة الهمزة الأولى، أي: لتناسب الحَرْف الذي قبلها.

■ مواضع قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء في مواضع منها:

أ - إذا كسر ما قبلها نحو: مصباح مصاييح، ومفتاح مفاتيح (قلبت الألف في مصباح ياء فصارت مصاييح؛ وذلك لتناسب كسرة الباء)، وكذا قلبت في مفتاح إلى مفاتيح، بقلب الألف إلى ياء لتناسب كسرة التاء قبلها.

ب - وكذلك إذا وقعت قبل الألف ياء التصغير مثل: غلام، غُلَيْمٌ، وغزال غُزَيْلٌ، فوَقَّعت الألف بعدها ياء التصغير فقلبت ياء، وشددت في ياء التصغير فصارت «غُلَيْمٌ» بوزن «فُعَيْلٌ» وزناً تصغيرياً، وأما الوزن التصريفي فهو «فُعَيْلٌ».

■ مواضع قلب الواو ياءً:

تنقلب الواو ياء في مواضع منها:

أ - إذا وقعت متطرفة بعد كسر، نحو: رَضِيَ وَقَوِيَ، والغازي والداعي (فالأصل: رَضَوْ وَقَوَوْ، والغازو والداعو) لكنها قلبت ياء بسبب الكسر قبلها.

ب - أن تقع طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتح نحو: أعطيت وزَكَيْتُ (أصلها: أعطوت وزَكَّوتُ) فلما وقعت رابعة قلبت ياء، ونحو: انتقى وارتجى، نقول: انتقيته وارتجيته، وفي استرضى واستدعى نقول فيهما: استرضيته واستدعيته.

ج - أن تقع بعد كسرة وهي ساكنة غير مضعفة، نحو: ميزان، وميثاق، وميعاد، وميقات (أصلها: مِوزَان، ومِوثَاق، ومِوَعَاد، ومِوَقَات) فقلبت الواو ياء؛ لسكونها إثر كسر، ومن ثم لا تُقْلَبُ ياء إذا اختلف

شرط، نحو: سَوَار (لفتح الواو وعدم سكونها)، ونحو: اجلوَّاذ (دوام السير مع السرعة) لم تقلب الواو ياءً بسبب تضعيف الواو.

د - إذا وقعت الواو لاماً لَفُعَلَى صفةً كما في نحو: «دُنْيَا وَعُلْيَا»، فأصل «دنيا» من الدنو، و«عليا» من العلو، فأصلهما دُنُوْى وَعُلُوْى بوزن فُعَلَى مثل: بُشْرِى، فلمَّا وقعت الواو لاماً لَفُعَلَى (أي: في مقابلة لام كلمة فُعَلَى) صفةً، قلبت الواو ياء، فصارت دنيا وعليا، وقد نَبَّه القرآن على هذا الأصل في قوله - تعالى -: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْفُصُوى﴾، فإن كانت فُعَلَى اسماً لم تُغَيَّرْ مثل: «حُرُوْى» (اسماً لموضع) فلا يقال فيه: «حُرْيَا» لأنه علم على موضع وليس صفةً.

هـ - اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة والأول ساكن: إذا اجتمعت واو وياء في كلمة واحدة والأول منهما ساكن، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء التي قبلها أو التي بعدها نحو: سيِّد (من ساد يسود) فأصلها «سيِّود» قلبت الواو ياء وشددت في الياء التي قبلها، ونحو: طيِّ، وغيِّ، وليِّ (أصلها: طَوَّى، ووَغَوَّى، وَلَوَّى) قلبت الواو ياء وشددت في الياء التي بعدها.

■ عَصِيٍّ وَدِلِّيٍّ وَأَصْلُهُمَا:

عَصِيٍّ جمع عَصَا، وَدِلِّيٍّ جمع «دَلُو» فأصل عَصِيٍّ عُصُوْوٌ، (بوزن فُعُول)، وأصل دِلِّيٍّ دَلُوْوٌ (بوزن فُعُول) قلبت الواو الأخيرة ياء لصعوبة اجتماع الواو المضمومة التي قبلها واو ساكنة مسبوقة

بضم، فصارت عُصُوِيٌّ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماع واو وياء في كلمة واحدة، والأول ساكن، ثم شددت في الياء بعدها، فصارت عُصِيٌّ ثم قلبت الضمة التي فوق الصاد كسرة لتناسب الياء، ثم قلبت ضمة العين كذلك كسرة لتشاكل الكسرة بعدها فصارت «عِصِيٌّ» بوزن فُعُول، وكذلك «دِلِيٌّ» بوزن فُعُول، وَحَدَّثَ فيها ما حدث في «عِصِيٌّ» فَيَرْجَعُ إِلَيْهَا.

■ قواعد الإبدال:

١ - إبدال فاء الافتعال تاء:

إذا وقعت الواو أو الياء في مقابلة فاء الافتعال قلبتا (أي: الواو أو الياء) تاءاً، ثم أدغمتا في تاء الافتعال، نحو: اتصل (أصله اوتصل بوزن افتعل) فتبدل الواو تاءاً (اَوْتُصِلْ - اِتَّصِلْ) ثم تدغم التاء في التاء (اَتَّصِلْ)، وكذا: يَتَّصِلُ، متَّصِلٌ، متَّصِلٌ به، اتَّصال، وكذا نحو: يَسَرَّ (من اليسر) وزن افتعل منه اتَّسر، أصله «ايتسر» فتقلب الياء تاءاً (اتتسر)، ثم تدغم التاء في التاء (اتَّسر)، بوزن افتعال كذلك.

٢ - إبدال تاء الافتعال طاءاً:

إذا وقعت الصاد أو الضاد أو الطاء أو الظاء في مقابلة فاء الافتعال أبدلت التاء طاءاً، فإن سبقت بطاء أدغمت فيها، وشددتا معاً، نحو: اصطَلَحَ (أصله: اصتَلَحَ بوزن افتعل) فتُبَدِّلَ التاء طاءاً

(اصطَلَح)، واضطرب (أصله اضطرب بوزن افتعل)، ثم تبدل التاء طاءً فتصير (اضطرب)، وأطَّلَعَ (أصله اطلع)، ثم أبدلت التاء طاءً وشدت في التي قبلها (اطلع)، قال - تعالى -: ﴿فَاطْلَعَ فَرَّاءُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾، وكذا ظلم، فوزن افتعل منه اظلم (أصله اظلم)، ثم أبدلت التاء طاءً فصارت اظلم بوزن افتعل وليس بوزن «افطعل»، ويجوز صورتان أخريان ستأتان لاحقاً، فالميزان في كل ذلك لا يتأثر بالإبدال ولا بالإدغام.

■ صور ما يبدأ من الأفعال بالطاء في صيغة الافتعال:

إذا بدأ الفعل بالطاء مثل: ظلم، وصيغ منه لفظ على وزن افتعل كان «اظلم» بقلب التاء طاء، ويجوز صورتان أخريان هما «اطلم» بقلب الطاء الأولى طاءً وإدغامها في الطاء بعدها وتشديدها، و«اظلم» بقلب الطاء ظاءً وإدغامها في الطاء قبلها، فيتحصل بذلك صورة ثلاث هي: (اظلم، واطلم، واطلم) الأولى بطاء بعدها طاء محققة، والثانية بطاء واحدة مشددة، والثالثة بطاء معجمة مشددة، وكله بوزن افتعل حيث لا يتأثر الميزان الصرفي بهذا النوع من التغييرات.

٣ - إبدال تاء الافتعال دالاً:

إذا وقعت الدال أو الذال أو الزاي في مقابلة فاء الافتعال أبدلت التاء دالاً، فإن سبقت بدال شُدَّتْ معاً نحو: «دان» فإذا

أردنا أن نأتي منه بصيغة الافتعال كانت: (ادتان) فتقلب التاء دالاً (ادَّذان) ثم تشدد الدال في الدال (ادَّذان)، وكذا «زان» إذا أتينا بصيغة الافتعال منه قلنا: «ازتان» فتبدل التاء دالاً، فتصير «ازدان»، وكذا صياغة «افتعل» من الفعل ذكر (فالافتعال منه اذتكر)، فتبدل التاء دالاً فتصير اذدكر بوزن افتعل، وفيه صورتان أخريان تأتيان في الفقرة الآتية.

■ صور الافتعال مما يبدأ بالذال:

إذا بدأ الفعل بالذال مثل: (ذكر، ذبح، ذرف) وصيغ منه على وزن افتعل أو مشتقاته فلنا فيه ثلاث صور، **الأولى**: إبدال تاء الافتعال دالاً مثل: «اذدكر»، **والثانية**: إبدال الدال (التي كان أصلها التاء) ذالاً وإدغامها في الذال الأولى (التي هي فاء الفعل) فتصير اذَّكر، **والثالثة**: إبدال الذال (التي هي فاء الفعل) دالاً وإدغامها في الدال بعدها فتصير (اذكر)، ومنه في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾، ومثل: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ...﴾.

جمع التكسير قلة وكثرة

■ جمع التكسير:

هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير في صيغة مفردة مثل: (أسد وأُسْد، ورَجُل ورِجَال، وكتاب وكُتُب، ولسان

وَالسُّن، وَصِنُو وَصِنُونَ، وَكَلِمَة وَكَلَام، وَغُلَام وَغِلْمَان، وَصَبِي وَصَبِيَّة).

■ الفارق بين جمع التكسير وجمع التصحيح:

يفترق جمع التكسير عن جمع التصحيح في أن مفرده يتغير ولا يسلم، فَرَجُل (مفتوحة الراء مضمومة الجيم) تجمع على رَجَال (بكسر الراء وفتح الجيم وزيادة ألف بعدها)، فلم يُحافظ فيه على صورة المفرد ولم يسلم من التغيير، بل تكسرت صورته وتغيرت، بينما جمع التصحيح (المذكر السالم والمؤنث السالم) هو ما سَلِم فيه مفرده من أي: تغيير لا في حركة ولا في حرف مثل: (محمد تجمع على «محمدون ومحمدين»)، وفاطمة تجمع على (فاطمات)، فسلم المفرد ولم يلحقه تغيير.

■ التغيرات في صورة المفرد الذي يُجمع جمع تكسير:

للتغيرات الحاصلة في المفرد عدة صور، منها:

- ١ - تغيير بزيادة بعض الحروف مثل: صِنُو وَصِنُونَ.
- ٢ - تغيير بنقص الحروف مثل: تُخْمة للمفرد، وتُخَم للجمع.
- ٣ - تبديل بعض الحركات والسكنات (أي: تغيير في شكل الكلمة) مثل: أَسَد وأَسْد.
- ٤ - وإما بزيادة وتبديل شكل الكلمة مثل: رَجُل ورجال.
- ٥ - وإما بنقص وتبديل في شكل الكلمة مثل: غُلَام وَغِلْمَان.

■ التغير التقديري في جمع التكسير:

جمع التكسير تتغير فيه صورة المفرد إما تغيراً ملحوظاً مثل: سَفِينَةٌ سُفُنٌ، وتَلْمِيزٌ تَلَامِيزٌ، وإما أن يكون التغير مقدراً، مثل: «فُلُكُ» فإنه يستعمل في المفرد والجمع بصيغة واحدة، ولكن الضمة التي في المفرد كضمة (قُفْلٍ)، والضمة التي في الجمع كضمة (أُسْدٍ)، وعلى ذلك فضمة المفرد غير ضمة الجمع تقديرًا، نقول: هذا فُلُكُ دوار، وهذه فُلُكُ دَوَّارة، أي: أفلاك دَوَّارة، ونحو: تقف الرجال في البحر على الفلك الضوارب (دفاعاً عن الوطن، وهذه فلك ضاربة في عُرْض البحر).

■ أقسام جمع التكسير:

ينقسم جمع التكسير إلى قسمين:

١ - جمع قلة (وهو ما يدل حقيقة على الثلاثة فما فوقها إلى العشرة) نحو: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ ونحو: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾، وكذا أجهزة، أمتعة، صبيبة، غلمة، أطفال، أقلام.

٢ - جمع كثرة (وهو ما يدل على أكثر من العشرة إلى ما لا نهاية) نحو: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ ونحو: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ ونحو: ﴿وَمَسْكِينٌ تَرْضَوْنَهَا﴾ ونحو: ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾.

■ أَوْزَانُ جُمُوعِ الْقَلَّةِ:

لجمع القلة (وهو ما يدل على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة) أربعة أَوْزَانُ هي: أَفْعَلَةٌ نحو: (أَسْلَحَةٌ وَأَغْذِيَةٌ وَأَجْهَظَةٌ) والثاني: أَفْعُلٌ مثل: (أَنْجُمٌ وَاللُّسُنُ وَأَرْجُلٌ)، والثالث أَفْعَالٌ مثل: (أَبْطَالٌ وَأَسْيَافٌ وَأَعْمَالٌ)، والرابع فِعْلَةٌ مثل: غِلْمَةٌ وَشَيْخَةٌ، وَصِيبَةٌ، وما عدا هذه الجُمُوعُ الأربعة من جُمُوعِ التَكْسِيرِ يسمَّى جمع كثرة.

■ أَوْزَانُ جُمُوعِ الْقَلَّةِ وَمَا يَطْرُدُ فِيهَا:

١ - وَزْنُ أَفْعَلَةٍ وَمَا يَطْرُدُ فِيهِ مِنْ جُمُوعِ التَكْسِيرِ:

يطرد وزن أَفْعَلَةٍ مثل: (أَنْظَمَةٌ وَأَطْعَمَةٌ) في كل اسم رباعي مذكر وقبل آخره حرف مد، ويستوي هذا في أن يكون الاسم: أ - صحيح اللام مثل: (غُرَابٌ، وَأَغْرِبَةٌ وَعَمُودٌ وَأَعْمَدَةٌ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغَفَةٌ).

ب - معتل اللام مثل: (غِطَاءٌ وَأَغْطِيَةٌ وَرِدَاءٌ وَأَرْدِيَةٌ وَبِنَاءٌ وَأُبْنِيَةٌ).

ج - عينه ولامه من جنس واحد مثل: زِمَامٌ أَرِمَةٌ، وَعِنَانٌ أَعْنَةٌ، وَسَرِيرٌ أَسْرَةٌ، وَذَلِيلٌ أَذَلَّةٌ.

٢ - وَزْنُ (أَفْعُلٌ) وَمَا يَطْرُدُ فِيهِ مِنْ جُمُوعِ التَكْسِيرِ:

يأتي جمع التَكْسِيرِ على وزن أَفْعُلٌ مثل: (أَنْفُسٌ وَأَبْحُرٌ)، ويطرد هذا الوزن في شيئين، **الأول**: في كل اسم رباعي مؤنث بلا

علامة تأنيث وقبل آخره مد مثل: (ذِرَاعُ أَذْرُع، وَيَمِينُ وَأَيْمُنُ، وَعُقَابٌ وَأَعْقَبُ، وَأَتَانٌ وَأَتْنُ (أنثى الحمار))، **والثاني:** في كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) صحيح العين مثل: (بَحْرٌ وَأَبْجَرُ، وَنَفْسٌ وَأَنْفُسٌ، وَكَلْبٌ وَأَكْلَبُ، وَنَهْرٌ وَأَنْهَرُ).

٣ - وزن أَفْعَال وما يطرد فيه من جموع التكسير:

يأتي جمع التكسير للقلة على وزن أفعال مثل: أقلام، وأعلام، وأعمال، ويطرد ذلك في كل اسم ثلاثي لا يجمع على (أَفْعَل) ويتأتى ذلك بأن يكون على خمسة أوزان:

الأول: (فَعْل) معتل العين مثل: (بَيْتُ أَيْبَات، ثَوْبُ أَثَوَاب، باب أبواب، سَيْفُ أَسْيَاف).

والثاني: (فَعْل) مثل: (حِمْلُ أَحْمَال، وَحِزْبُ أَحْزَاب).

والثالث: (فَعْل) مثل: (سَبَبُ أَسْبَاب، وَعَلَمُ أَعْلَام، وَقَمَرُ أَقْمَار).

والرابع: (فَعْل) مثل: (عِنَبُ أَعْنَاب).

والخامس: (فَعْل) مثل: (كَتِفُ أَكْتَف، وَفَخِذُ أَفْخَاذ).

■ سبب تسمية جموع القلة بهذا الاسم:

سُمِّيَتْ جموع القلة بهذا الاسم لسببين **الأول:** أنها تُصَغَّرُ على لفظها كما يُصَغَّرُ المفرد نحو: (أُجَيْمَالُ تَصْغِيرِ أَجْمَال، وَأُحْمِرَة تَصْغِيرِ أَحْمَرَة، وَصُبْيَة تَصْغِيرِ صَبِيَة)، وتَصْغِيرِ الْجَمْعِ

على لفظه يدل على التقليل، **والثاني:** غلبة استعمالها في تمييز الثلاثة إلى العشرة وإيثارها فيه على كل الجموع مثل: **«وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ»**، ونحو: **«الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ»**، ونحو: **«إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ»**، ونحو: **«وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ»**، ونحو: **«فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ»**.

■ ما يقوم مقام جمع القلة من الجموع الأخرى:

يقوم جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم في الدلالة على جمع القلة، فإذا قلنا: «حضر المدرسون» و«حضرت المدرسات» لم يدل الجمع على عدد كثير، وإنما يدل على عدد قليل، لكن جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم يدلان على الكثرة إذا اقترن ببناء القلة فيهما (أي: بناؤهما) بـال التي تفيد الاستغراق نحو: (إن المسلمين والمسلمات....) ونحو: (جلس الفتية في جانب والفتيات في جانب آخر عندما بدأ حفل الزواج).

■ نيابة جمع القلة عن جمع الكثرة:

قد يُسْتَغْنَى ببناء القلة عن بناء الكثرة بوضع اللغة (أي: في استعمالها الوارد والمنقول عنها) نحو: جمع رَجُلٍ على أَرْجُلٍ، فلم يُسَمَّعَ لجمعها بـاء خاص بالكثرة، فتقوم القلة مقام الكثرة لعدم وجود بناء كثرة، ومثل: عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ، وفُرَادٍ وَأَفْنَدَةٌ، قال الله - تعالى -: **«وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»**

والمعلوم أن البشر كثيرون، وأن الأفئدة تكون لكل واحد منهم، فقامت القلة مقام الكثرة.

■ نيابة جمع الكثرة عن جمع القلة:

قد يستغنى ببناء الكثرة عن بناء القلة فيما لم يُسمع فيه بناء قلة مثل: رَجُلٌ ورجال فلم يعرف مثال آخر للقلة في جمع رَجُلٍ، وإنما سُمع له الكثرة فقط، قال - تعالى -: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ وقال: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، ونحو: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ وهكذا فإن استعمال اللغة يتحتم معه قيام أحد الجمعين مقام الآخر، فالاستعمال اللغوي غالب، وهو أمر محمود لأن القواعد عندئذ تكون مأخوذة من واقع لغوي معيش، وليست أمراً افتراضياً ذهنياً بعيداً عن المعاشية اللغوية والواقع المستعمل.

■ أَوْزَانُ جَمْعِ الْكَثَرَةِ:

لجمع الكثرة أَوْزَانٌ كثيرة، منها (فُعْل) مثل: سُرِّرَ مثل: ﴿فِيهَا سُورٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ وَخُمِرَ (جمع حمار) وَصُنِعَ جمع صَنَاعٍ، ومنها (فُعْل) جمع فُعْلَةٍ مثل: غُرِفَ وَخُفِرَ وَقُرِبَ، و«فُعْل» جمع فُعْلَى، مثل: كَبُرَ جمع كُبْرَى وَصُغِرَ جمع صُغْرَى، ومنه قوله - تعالى -: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ﴾، وفِعْلَ مثل: كَسَرَ جمع كِسْرَةٍ، وَحَجَجَ جمع حِجَّةٍ (وفِعْلَى) مثل: ذَكَرَى، وَذَكَرَ، وفُعْلَةٍ مثل: رُمَاةً، وَدُعَاةً، وَقُضَاةً،

وَعُزَاةٌ، ومنها فَعَلَةٌ مثل: كَمَلَةٌ، وَبَرَّةٌ، وَسَحَرَةٌ، وَفَجَرَةٌ، ومنه قوله - تعالى -: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾.

■ من أَوْزَانِ جموع الكثرة:

من هذه الأَوْزَانِ كذلك (فَعَلَى) نحو: (قَتِيلٌ وَقَتْلَى) (وَزَمِنَ وَزَمْنِي) (وَهَالِكٌ وَهَلَكِي) (وَمَيَّتَ وَمَوْتَى) (وَسَكَرَانٌ وَسَكْرَى)، ومنها (فِعْلَةٌ) مثل: دَبَّ وَدِبْبَةٌ، كُوزٌ وَكِوْزَةٌ، قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ، زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ، ومنها «فُعَلٌ» مثل: صَائِمٌ وَصُومٌ، وَقَائِمٌ وَقُومٌ، وَعَادِلٌ وَعُدْلٌ، وَضَارِبٌ ضَرْبٌ، ومنها «فُعَالٌ» مثال: كَاتِبٌ كُتَّابٌ، وَصَائِمٌ صُومًا، وَقَائِمٌ قُومًا، وَعَادِلٌ عُدَالٌ.

■ من أَوْزَانِ جموع الكثرة:

من هذه الأَوْزَانِ أيضاً «فِعَالٌ» مثل كَعْبٌ وَكِعَابٌ، وَثُوبٌ ثِيَابٌ، وَجَمَلٌ جِمَالٌ، وَقَدَحٌ قِدَاحٌ، وَرُمَحٌ رِمَاحٌ، وَكَرِيمٌ كِرَامٌ، غَضَبَانٌ غَضَبِيٌّ وَغِضَابٌ، ومنها فُعُولٌ مثل: (وَعَلَ وَغُولٌ، وَنَمَرَ نُمُورٌ، وَفَلَسَ فُلُوسٌ، وَضَيَّفَ ضُيُوفٌ، وَأَسَدَ أَسُودٌ)، ومنها فِعْلَانٌ مثل: (غَلَامٌ غِلْمَانٌ، وَغِرَابٌ غِرْبَانٌ، وَغَزَالٌ غَزْلَانٌ، وَخَرُوفٌ خِرْفَانٌ، وَجَارٌ جِيرَانٌ، وَخُوتٌ حِيتَانٌ، وَغُودٌ عِيدَانٌ، وَقَاعٌ قِيعَانٌ، وَتَاجٌ تَيْجَانٌ)، وهكذا.

■ من أَوْزَانِ جموع الكثرة:

من تلك الأَوْزَانِ كذلك: (فُعْلَانٌ) مثل: ظَهَرَ ظُهُرَانٌ، وَبَطَنَ

بُطْنان، وَذَكَرَ ذُكْران، وَبَلَدَ بُلْدان، وَحَمَلَ حُمْلان، وَرَغِفَ رُغْفان،
وَقَضِيبَ قُضْبان، ومنها (فُعلاء) مثل: كريم كُرماء، وسجين سجناء،
وعظيم عظماء، وظريف ظرفاء، وعاقل عُقلاء، وشاعر شُعراء،
وصالح صُلحاء، ومنها (أفُعلاء) مثل: شديد أشدّاء، وعزيز أَعزّاء،
وقويّ أقوياء، وغنيّ أغنياء، ويقلّ نحو: صديق أصدقاء، ونصيب
أنصِباء، وهَيِّنْ أهوناء.

■ من أَوْزان جموع الكثرة:

(فَعائِل) مثل رسالة رسائل، وسحابة سحائب، وصحيفة
صحائف، وحلوبة حلائب، وعجوز عجائز، وشمال بالكسر (اليد
اليسرى) وبالفتح (الريح) جمعها شمائل وعُقاب عقائب (طير
معروف جارح)، وهذا يعني أن المفرد سواء أكانت به التاء مثل
(رسالة) أم كان خالياً منها (نحو شمال) يمكن أن يَرَدَ على
«فَعائِل» كما سبق.

■ من أَوْزان جموع الكثرة:

فَعَالِي (بفتح اللام) وفَعَالِي (بكسر اللام) يجمع عليه ما كان
على فَعَلَاء اسماءً نحو: صحراء (صحارَى وصَحارِي)، وعذراء
(عذارَى وعذارِي)، ويشترك الوزنان كذلك في نحو: فتوى (فتاوى
وفتاوي)، ويطرد فَعَالِي (بalfتح) في كل وصف على فَعْلان مثل:
عطشان وغضبان وسكران يقال فيها: (عَطاشَى وغَضابَى،

وَسَكَارَى) وَسُمِعَ هذا الجمع في نحو: يَتِيمٌ وَأَيْمٌ (نقول في جمعهما: يَتَامَى وَأَيَامَى) ومنه قوله - تعالى -: ﴿وَابْنُلُوا آلَ نَعْمَى﴾ ونحو: ﴿وَأَنْكِحُوا آلَ نَعْمَى مِنْكُمْ﴾.

■ من أَوْزَانِ جموع الكثرة:

وزن (فعاليّ) مثل: كرسيّ كراسيّ، وبرديّ براديّ، ومنها وزن (فَعَالِل) مثل: جعافر (جمع جعفر) وسفارج جمعها سفرجل، وفرازد أو فرازق جمع فرزدق، ومنها شبه (فعالل) مثل: مسجد ومساجد، ومنطلق مطالق، ومستدعى مدّاع، ودرهم دراهم، وخندريس (اسم من أسماء الخمر) جمعه خنادر، وسلسبيل جمعه سلاسب، (وكل ذلك يُمنَع من الصرف لوروده على صيغة منتهى المجموع).

■ ومن أَوْزَانِ جموع الكثرة صيغة منتهى الجموع:

من أَوْزَانِ جموع التكسير ما ورد على صيغة منتهى الجموع، وهي كل جمع تكسير بعد ألف جمعه يَرِدُ حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، نحو: مساكن ومساكين، وعواصف، وصواعق، وشواعر، وقوافل، وشياطين، وقناديل، ومصابيح، ومحاريب، وكذلك ما ورد بعد ألفه حرف واحد مشدّد نحو: صوaff، شوaff، عوaff، وما ورد بعد ألفه حرفان حذف أحدهما لالتقاء الساكنين نحو: ليالٍ، وغواشٍ، وجوابٍ، وأواقٍ، (وكل ما ورد على هذه الصور يمنع من الصرف وهو من جموع الكثرة).

التصغير معناه وأغراضه وأحكامه :

■ التصغير لغةً واصطلاحاً:

التصغير في اللغة: التقليل والتحقيق، وضده التكبير، واصطلاحاً: هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة من صيغ التصغير الثلاث (فُعِلَ وفُعِّلَ وفُعِّعِلَ) مثل: نهر تصغر على نُهَيْرٍ، ومنزل تصغر على مُنِيزِل، وقنديل تُصَغَّر على قُنَيْدِيل، ومثلها قلم قَلِيم، ومكتب مُكْتَب، ومِصْبَاح مُصْبِيح.

■ أغراض التصغير:

للتصغير فوائد كثيرة وأغراض عديدة، منها الغرض اللفظي وهو الاختصار؛ لأن قولنا: (قليم) اختصار لقولنا: قلم صغير، ومنها الغرض المعنوي كتصغير ما يوهم أنه كبير مثل: هذا جُبَيْل، ومنها تحقيق ما يتوهم أنه عظيم مثل: هذا شُويعر وذلك سُبَيْع وهذا أُسَيْد، ومنها تقليل ما يتوهم أنه كثير مثل: هذه شعيرات وتلك دريهمات، ومنها تقريب ما يتوهم بُعْد زمانه أو مكانه مثل (قُبَيْل الفجر وفوق الجبل وبُعَيْد العشاء)، ومنها إظهار الحب والتدليل مثل: يا بُنَيَّ يا أَخِي يا بُنَيَّ، ويا حُبَيْبِي.

■ شروط التصغير:

للتصغير شروط، منها أن يكون المراد تصغيره اسماً فلا تُصَغَّر الأفعال ولا الحروف، وشذ ما ورد من ذلك مصغراً، وأن

يكون الاسم معرباً لا مبنياً فلا تصغر المبنيات كالضمائر وأسماء الاستفهام، وأن يكون الاسم خالياً من صيغ التصغير فلا يصغر المصغر مثل: حُسَيْنٌ وكُمَيْتٌ ودُرَيْدٌ، وأن يكون معنى الاسم قابلاً للتصغير، ومن ثم لا تصغر الأسماء المعظمة شرعاً مثل: لفظ الجلالة وأسماء الله الحسنى وأسماء الملائكة والأنبياء وكلمة مصحف وقرآن وكعبة ومحمد (إذا قصد به رسول الله ﷺ)، فلو سُمِّيَ إنسان بإدريس وجبريل ومحمد لجاز تصغيرها.

■ صيغ التصغير:

للتصغير ثلاث صيغ:

١ - «فُعِيل» (لكل اسم ثلاثي) مثل: قلب قُلَيْب، وكلب كَلَيْب، وقمر قُمَيْر.

٢ - «وُفُعِيل» (لكل اسم رباعي) مثل: مَطْلَعٌ مُطِيلُع، ومنزِلٌ مُنِيرُز، ومسكنٌ مُسِيرُكِن.

٣ - «وَفُعِيل» (لكل اسم غير رباعي، أي خماسي فصاعداً) نحو: مصباحٌ مُصِيرُيح، منقارٌ مُنِيرُير، قنديلٌ قُنِيرِيدِيل، - مفتاحٌ مُفِيرُيتِيح، وهكذا.

■ الفارق بين الوزن التصغيري والوزن التصريفي:

الميزان التصغيري يراعى فيه الحركات والسكنات دون مقابلة حرف أصلي بأصلي، ولا زائد بزائد قليلاً للأبنية، فقلّيم

وَقُلَيْبٌ وَقُبَيْحٌ كُلُّهَا بوزن فُعَيْلٍ، وَمَنْيَزِلٌ وَمَكْتَبٌ وَمَطِيلٌ كُلُّهَا بوزن فُعَيْلٍ، وَمُمَيْتِيحٌ وَقُنَيْدِيلٌ وَعُصْفِيرٌ كُلُّهَا بوزن «فُعَيْعِلٍ»، أما الميزان التصريفي فتقابل فيه الأصول بالأصول والزائد ينزل في مكانه برسمه وحركته، فتصغير أحمد أُحْمِدَ على وزن «أَفْعَيْلٍ» لا «فُعَيْعِلٍ»، وتصغير مفتاح مفَيْتِيح على وزن «مُفْعَيْعِلٍ» لا «فُعَيْعِلٍ»، وتصغير مفتاح مفَيْتِيح على وزن «مُفْعَيْعِلٍ» لا «فُعَيْعِلٍ»، وقد يلتقي الوزن التصغيري مع التصريفي في نحو: حُمَيْدٌ وَقُلَيْمٌ على وزن «فُعَيْلٍ»، تصريفاً وتصغيراً.

كيفية تصغير الأسماء :

■ طريقة تصغير الاسم الثلاثي:

يصغر أي اسم ثلاثي بضم أوله، وفتح ثانيه وزيادة ياء التصغير بعد الحَرْفِ الثاني، نحو: «قلم» تصغر على (قُلَيْمٍ) ومثل: نهر تصغر على نُهَيْرٍ، وكذا: بدر بُدَيْرٍ، وفصل فُصَيْلٌ، وعَلَمٌ عَلِيمٌ، وَحَسَنٌ حُسَيْنٌ.

■ تصغير المؤنث الثلاثي الخالي من علامة التأنيث:

إذا كان اللفظ مؤنثاً وخالياً من علامة التأنيث رُدَّتْ إليه تاء التأنيث عند التصغير مثل: نار نويرة، ودار دويرة، وبئر بُؤيرة، وأذن أذُيْنة، وعين عُيْنة، ورجل رُجَيْلة، وشمس شمْسية، والقاعدة أن التصغير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها.

■ طريقة تصغير الرباعي:

إذا صُغِّرَ الاسم الرباعي ضُمَّ أوله، وفُتِحَ ثانيه وزيدت ياء التصغير ثم كسرنا الحَرْفَ الرابع، ويكون على وزن فُعْيَعِلْ مثل: منزل مُنْزِل، ومخرج مُخْرِج، ومكتب مُكْتَب، ومطلع مُطْلِع، فإذا كان الثالث أَلْفًا قلبت ياء وشددت في ياء التصغير مثل كتاب كُتِبَ، وغزال غُزِلَ، ومطار مُطِير.

■ طريقة تصغير الخماسي:

إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسياً ضُمَّ أوله وفُتِحَ ثانيه وزيدت ياء التصغير ثم انكسر رابعه وقلب حرف اللين الزائد ياءً ليناسب كسرة ما قبله نحو: مفتاح مُفْتِيح، ومسمار مُسْمِير، ومصباح مُصْبِيح، وقنديل قُنْدِيل، وعصفور عُصْفِير، ومكسال مُكْسِيل.

■ التصغير الشاذ:

هو التصغير الذي خالف القاعدة فيحفظ ولا يقاس عليه نحو قولهم في تصغير مَغْرَب: مغربان والقياس (مُغْرِب) وفي تصغير عَشِيَّة قالوا: عُشْيَشِيَّة، والقياس (عُشْيَّة)، وقولهم في تصغير لَيْلَة: (لَيْلِيَّة) بزيادة ياء ثانية، وقياس تصغيرها لَيْلَة (دون ياء بعد اللام الثانية).

■ تصغير ما ثانيه حرف لين مبدل من غيره:

تصغير ما ثانيه ياء مبدلة من غيرها (الواو) فتزد إليها نحو:

(قِیْمَة) تصغر على قُویْمَة، ومیزان ومیعاد على مُوَيِّزین ومُوَيِّعید، وصِیْغَة على صُویْغَة، وإن كان أصلها الهمزة رُدَّتْ إليها نحو ذیب (دُؤیْب)، بیر (بُؤیر)، وإن كان أصلها صحيحاً رُدَّتْ إليه نحو: دینار (دُنَیْنیر)، وقیراط (قُرَیْط)، وإن كانت غیر مبدلة بقيت یاء مثل: بَیْتُ بُیْت.

■ تصغير ما ثانيه حرف لين هو الواو:

إن كان ثاني المصغر واواً مبدلة من أصل رُدَّتْ إلى أصلها (الياء أو الهمزة) نحو: موقن (من اليقين) تُصَغَّر على مُيَقِّن، وموسر (من اليسر) تُصَغَّر على مُيَسِّر، وسور (من السور) تصغر على سُؤیر، ولوم (من اللؤم) تصغر على لُؤیم، أما إن كانت غیر مبدلة فتبقى واواً نحو: ثوب ثُوب ويوم يُؤیم.

■ تصغير ما ثانيه ألف مبدلة أو زائدة:

إن كان ثاني المصغر ألفاً مبدلة من أصل ردت إلى أصلها (الواو أو الياء) مثل: باب بُویب، ودار دُویرة، ومال مُویل، وناب نُییب، وعاب عُییب، وغاب غُییب، وآدم أُویدم، فإذا كانت الألف زائدة أو مجهولة الأصل قلبت واواً فمثال الزائدة: فاهم فُویهم، وکاتب کُویتب، ومثال المجهولة الأصل: عَاج عُویج، وصَاب صُویب.

■ تصغير ما حذف منه حرف (أحد أصوله):

إما أن يكون ما بقي بعد الحذف على حَرْفَيْن دون تاء أو به التاء، وإما أن يكون على ثلاثة أحرف، فإذا حذفت منه التاء رُدَّت نحو: عدة، وزنة، وسعة (تصغَّر على وَعَيْدَة، وَزَيْنَة، وَسَيْعَة)، نحو: مذ (ظرف زمان) تصغر على مُنَيِّذ، ونحو: دم، وشفة، ويد، وأخ، وأخت، وابن، وابنة (تصغر على: دُمَيّ، وشفِيهة، ويُدَيّة، وأُخَيّ، وأُخَيّة، وَبُنَيّ، وَبُنَيّة).

■ ما يعامل معاملة الثلاثي عند التصغير وهو غير ثلاثي:

من ذلك المختوم بتاء التأنيث وقبله ثلاثة أحرف نحو: شجرة (تصغر على شجيرة) وكذا نملة ونحلة، والمنتهي بألف التأنيث المقصورة وقبله ثلاثة أحرف، نحو: بشرى، وسلمى، وحبلَى (تصغر على بُشَيْرَى، وَسَلَيْمَى، وَحُبَيْلَى)، والمنتهي بألف التأنيث الممدودة وقبله ثلاثة أحرف، نحو: صحراء، ونجلاء، وحمراء، تصغر على (صُحَيْرَاء، وَنُجَيْلَاء، وَحُمَيْرَاء)، وما كان على وزن أفعال جمعاً مثل: أزهار وأصحاب (تصغَّر على أَزْهَار وَأَصْصِيحَاب)، وما كان على فَعْلَان الذي مؤنَّثه فَعْلَى مثل: (سكران وعطشان) تصغَّر على: (سُكَيْرَان وَعُطَيْشَان).

■ ما يعامل معاملة الرباعي وهو أكثر من أربعة أحرف:

منه ما خُتِم بتاء التأنيث وقبله أربعة أحرف، نحو: حنظلة

وجوهرة (تصغر على حَنِيطَة وجَوْهَرَة)، والمختوم بألف التانيث الممدودة وقبله أربعة أحرف مثل: كربلاء (كُرَيْبَلَاء)، والمختوم بياء النسب المسبوقة بأربعة أحرف نحو: عَبْقَرِيٍّ وَمَسْجِدِيٍّ (تصغر على عَبْقَرِيٍّ مُسَيِّجِدِيٍّ)، وما خُتِمَ بألف ونون مسبوقتين بأربعة أحرف، نحو: زعفران وجُلْجَلان (حب السمسَم) تصغر على (زُعَيْفِرَان وجُلَيْجِلَان)، وكذا ما ختم بعلامة تنثية أو كان جمعاً مذكراً سالماً وقبل العلامة أربعة أحرف، نحو: مسلمان (تصغر على مُسَيِّلِمَان)، و(مسلمون تُصَغَّر على: مُسَيِّلِمُون)، وهكذا.

■ كيف تصغر المجموع؟

يصغر اسم الجمع على لفظه مثل: (ركب، ورهط، وقوم) تصغر على (رُكَيْب، ورُهَيْط، وقُؤَيْم)، ويصغر جمع القلة على لفظه نحو: أشعار وأسلحة (تصغر على أَشْيَعَار وأَسْيَلِحَة)، وجمع المذكر السالم والمؤنث السالم يُصَغَّرَان على لفظهما نحو: (مسلمون ومسلّمات) تصغر على (مُسَيِّلِمُون ومُسَيِّلِمَات)، أما جمع الكثرة فيصلر أولاً مفردة بعد أن تأتي بهذا المفرد، ثم توضع الواو والنون إن كان لمذكر عاقل، والألف والتاء إن كان لمذكر غير عاقل، نحو: رجال تأتي بالمفرد (رَجُل) ثم يُصَغَّر على رُجَيْل، ثم توضع علامة الجمع (رُجَيْلُون)، ودراهم ثم تأتي بالمفرد «دِرْهَم» ثم يصغر على دُرَيْهَم ثم نجمع بعد التصغير على دُرَيْهَمَات.

■ تصغير المركبات:

يصغر المركب الإضافي والمزجيّ بتصغير الصدر وبقاء العجز دون تغيير نحو: عبد الله وبعليك (تصغر على: عبّيد الله وبعيّلبك)، أما المركب الإسنادي فلا يصغر لأنه محكي، والمحكي لا يُغيّر لأنه جرى مجرى الأمثال، والتصغير فيه تغيير فلا يصح تصغير مثل: (جاد الحق ولا فتح الله ولا نحمده) إن كانت من قبيل الأسماء المحكية (أي: التي سُمّي بها رجل أو امرأة).

■ تصغير الترخيم:

لتصغير الترخيم صيغتان فقط: (فُعِيل وفُعِيل) «فحامد ومحمود ومحمّد وحَمّاد» تصغر ترخيماً على حُمَيْد (فُعِيل)، ونحو: (قنديل، وعصفور، وقرطاس، ومفتاح) تصغر ترخيماً على قُنَيْدِل، وعُصْفِر، وقَرِيطَس، ومُفَيْتِح (بوزن فُعِيل) ولا تتأتّى صيغة فُعَيْعِيل في تصغير الترخيم لأنها زيادة، والترخيم ينافي الزيادة وهو - أي: الترخيم - مبني على الاختصار.

■ النسب:

■ تعريف النسب وأحكامه:

هو تغيير صوتي في لفظ الكلمة بزيادة ياء مشدّدة مكسور ما قبلها لتفيد النسبة إليها، نحو: هذا مصري وذلك عُمانيّ (أي:

منسوب إلى مصر وفرد من أفرادها، أو منسوب إلى عُمان وفرد من أفرادها)، ويتكون النسب من منسوب، وهو الاسم بعد النسب (مصريّ، عمانيّ، سعوديّ، أوروبيّ). ومنسوب إليه، وهو الاسم قبل النسب (مصر، عمان، سعود، أوروبّا).

■ وظيفة النسب:

هي الإيجاز في الوصف بإلحاق المنسوب بالمنسوب إليه، وجعله فرداً من أفراد المنسوب إليه، نحو: هذا رجل شرقيّ وذلك غربيّ (أي: منسوب إلى الشرق أو الغرب)، وهذه فتوى شرعية، وتلك قضية إسلامية، وهذا عمل رسميّ حكوميّ، وتلك مسألة شخصية.

■ ما يُحذف من الآخر لأجل النسب:

يحذف من آخر الكلمة لأجل النسب أمور منها:

١ - تاء التأنيث مثل: مكة، القاهرة، فاطمة، نقول فيها: (مكيّ، قاهريّ، فاطميّ).

٢ - ألف المقصور مثل: هولندا، وفرنسا، ومصطفى، نقول فيها: (هولنديّ، فرنسيّ، ومصطفيّ).

٣ - ياء المنقوص مثل: المهتديّ والمرتجيّ نقول فيها: (المهتديّ والمرتجيّ).

٤ - علامة التثنية مثل: زيدان وحسان (زَيْدِيّ وَحَسَنِيّ).

٥ - **علامة الجمع** نحو: زيدون وعابدون (زَيْدِي وعابِدِي).

■ النسب إلى الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة:

١ - النسب إلى الاسم المقصور:

له أربعة أحكام **الأول**: إن تجاوز أربعة أحرف تحذف ألفه وتوضع علامة النسب نحو: بولندا، روسيا (بولنديّ روسيّ)، **والثاني**: أنها تحذف إذا كانت رابعة وثانيها متحرك مثل: كندا وكَسَلَا (كَنَدِيّ وكَسَلِيّ)، **والثالث**: إذا كانت رابعة وثانيها ساكن جاز حذفها، أو قلبها واوًا، ويجوز عند قلبها واوًا زيادة ألف قبلها نحو: بَنَهَا (بَنَهِيّ، بَنَهَوِيّ، بَنَهَاوِيّ)، وكذلك: نَمَسَا، وكِسَرِيّ، ويافا، وحيفا (يجوز فيها الأوجه الثلاثة السابقة)، **والرابع**: إذا وردت ثلاثة قلبت واوًا نحو: فتى فتويّ، عصا عَصَوِيّ، قَنَا قَنَوِيّ، نَشَا نَشَوِيّ.

٢ - النسب إلى الاسم المنقوص:

له ثلاثة أحكام **الأول**: إن تجاوزت الياء أربعة أحرف فصاعداً حذفت مثل: (المرتضي والمهتدي) نقول عند النسب إليها: المرتضيّ، والمهتدي كانت الياء رابعة فيجوز حذفها أو قلبها واوًا مثل: القاضي والعاصي نقول عند النسب إليها: (القاضي والقاضيّ والعاصيّ والعاصويّ).

والثالث: إن كانت ثالثة قلبت واواً مثل: (الشَّجِي والعَمِي) ينسب إليهما فيقال: (الشَّجَوِي والعَمَوِي).

٣ - النسب إلى الممدود:

له ثلاثة أحكام بحسب نوع الهمزة، **الأول:** إن كانت أصلية بقيت همزة ووضعت علامة النسب نحو: (إنشاء ابتداء) نقول فيها: (إنشائيّ ابتدائيّ).

والثاني: إن كانت زائدة قلبت واواً ووضعت علامة النسب، نحو: (صحراء نجلاء) نقول فيها: (صحراويّ نجلاويّ).

والثالث: إن كانت منقلبة عن أصل فإما أن تبقى همزة، وإما أن تقلب واواً نحو (كساء وبناء) يقال فيهما: كسائيّ وكساويّ، وبنائيّ وبنائويّ.

■ النسب إلى فَعِيلَةٍ وفُعَيْلَةٍ:

١ - النسب إلى فَعِيلَةٍ:

إذا نسب إلى كلمة على وزن فَعِيلَةٍ حذفت ياؤها، وفُتِحَ ما قبل الياء (عين الكلمة) وكذا تحذف تاء التانيث ثم تُوضَع علامة النسب، ويشترط لذلك صحة العين وعدم تضعيفها نحو: (جزيرة جَزِيرِيّ) (ومدينة مَدَنِيّ) (وصحيفة صَحْفِيّ) (وحنيضة حَنْفِيّ)، فإذا اختل شرط فلا تحذف الياء ويظل ما قبلها مكسوراً نحو: (طويلة، وقليلة، وجليلة) نقول فيها: طويليّ، وقليليّ، وجليليّ ونحو: قويمّة قويميّ.

٢ - النسب إلى فُعَيْلَة:

إذا نُسب إلى كلمة على وزن «فُعَيْلَة» حذفت ياؤها وتاء التأنيث منها بشرط عدم تضعيف العين نحو: جُهَيْنَة (جُهْنِيّ)، وَقُرَيْظَة (قُرَظِيّ)، وَمُزَيْنَة (مُزْنِيّ)، وَعُمَيْرَة (عُمَرِيّ)، فإن اختلَّ شرط فلا حذف في الياء نحو: أُمَيْمَة (أُمَيْمِيّ) وَهَرِيرَة (هَرِيرِيّ)، قُطَيْطَة (قُطَيْطِيّ)، وَجُنَيْنَة (جُنَيْنِيّ)، وهكذا.

■ النسب إلى مكسور العين:

عند النسب إلى مكسور العين تُقْلَبُ كسرتة فتحه سواء أكانت على وزن فَعِلَ مثل: «نَمِر» أم على وزن فِعِلَ مثل: «دُئِل» أم على وزن فَعِلَ مثل: «إِيل» فيقال في النسب إلى ذلك: نَمَرِيّ، وَدُؤْلِيّ، وَإِبْلِيّ.

■ النسب إلى المركَّب:

إذا كان المركب إسنادياً مثل: (تأبَّط شَرًّا)، أو مزجياً (مثل بعلبك وحضرموت)، أو إضافياً مثل: (امرئ القيس)، فينسب إلى الصدر دون العجز، فيقال: تأبِطِيّ، وَبَعْلِيّ، وَحَضْرِيّ، وَامْرِيّ، لكن يستثنى من ذلك ثلاثة أشياء:

الأول الكُنية مثل: أبو بكر (فالنسب إلى العجز: بَكْرِيّ).

والثاني: المصدر بكلمة ابن مثل: (ابن عمر) ينسب إلى العجز فيقال: عُمَرِيّ.

والثالث: ما خيف فيه اللبس مثل: (عبد مناف) فيقال فيه: (مَنَافِي) وشذ نحو: عَبْدَرِيَّ وَعَبْشَمِيَّ في نحو: عبد الدار وعبد شمس.

■ النسب إلى محذوف اللام:

إذا نُسِبَ إلى محذوف اللام رُدَّ المحذوفُ وجوباً إن كان يُرَدُّ في الثنية والجمع مثل: أب، أخ، سنة (تثنى على: «أبوان أخوان») وتُجَمَّع سنة على (سنوات)، فينسب إليها بقولك: (أبويّ، وأخويّ، وسنويّ)؛ لأن الواو ترد في المثنى والجمع فَتَرَدُّ في النسب، ويجوز رَدُّها وتَرْكُها فيما سوى ذلك نحو: (يد، دم، شفة، ابن، اسم) يقال في ذلك: يَدِي يَدَوِيّ، دَمِي دَمَوِيّ، شَفِيّ شَفَوِيّ أو شَفَهِيّ، وابْنِي ابْنَوِيّ، واسْمِي واسْمَوِيّ.

■ النسب إلى الجمع:

ينسب إلى مفرد الجمع لا إلى الجمع، فالنسب إلى صحف، بأن يؤتى أولاً بالمفرد «صحيفة»، ثم ينسب إليه، فيقال: صَحَفِيّ، ومن الخطأ أن نسمع النسب مباشرة إلى الجمع: صُحُفِيّ، فالصواب العودة إلى المفرد، ثم تصغير المفرد، وكذا: كُتُب (كتابِيّ)، وفرائض (فَرَضِيّ)، وقبائل (قَبَلِيّ)، ولا يقال: «كُتُبِيّ فَرَضِيّ قَبَائِلِيّ» فهو غير صحيح.

■ النسب إلى اسم الجمع:

اسم الجمع هو ما لا واحد له من لفظه، إنما له واحد من معناه مثل: (قوم) مفردة: رجل أو امرأة، (ورسط) مفردة رجل، و(نفر) مفردة رَجُل، و(إبل) مفردة جمل أو ناقة، وفي مثل ذلك يُنسَبُ على لفظه دون الرجوع إلى المفرد، فيقال في النسب إليه: (قَوْمِي، ورِهْطِي، ونَفَرِي، وإِبِلِي).

■ النسب إلى اسم الجنس الجمعي:

اسم الجنس الجمعي هو ما يفرق بينه وبين واحده (مفردة) بقاء التأنيث أو ياء النسب المشددة، مثل: نخل ونخلة، ونمل ونملة، وشجر وشجرة، وبقرة وبقرة، ونحو: ترك وتركبي، وعرب وعربي، وزنج وزنجي، فهذا ينسب على لفظه دون الرجوع إلى المفرد نحو: نَخْلِي، ونَمْلِي، وشَجَرِي، وبقَرِي، وتُرْكِي، وعَرَبِي، وزِنْجِي.

■ النسب إلى ما يجري مجرى العلم:

إذا نسب إلى ما جرى مجرى العلم مثل: (مدائن كسرى) صارت كالمفرد، والأنصار (علم على أهل المدينة الذين استقبلوا المهاجرين، ونصروا الله ورسوله)، والجزائر (علم على البلد المعروف)، وأنهار (علم على فتاة)، فعندئذ ينسب على لفظه فيقال: مدائِنِي، وأنصارِي، وجزائِرِي، وأنهارِي، ولا يرجع فيه إلى

المفرد لئلا يحدث لبس، فإذا كان عندنا كلمة «جزائر» جمع جزيرة، «وجزائر» علم على البلد المعروف، فالنسب إلى الأول: جَزَرِيّ (بالعودة إلى المفرد)، ثم تطبيق قاعدة النسب إلى فَعِيلَة والنسب إلى الثاني: جزائريّ (بالنسبة على لفظ الجمع لئلا يحدث لبس بينهما).

■ النسب إلى ما لا واحد له:

إذا نُسِبَ إلى جمع ليس له مفرد نسب على لفظ الجمع نحو: (أبائيل) ينسب إليها على أبائليّ، (وعبايد) ينسب إليها على عبايديّ، وهكذا، أما الجمع الذي له مفرد، فَيُنْسَبُ إلى المفرد أولاً، ثم توضع علامة النسب كما سبق.

■ الخاتمة:

هذا آخر ما تيسر لي كتابته ومراجعته، وكان الفراغ من كتابة هذا السفر مطلع شهر ذي الحجة من عام ألف وأربعمائة وخمسة وعشرين من الهجرة، ومع انتظار غرة العام الهجري الجديد، وأنا نزيل سلطنة عُمان الشقيقة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المراجع





بعض المراجع الصرفية

- ١ - التطبيق الصرفي: تأليف الدكتور عبده الراجحي - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت، لبنان (بدون).
- ٢ - التطبيقات اللغوية (النحو والصرف والدلالة) للصف الثالث الثانوي - وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان ط٧ ١٤٢٢هـ / ٢٠١١م.
- ٣ - تهذيب النحو (الجزء الخامس، قسم الصرف) أ.د. عبد الحميد السيد طلب - مطبعة الإرشاد - مصر (أسهمت جامعة الكويت في نشره) ١٩٨٣م.
- ٤ - توضيح الصرف د. عبدالعزيز محمد فاخر - دار السعادة للطباعة - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٥ - الدراسات اللغوية (النحو والصرف والعروض) أ.د./ قدري لطفي وآخرون - وزارة التربية والتعليم - مصر - كلية التربية جامعة عين شمس - برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ١٩٨٤م - ١٩٨٥م.
- ٦ - دروس في تصريف الأفعال د. محمد حسنين صبرة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٧ - شرح لامية الأفعال - العلامة محمد بن يوسف إطفيش سلطنة عُمان - وزارة التراث القومي والثقافة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

- ٨ - فن الموسيقى في الشعر العربي (عروض الشعر وقوانينه)
تأليف د. محمد علي السمان - جامعة طنطا ١٩٧٨م.
- ٩ - القواعد العربية الميسرة د. يحيى شامي - دار الفكر العربي
- بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- ١٠ - محاضرات في علم الصرف - إعداد أ. د. / رمضان
عبد التواب ود. رجب عثمان عيسى - القاهرة ١٩٩٠م.
- ١١ - محاضرات في علم الصرف - إعداد أ. د. / شعبان صلاح -
دار الثقافة العربية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ١٢ - المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها - محمد
الأنطاكي - دار الشرق العربي - بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ١٣ - معجم علوم اللغة العربية (عن الأئمة) د. محمد سليمان
عبد الله الأشقر - مؤسسة الرسالة ط ١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٤ - معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة د. أحمد سمير
نجيب اللبدي - مؤسسة الرسالة - دار الفرقان للنشر
والتوزيع - الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ١٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف
الشريف - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي - دار المعرفة -
بيروت، لبنان - دار الحديث - القاهرة ١٤٠٧هـ.
- ١٦ - المعجم الوسيط - مَجْمَع اللغة العربية - القاهرة - لإبراهيم
مصطفى وآخرين - دار الدعوة إستانبول، تركيا ١٤١٠هـ -
١٩٨٩م.

- ١٧ - ملخص قواعد اللغة العربية - تأليف فؤاد نعمة - الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٨ - ١٩٨٥ م.
- ١٨ - النحو الأساسي - تأليف أ. د. / أحمد مختار عمر وآخرين ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - منشورات ذات السلاسل - الكويت.
- ١٩ - النحو والصرف للصف الثاني الثانوي (جميع الأقسام) المملكة العربية السعودية - وزارة المعارف - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٢٠ - الواضح في علم الصرف - محمد الحلواني - دار المأمون، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.



فهرس الموضوعات





٤.....	الإهداء.....
٥.....	بين يدي الكتاب.....
٧.....	مدخل إلى تعريف علم الصرف.....
٨.....	المجرد والمزيد من الأسماء.....
٩.....	المجرد والمزيد من الأفعال.....
٩.....	أنواع المجرد من الأفعال.....
٩.....	أنواع المزيد من الأفعال الثلاثية.....
١٠.....	أنواع مزيد الرباعي.....
١٠.....	أبنية الفعل الثلاثي المجرد.....
١١.....	أبنية الفعل الرباعي المجرد.....
١١.....	الميزان الصرفي.....
١١.....	فائدة دراسة الميزان الصرفي.....
١٢.....	كيف توزن الكلمات وزناً صرفياً.....
١٢.....	وزن الكلمات المزیدة.....
١٣.....	وزن ما حدث فيه حذف.....
١٣.....	القلب المكاني.....
١٤.....	أدلة معرفة القلب المكاني.....
١٥.....	المصدر وأقسامه.....
١٥.....	مصادر الفعل الثلاثي.....
١٦.....	المصدر السماعي والمصدر القياسي.....
١٧.....	مصادر الأفعال الرباعية.....
١٨.....	مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.....
٢٠.....	المصدر الميمي.....
٢٢.....	المصدر الصناعي.....



- ٢٢ مجمع اللغة العربية والمصدر الصناعي
- ٢٢ الفارق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب
- ٢٣ اسم المصدر
- ٢٣ تعريف المشتقات نحوياً وصرفياً
- ٢٤ اسم الفاعل
- ٢٤ صياغته من الفعل الثلاثي
- ٢٦ صياغته من غير الفعل الثلاثي
- ٢٧ أسماء فاعلين خالفت القاعدة
- ٢٧ ورود أسماء فاعلين مراد بها أسماء مفعولين
- ٢٨ فَعِيلٌ وفَعُولٌ بمعنى فاعل
- ٢٨ اسم الفاعل المعرّف والرسم القرآني
- ٢٩ لام اسم الفاعل بين الحذف والإثبات
- ٢٩ صيغ المبالغة
- ٣٠ صيغ مبالغة غير مشهورة
- ٣٠ اسم المفعول
- ٣١ اسم المفعول من الفعل الثلاثي
- ٣٣ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي
- ٣٤ اسم المفعول التام
- ٣٤ اسم المفعول الناقص
- ٣٤ أوزان صرفية بمعنى اسم المفعول
- ٣٥ التباس اسم الفاعل باسم المفعول
- ٣٥ الصفة المشبهة
- ٣٦ صياغة الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي
- ٣٦ صياغة الصفة المشبهة من الفعل غير الثلاثي
- ٣٧ المشتقات والتباسها بالصفة المشبهة
- ٣٨ الثبوت والتغير وعلاقتها باسم الفاعل والصفة المشبهة

- أوزان أخرى للصفة المشبهة ٣٨
- الفارق بين «أفعل» في الصفة المشبهة وأفعل التفضيل ٣٩
- أفعل التفضيل ٣٩
- شروط صياغة أفعل التفضيل ٤٠
- صياغة أفعل التفضيل مما استوفى الشروط ٤٠
- صياغة أفعل التفضيل مما لم يستوف الشروط ٤١
- أحوال أفعل التفضيل ٤٢
- أحكام أفعل التفضيل ٤٣
- مجيء أفعل لغیر تفضيل ٤٥
- التعجب أقسامه وصيغه ٤٦
- أعراب صيغ التعجب القياسية ٤٧
- اسم المكان واسم الزمان ٤٨
- صياغة اسم المكان واسم الزمان من الفعل الثلاثي ٤٩
- أخطاء شائعة في صياغة اسم الزمان والمكان ٥٠
- صياغة اسم الزمان واسم المكان من الفعل غير الثلاثي ٥٠
- المشتقات والسياق ٥٣
- بين اسم الزمان والمكان وظرف الزمان والمكان ٥٣
- اسم المرة ٥٤
- صياغة اسم المرة من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية ٥٤
- اسم الهيئة ٥٤
- اسم الآلة ٥٦
- نوعا اسم الآلة ٥٧
- أوزان اسم الآلة التي أجازها المجمع ٥٧
- أسماء آلة وردت في القرآن الكريم ٥٨
- توكيد الفعل بالنون وأحكامه ٥٩
- الإسناد في الأفعال (مع التوكيد بالنون ودونه) ٦٣



- ٦٩..... الفروق النحوية والصرفية في إسناد بعض الأفعال إلى بعض الضمائر
- ٧٤..... مواضع دخول نون التوكيد الخفيفة ومواضع امتناعها
- ٧٤..... حذف نون التوكيد الخفيفة والوقف عليها
- ٧٦..... الإسناد ولام الفعل الناقص
- ٧٧..... الإسناد إلى الأفعال المهموزة الفاء أو العين
- ٧٨..... الفك والإدغام في مضعف الثلاثي
- ٧٩..... الأفعال بين الصحة والاعتلال
- ٧٩..... أنواع الفعل الصحيح
- ٨٠..... أنواع الفعل المعتل
- ٨٢..... الفعل بين الجمود والتصرف
- ٨٣..... الأفعال التي تجمد على صورة الماضي
- ٨٣..... الأفعال التي تجمد على صورة الأمر
- ٨٤..... الأفعال التي تجمد على صورة المضارع
- ٨٤..... صياغة المضارع من الماضي والأمر من المضارع
- ٨٥..... الفعل من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول
- ٨٥..... كيفية بناء الفعل للمجهول
- ٨٧..... أفعال لازمت البناء للمجهول
- ٨٧..... الفعل من حيث التعدي واللزوم
- ٨٨..... وسائل تعدية الفعل اللازم
- ٩٠..... أوزان الفعل اللازم
- ٩١..... معاني الفعل اللازم
- ٩١..... الوسائل التي يلزم بها المتعدي
- ٩٣..... معاني أحرف الزيادة
- ١٠٠..... الاسم بين الجمود والاشتقاق
- ١٠١..... الأسماء المشتقة في اللغة العربية
- ١٠١..... الأسماء بين التذكير والتأنيث

- المؤنث الحقيقي والمجازي ١٠٢
- المؤنث اللفظي والمعنوي ١٠٣
- المذكر المجازي ١٠٣
- علامات التأنيث الظاهرة ١٠٣
- تاء التأنيث بين الحذف والإثبات ١٠٤
- ما تدخل عليه تاء التأنيث ١٠٤
- صفات مؤنثة لا تدخلها تاء التأنيث ١٠٥
- أدلة تأنيث ما ليس فيه علامة تأنيث ١٠٦
- وظائف تاء التأنيث ١٠٧
- أغراض تاء التأنيث في اللغة ١٠٧
- الأوزان التي يستوي فيه المذكر والمؤنث ١٠٨
- حكم وصف المرأة دون علامة التأنيث في الألقاب والمناصب الرسمية ١١٠
- أوزان ألف التأنيث المقصورة ١١٠
- أوزان ألف التأنيث الممدودة ١١١
- الاسم بين الصحة والاعتلال ١١١
- أنواع الاسم الصحيح ١١١
- أنواع الاسم المعتل ١١٢
- الاسم المقصور بين القياس والسمع ١١٢
- تنثية المقصور وجمعه ١١٣
- الاسم الممدود ١١٥
- الاسم الممدود بين القياس والسمع ١١٥
- قصر الممدود ومد المقصور ١١٦
- أنواع همزة الممدود ١١٧
- تنثية الممدود وجمعه ١١٩
- الاسم المنقوص ١٢١
- الاسم المنقوص القياسي ١٢٢



- ١٢٢ باء النقص بين الإثبات والحذف
- ١٢٣ تثنية المنقوص وجمعه
- ١٢٥ الإعلال والإبدال
- ١٢٦ أنواع الإعلال
- ١٢٩ مواضع قلب الواو والياء همزة
- ١٣٠ الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة
- ١٣٠ مواضع قلب الألف ياءاً
- ١٣١ مواضع قلب الواو ياءاً
- ١٣٣ قواعد الإبدال
- ١٣٥ جمع التكسير
- ١٣٦ بين جمع التكسير وجمع التصحيح
- ١٣٧ صورة التغير في جمع التكسير
- ١٣٧ أقسام جمع التكسير (قلة وكثرة)
- ١٣٨ أوزان جمع القلة وما يطرد فيها
- ١٤٠ نباية جمع القلة عن جمع الكثرة
- ١٤١ أوزان جمع الكثرة
- ١٤٤ صيغة منتهى الجموع
- ١٤٥ التصغير
- ١٤٥ أغراض التصغير
- ١٤٥ شروط التصغير
- ١٤٦ صيغ التصغير
- ١٤٦ بين الوزن التصريفي والوزن التصغيري
- ١٤٧ تصغير الأسماء الثلاثية وغير الثلاثية
- ١٤٨ التصغير الشاذ
- ١٥٠ تصغير ما حذف ثانيه
- ١٥٠ ما يعامل معاملة الثلاثي عند التصغير

- ١٥٠ ما يعامل معاملة الرباعي عند التصغير
- ١٥١ تصغير الجموع
- ١٥٢ تصغير المركبات
- ١٥٢ تصغير الترخيم
- ١٥٢ النسب
- ١٥٣ وظيفة النسب
- ١٥٣ ما يحذف من الآخر لأجل النسب
- ١٥٤ النسب إلى الاسم المقصور
- ١٥٤ النسب إلى الاسم المنقوص
- ١٥٥ النسب إلى الاسم الممدود
- ١٥٥ النسب إلى فَعِيلَةٍ وفُعَيْلَةٍ
- ١٥٦ النسب إلى مكسور العين
- ١٥٦ النسب إلى المركب
- ١٥٧ النسب إلى محذوف اللام
- ١٥٧ النسب إلى الجمع
- ١٥٨ النسب إلى اسم الجمع
- ١٥٨ النسب إلى اسم الجنس الجمعي
- ١٥٨ النسب إلى ما يجري مجرى العلم
- ١٥٩ النسب إلى ما لا واحد له
- ١٥٩ الخاتمة
- ١٦١ فهرس المراجع والمصادر الصرفية
- ١٦٧ فهرس الموضوعات

